قاموس الألوان عند العرب

إعداد
أ. د. عبد الحميد إبراهيم

قاموس الألوان
عند العرب

إعداد

أ. د. عبد الحميد ابراهيم

الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٩

الاخراج الفنى : مراد نسيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــــة

تهتم الحضارات الإنسانية بالقواميس النوعية ، التى تقتطع موضوعاً ما . وتجمع كل ما يدور حوله من معان لغوية . فالعرب فى حضارتهم القديمة كانوا يضعون قواميس ، يسمونها كتبا عن الإبل والخيل وما شابه ذلك ، والحضارة الأوروبية فى العصر الحاضر تهتم بهذه النوعية من القواميس . فالجامعات ومراكز البحوث تحشد جهودها ، وإمكاناتها المادية لوضع قواميس تتناول ظواهر الحياة الخارجية ، حتى أسماء الخمر والخيل ، والحلى وأنواع الزينة . ويأتى هذا القاموس « قاموس الألوان » ليعبر عن حاجة ، بدأ العرب يحسونها أخيراً فى نهضتهم الحديثة ، وهى الحاجة إلى أن نضع أمام الباحثين معارفنا على هيئة « كبسولات » مركزة يسهل تداولها ، وصياغة النتائج حولها .

يضعنا هذا القاموس مباشرة فى قلب الجزيرة العربية ، حيواناتها ، ونباتاتها ، وجمادها . إن العربى لا يميل إلى المجردات ، إنه يتصور الألوان من خلال الظواهر الخارجية التى تحيط به ، ويعطى لكل ظاهرة لونها ، يرى تغير

ألوان الجراد حسب أطوار نموه ، فيعطى لكل حالة لوناً ، « الجراد أول ما يكون سِرْو ، وهو أبيض ، فإذا تحرك واسودّ فهو دَبىً قبل أن تنبت أجنحته »[١] ، ويرى تغير ألوان التمرة ، فيعطى لكل لون اسماً « فإذا اخضر حبه واستدار فهو خلَال ، فإذا عظم فهو البسُر ، فإذا احمرت فهى شِقْحة »[٢] . ويرى تغير ألوان نبات العرفج فيطلق عليه من الأسماء ما يناسب كل حالة » فإذا مُطر العرْفج ولان عودُه قيل : قد ثَقَب عوده فإذا اسود شيئاً قيل : قد قَمِل ، فإذا ازداد قليلا قيل : قد ارقاط ، فإذا ازداد شيئاً قيل : قد أدبى ، فإذا تمت خوصتُه قيل : قد أخوص »[٣] ، وقيل مثل ذلك فى ألوان الخيل والإبل والماشية ، وفى ألوان الرمث والأرطى والعشرق والسلم ، وفى ألوان الجبل والبرق والسحاب والتراب[٤] .

إن العربى لا يوغل فى التجريدات ، ولا فى الخيال ، إنه يعتمد بالدرجة الأولى على عنصر التشبيه ، وهو عنصر يستمده من الواقع يضع المشبه فى مقابلة المشبه به ، قد يرى فى نبات العرفج أو فى شجر الرمث ما يشبه ألوان الجراد . فيقول : « أدبى الرِّمث والعرفج إذا ما أشبه ما يخرج من ورقة الدَّبى »[٥] ،

---

(١) انظر مادة « دبى » فى هذا الكتاب .

(٢) انظر مادة شقح فى هذا الكتاب .

(٣) انظر : مادة « عرفج » فى هذا الكتاب .

(٤) انظر : ماده « مصر » فى هذا الكتاب .

(٥) انظر . مادة « دبى » فى هذا الكتاب .

وقد يرى لحية الرجل حمراء ، فيشبهها بالعرفجة ويقول : « كأن لحيته حِزام عرفجة » وقد يرى أنف الرجل أحمر . فيذكره هذا بنبات الطرثوث . فيقول له « نكعة أنفك كأنها نكعة الطرثوث »[1] ، وقد تعجبه الناقة الحمراء فيشبهها بعروق الأرطاة . وهي عروق شجرة معروفة « حمر زاهية فى ثرى الرمال الممطورة فى الشتاء . تراها إذا انتثرت واستخرجت من الثرى ، حمرا ريانة مكتنزة »[2] . وهكذا نجد اللون يجرنا عن طريق « التداعيات » إلى معارف العرب وتصوراتهم للعالم المحيط بهم . ومن ثَمّ فهذا القاموس لا تقتصر فائدته على اللغويين فحسب ، بل تتعداها إلى كل مهتم بحضارات الشعوب . يريد أن يعرف شيئاً عن ذوقها ونظرتها الجمالية ، ومعارفها العامة . إن علماء الأدب والفن والجمال والفلسفة والاجتماع والانثربولوجيا قد يجدون فيه شيئاً يعزز أحكامهم أو يغيرها .

وسأستشهد بقضيتين تثبتان أن هذا القاموس يتعدى فائدته اللغوية المعروفة . القضية الأولى أن تصور العرب للألوان . يختلف عن التصور الشائع فى أذهان المعاصرين فالزرقة تعنى البياض (مادة زرق) ، والزهرة تعنى البياض (مادة زهر) ، والصفرة تعنى السواد ، وقوله تعالى ﴿كأنه جمالة صفر﴾ إنما

---

(١) انظر : مادة « حمر » فى هذا الكتاب ، والنُّكعة : الحمرة ، ونكعة الطُّرثوث : حمرته : وهو نبات يشبه القثاء .

(٢) انظر : مادة « عرق » فى هذا الكتاب

يعنى سودا (مادة صفر) ، والخضرة تعنى السواد ، وقول الشاعر :

وأنـــا الأخـضـــــر مــن يـــعــرفـنــى
أخضـــر الجلـــدة فــى بـيت الـعــرب

إنما يريد بالخضرة هنا سمرة لونه « مادة خضر » .

أما القضية الثانية فهى تتعلق بما شاع عند بعض المهتمين بالفن العربى . ممن يرون مثلاً ، أن الألوان عند العرب قليلة ، وأن العربى لم يعرف تعدد درجات اللون « فى الوقت الذى لم تتجاوز فيه ألوان السجاد العربى خمسة ألوان . كان عدد الألوان ودرجاتها فى الغوبلان مثلاً ثلاثمائة وخمسين لوناً »[(١)] ، إنها قضية شائعة ولكنها لم تقم على دليل فعلى . يعتمد على الإحصاء . إن هذا القاموس يقدم تسعا وثمانين وأربعمائة لوناً من الألوان الشائعة . هى فى مجملها تثبت ثراء الألوان عند العرب من ناحية ، وتنبههم لدرجات اللون الواحد من ناحية ثانية ، وتشير إلى دقة ملاحظتهم من ناحية ثالثة . تلك الدقة التى تتفطن إلى البياض على جردان الحمار (مادة قنف) وإلى الدهسه فى لون التربة (مادة دهس) ، إن من يراجع مواد (بيض ـ حمر ـ خضر) يدرك مدى التنبه لتعدد درجات اللون الواحد . فهناك أبيض يَقَقَ ولهَق وصَرَح ولياح ووابص وحُضى وقَهْب وقهد ، وهناك أسود حانك وحالك وسحكوك وحلبوب وهناك أحمر قانئ ، وذريحى ، وبحرانى ، وقاتم .

---

(١) دراسات نظرية فى الفن العربى ، للدكتور عفيف البهنسى ص ٣٩ (القاهرة ـ المكتبة الثقافية ـ ١٩٧٤م) .

وناصع . ويانع وناكع وسلَّغد وأسلغ وأقشر وعاتك وغضْب وأكلف وفقاعي وأحمر كالقرف وهو الأديم الأحمر ، أو كالصَّربة وهي الصمغة الحمراء ، أو كالمصُعة وهو ثمر العوسج ، وهناك أخضر أحم وأحوى وأدغم وأطحل وأورق . وإن من يراجع ماده « غرر » يدهشه تنبه العربي لأشكال الغرة التي تميز فرساً من آخر . وإطلاقه الأسماء المتعددة على هذه الغرر . فهناك السائلة والوتيرة والشمراخ والعصفور والمبرقعة واليعسوب والشادخة واللطيم والمُغْرب والمعرفي والشامطة والمتمصرة .

إن من يراجع مواد هذا القاموس سيدرك بطريقة عملية إحصائية ثراء اللون وتعدد درجاته . ودقة الملاحظة عند العربي . وقد يدفعه هذا إلى استنتاجات كثيرة . ليس هنا مجال ذكرها ، حتى لا نخرج عن طبيعة القاموس ، التي تكتفي بتقديم المادة العلمية صامتة ، وتترك الاستنتاجات لدراسات لاحقة .

وقد رأيت أن أحتفظ بالأسلوب القديم كما هو ، حتى يستطيع القارئ أن يعيش الجو العربي . بكل وديانه وجباله ووهاده ، وبكل حيواناته ونباتاته ، وبكل معارفه التي استنتجها الإنسان من الواقع الذي يعايشه . فقط جعلت أضبط الكلمات ، وأفسر ما صعب منها في الهامش .

وقد اعتمدت بالدرجة الأولى على لسان العرب . ولكن في أحايين كثيرة كنت أستشير بعض المصادر الأخرى . ومن هنا كان لا بد من وضع اسم المرجع بين قوسين . حتى لا يختلط بكلام صاحب اللسان ، الذي لم أر ضرورة لذكره في كل مناسبة .

وعلى أى حال . فإن المراجع بجملتها لا تخرج عن الآتى :

* الأمالى : تأليف أبى على إسماعيل بن القاسم القالى
(بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ ١٩٧٨)

* الإيضاح لمختصر تلخيص المفتاح : الخطيب القزوينى
(بيروت ـ دار الكتب اللبنانى ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م)

* بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب : السيد محمود شكرى الألوسى
(القاهرة ـ دار الكتاب العربى ـ ١٣٤٣ هـ)

* فقه اللغة وسر العربية : للإمام منصور إسماعيل الثعالبى
(القاهرة ـ درب الجماميز ـ مطبعة المدارس الملكية ـ د . ت)

* كتاب سيبويه : تحقيق عبدالسلام هارون
(القاهرة ـ دار القلم ـ ١٩٦٦ م)

* الكنز اللغوى فى اللَّسن العربى : تحقيق أوغست هفنر
(بيروت ـ ١٩٠٣م)

* لسان العرب : لابن منظور

* المخصص : تأليف أبى الحسن على بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسى
(القاهرة ـ المطبعة الأميرية ـ ١٣١٨ هـ)

* المصطلحات العلمية والفنية : إعداد وتصنيف : يوسف خياط ونديم مرعشلي :

(بيروت ـ دار لسان العرب ـ د . ت)

* المعجم العربي : تأليف الدكتور حسين نصار

(القاهرة ـ دار الكتاب العربي ـ ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م)

* الململَع : تأليف أبي عبد الله الحسين بن علي النمري : تحقيق وجيهة أحمد السطل

(دمشق ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م)

* الوسيط : (القاهرة ـ مجمع اللغة العربية ـ مطابع دار المعارف ـ ١٩٨٠ م)

وبعد ، فهذا القاموس ليس منقولاً عن لغة أخرى ، ولا هو يرصد الألوان الحديثة فيذكر مقابلها الأجنبي ، ثم يترجمها إلى اللغة العربية ، كما تفعل بعض القواميس ، إنه يرصد الألوان من واقع التراث العربي ، ويقدم الصورة محايدة دون تزويق أو استنتاجات ، إنه يحوي على أربعمائة وتسع وثمانين مادة . مضبوطة ومشروحة . تدور حول اللون ، وتقحم القارئ مباشرة في معارف الجزيرة العربية . وعند كل مادة نجد في الهامش ما يحيل إلى المواد المماثلة . والتي يحتاج القارئ إلى مراجعتها ، مما يجعل الفكرة متكاملة الحلقات . وقد

ألحقت بهذا القاموس ثبتاً يضم كل المواد . وعند كل مادة رقمها المسلسل ورقم الصفحة .

إنه قاموس يشير إلى الطريق الذى لا يزال مفتوحاً . ويغرى الهيئات والمؤسسات الجامعية ومراكز البحوث . بعمل قواميس نوعية حديثة . حول النبات . أو الحيوان . أو أعضاء الإنسان . أو أعضاء الحيوان . فهى قواميس تضع تراث العرب أمام أعيننا فى هيئة يسهل هضمها . والاستنتاج منها . وتسمح للجديد بأن يتأسس على القديم . فتأتى مصطلحاتنا استمراراً للقديم وتوسيعاً لمعناه . بدلا من أن تأتى ترديداً لاستعمالات الآخرين إن من يراجع مثلاً أعضاء الإنسان أو الحيوان فى القواميس العربية . سيجد تنبها لأدق الأجزاء . ويمكن أن نؤسس عليها معارفنا الحديثة . وكل ما هنالك أن هذه الأشياء ليست معروضة بطريقة سهلة وجاهزة أمام عين الباحث المعاصر . حتى يستطيع أن يستعير منها . فى الوقت الذى يجد القواميس الغربية تملأ عليه حياته . وتعرض عليه كل صغيرة وكبيرة بطريقة سهلة مبسطة ومغرية . فيختار الطريق السهل والمطروق .

والله الهادى إلى سواء السبيل

أ . د . عبدالحميد إبراهيم

باب الهمزة

١ ـ آبنوس خشب صلب أسود اللون ثقيل جدا .

(المصطلحات العلمية والفنية)

٢ ـ أدم أديم الليل : ظلمته وأديم النهار بياضه .

أُدْمَه : سُمْره . آدَم : أسمر

وقيل هو البياض الواضح . وهو فى الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، وهى فى الناس : السمرة الشديدة . قال الأصمعى : الآدم من الابل : الأبيض . فإن خالطته حُمرة فهو أصهب ، فإن خالطت الحمرة صفاء فهو مَدَمَّى (١) .

---

(١) انظر : دمى ، سمر ، صهب ، فى هذا الكتاب .

٣ـ أرث — وَالْأُرْثَة : سواد وبياض . كبش آرث وَنعجة أَرْثاء : وَهِي الرَّقْطاء ، فِيها سَوادٌ وَبَياض .
وَالأُرْثَةُ : الأَكَمَةُ الْحَمْراء[1] .

٤ـ أزر — فرس آزَرُ : أبيض العَجُز ، أبوعبيدة : فرس آزَرُ : هو الأبيض الفخذين ولون مقاديمه أسودُ أو أىٌّ لون كان .

٥ـ أيم — فإذا كانت الحيّةُ أبيضَ فهو الحرّ . قال أبو حاتم : الحرّ حية أبيضُ مثل الجانّ ، والجانُ فى هذه الصّفة . وأهل الحجاز يُسمونه الأيْمُ ، وبنو تميم تُسمِّيه الأَيْنُ ـ وأصله التشديد ـ قال الهذلىّ : [من السريع]

عِينٌ عليْهِنّ كنا نِيَّةٌ
جاريةٌ كالرّشأِ الأكْحَلِ
كالأيم ذى الطُّرّة أوناشى
البرْدىٌ وسْط الحفأ المُغْبِلِ

الحفأ : البردىّ . والمُغْيل : ذو الغيل ، وهو الماء الجارى على وجه الأرض .

(الملمع ص ٤٧)

(١) انظر : رقط فى هذا الكتاب . الأكمة : تل من السقف وهو حجر واحد ، وقيل هو دون الجبل ، وقيل هو الموضع الذى أشد ارتفاعا مما حوله . وهو غليظ لايبلغ أن يكون حجرا .

باب الباء

٦ ـ بثع شفة كاثعة باثعة : ممتلئة محمرة فى الدم . البَثَع : ظهور الدم فى الشفتين وغيرهما من الجسد . (اللسان) « وفى اللثة البَثَع : وهو حمرة اللثة وورمها ، يقال رجل أبثع ، وامرأة بثعاء ، ورجل بثع ، ويقال : بثِع يبثَع بثَعاً شديداً » (الكنز اللغوى ص ١٩٤) .

٧ ـ بحر أبو عمرو : أبحر الرجل إذا اشتدت حُمرةُ أنفه . الأزهرى : الباحرُ : الأحمرُ الشديدُ الحُمرة . يقال أحمر باحرٌ وبحرَانى ابن الاعرابى : يقال : أحمر قانىء وأحمر باحِرِىٌ وذَرِيحىّ بمعنى واحد . سئل ابن عباس عن المرأة تستحاض ويستمرّ بها الدم ، فقال : تصلى وتتوضأ لكل صلاة ، فإذا رأت الدَّمَ البَحْرَانىَّ ، قَعَدَتْ عن الصلاة ،

دَم بحْرانِيّ : شديد الحمرة كأنه نَسب إلى البَحْرِ وهو اسم قعر الرحم . وفى الصحاح : قيل للدم الخالص الحمرة : باحر وبحْرانىٌّ . ابن سيده : ودَمٌ باحِرٌ وبَحَرانىٌّ خالص الحمرة من دم الجوف . وعمم بعضهم به فقال : أحْمَرُ باحِرِىٌّ وبَحْرانىٌّ ولم يخص به دم الجوف ولا غيره[1] .

٨ــ بخر
وبنات مَخرٍ وبخرٍ : السحاب الأبيض ، وقال طرفة بن العبد [من الرمل] :

كـنـبـات الـمَـخْـر يـمْـأَدْن إذا
أنْبتَ الصَّيفُ عَسَاليج الخُضَرْ

نبات مخر وبخْر سحابٌ .. يجئْن فى الصيف . هذا كلُّه قول أبى زيدٍ غير الأمْر والصَّهباء .

(الملمع ص ٥١)

١ ـ برج
البَرَجُ سَعَةُ العين فى شدة بياض صاحبها . وقيل هو نقاء بياضها فى صفاء سوادها . وقيل هو أن يكون بياض العين مُحْدِقاً بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئٌ .

---

(١) انظر : « ذرح » و « فنأ » فى هذا الكتاب .

١٠ـ برد

قال ابن سيده : البُرْدُ ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشى ، والجمع أَبْرادُ وأَبْرُدُ وبُرُود . والبُرْدَة : كساء يلتحف به ، قال شمر : رأيت أعرابيًّا بخُزَيْمَيْه وعليه شِبه منديل من صوف قد اتَّزَرَ به فقلت ما تسميه ؟ قال : بُرْدة ، قال الأزهرى : وجمعها بُرَد ، وهى الشملة المخططة . قال الليث : البُرْدُ معروف من بُرُود العَصْب والوَشى ، قال : وأمَّا البُرْدَة فكِساء مربع أسود فيه صحخر تلبسه الأعراب . وثوب أَبْرَدُ : فيه لُمَعُ سوادٍ وبياض يمانيةَ[1] .

١١ـ برش

البُرشة : لون مختلف ، نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . الأَبْرَشُ الذى فيه ألوان وخلط . والبُرْشَة : هو لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرهما من الألوان . والمدنر : هو الذى يكون فيه نكت فوق البرش[2] .

---

(١) العصب : برود يمانية ، يعصب غزلها ويشد ، ثم يصبغ وينسج ، فيأتى موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . وقيل : هى برود مخططة .

(٢) انظر دنر ، فى هذا الكتاب .

١٢ـ برص البَرَصُ ، بياض يقع فى الجسد ، والأنثى بَرْصاءُ . وحيَّة بَرْصاءُ . فى جلدها لُمَعُ بياض . ابن شميل : البُرْصَةُ البَلُّوقةُ ، وهى أمكنة من الرَّمْل بيض ولا تنبت شيئاً .

١٣ـ برق تَيْسٌ أبرقُ : فيه سواد وبياض . وهو من الدواب : أبلق . ومن الكلاب : أبقَع . البرقاء شاة فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود . جبل أبرق : منه لونان من سوادٍ وبياض . يقال للعين برقاء لسواد الحدقة مع بياض الشحمة . البروق : هو ما يكسو الأرض من أول خضرة النبات .

١٤ـ برقع والمُبرَقَعَة الشاةُ البيْضاء الرأسِ . والمُبَرْقِعَةُ ، بكسر القاف : غرة الفرس إذا أخُذت جميع وجهه . وفرس مُبَرْقَع : أخذت غرته جميع وجهه غير أنه ينظر فى سواد ، وقد جاوز بياض الغرة سُفُلاً إلى الخدين ، من غير أن يصيب العينين ، يقال : غرة مُبَرْقِعة .

١٥ـ برن البَرْنى : ضرب من التمر ، أصفر مدور ، وهو أجود التمر ، واحدته بَرْنية . قال أبو حنيفة : أصله فارسى .. التهذيب : البَرْنى ضرب من التمر أحمر ، مُشْرب

بصفرة ، كثير اللحاء ، عذب الحلاوة . يقال : نخلة بَرْنية ، ونخل برنى .. والبَرْنية : شبه فخارة ضخمة خضراء ، وربما كانت من القوارير الثخّان الواسعة الأفواه .

١٦ـ بره والبَرَهْرهةُ : المرأة البيضاء . قال امرؤ القيس [من المتقارب]

برهرهةٌ رخْصَةٌ رُؤْدةٌ .. كخُرْعوبةِ البانَةِ المُنْفَطِرْ .

ويُقَال : هى المُتَرَجرَجة . وقال النّمرىّ ـ رحمه الله ـ قال لى صبى من بنى عقيل : ما بنتى برَهْرهَةٌ ، لا تَبرُزُ الدهرَ إلا مكرهة فسألته عنها فقال : هى الزُّبدة .

(الملمع ص ٣٣)

١٧ـ بسر البُسْرُ : الغض من كل شئْ . والبُسْرُ : التمر قبل أن يُرْطِبَ لغضاضته ، واحدته بُسْرَةُ . والبُسْرُ : ما لَوَّنَ ولم ينضج ، وإذا نضج فقد أَرْطَبَ ، الأَصْمعى : إذا اخْضَر حبُّه واستدار فهو خَلالُ ، فإذا عظم فهو البُسْرُ فإذا احْمَرت فهى شِقْحَةُ . الجوهرى : البُسْرُ أوله طَلْعَ ثم خَلالُ ثم بَلَحُ ثم بُسْرٌ ثم رُطْبُ ثم تمر[١] .

---

(١) انظر : بلح ـ خلل ـ رطب ـ طلع ، فى هذا الكتاب .

١٨ ـ **بصر** بُصر الكَمْأة وبصرها : حمرتها . التّهذيب : البَصْر : الحجارة إلى البياض ، فإذا جاءوا بالهاء قالوا البصرَه .. الجوهرى : البصرة حجارة رخوة إلى البياض .

١٩ ـ **بصص** يقال بصّ يبصّ بصيصاً إذا بَرَق .

(الملمع ص ١٢)

٢٠ ـ **بضض** وأبيض بضٌّ . قال الشاعر : [من المتقارب] :

وأبـيض بضٌّ عـلـيـه الـنسور
في ضـبْـنـهِ[١] ثعلبٌ مُنْكسِرْ

وقال طرفة بن العبد : [من الطويل]

رحيب قِطابُ الجيْب منها رقيقةٌ
بِجَسِّ النَّدامى ، بضَّةُ المُتَجرَّدِ

وقال الشاعر : [من البسيط] :

عبْلٌ مقيَّدُها ، حالٍ مقلّدُها
بضٌّ مُجرَّدُها . لفَّاءُ فى عَمَم

ويقال : بضَّت تبضُّ بضاضةً ، وهى التى كان وجهها

(١) الضِّبْن الجنب أو الإبط وما يليه .

يقطر ماءً . وقد تكون البضّة أدماء . وقال حُمَيْد بنُ ثور الهلالى : [من الطويل] :

منعَّمةٌ لو يُصْبِحُ الذرُّ سارياً
على جلدها ، بَّضتْ مدارجُهُ دَمَا

أى سالت ومعناه الرِّقة .

(الملمع ص ٢٢)

٢١ـ بغث البَغَثَ والبُغْثة : بياض يضرب إلى الخضرة ؛ وقيل : بياض يضرب إلى الحُمرة ، الذكر أَبغث والأنثى بَغْثاء . والأَبْغَثُ : طائر غلب عليه غلبة الأسماء وأصله الصفة للونه . التهذيب : البُغَاثُ والأبغَثُ من طير المساء ، بلون الرماد . قال أبو منصور : البُغاثُ عندى غير الأبغَثِ ؛ فأما الأبغَثُ فهو من طير المساء وسمى أبغث لِبُغْثَتِه وهو بياض إلى الخُضرة . والأَبغَثُ قريب من الأَغبر . وفى حديث المُغيرة يصف امرأة : كأنها بَغاثُ ، والبَغَاثُ طائر أبيض ، وقيل : أَبْغَثُ إلى الغبرة . قال ابن برى : أَبْغَثُ صفة بدليل قولهم : أَبْغَثُ بَيِّن البُغْثَة ، كما يقول أحمر بيِّن الحمْرة ، والأَبْغَثُ من الطير فهو ما كان لونه أغبر ، قال الأزهرى : معناه بكسر الباء ويقال بَغاث بفتح

الباء . والبَغْثاءُ من الضأن ، مثل الرَّقْطاء وهى التى فيها سواد وبياض وبياضها أكثر من سوادها[1] .

٢٢ ـ بقع البَقَعُ تَخالُف اللَّونِ ، الأبقع ما خالط بياضَه لونٌ آخر . الأبقع من فى صدره بياض .

البقعاء : اختلط بياضها وسوادها . وقيل بل اختلط بياضها بأصفرها . غراب أبقع : فيه بياض وسواد .

٢٣ ـ بقل يُقالُ : كُلُّ نَباتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الأَرْضُ فَهُوَ بقْلٌ ، قالَ الحارثُ بنُ دَوْسٍ الإيادِىُّ يُخاطبُ المنذَر بنَ ماء السَّماءِ :

قَوْمٌ إذا نَبتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ
نَبَتَتْ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ البَقْلِ[2]

٢٤ ـ بقم البَقَّمُ : شجر يصبغ به ، دخيل معرّب . الجوهرى : البَقَّمُ : صبغ معروف وهو العَنْدَمُ[3]

٢٥ ـ بلج قيل الأَبْلَجُ الأبيضُ الحسَنُ الواسعُ الوجه . وفى حديث أُم معبد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : أَبْلَجُ الوجه أى

---

(١) انظر . رقط ، فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : خبأ ، فى هذا الكتاب .

(٣) انظر : عندم ، فى هذا الكتاب .

مُسْفِرهُ مُشْرِقُه ، وشئ بليج ، مشرق مضئ . والبُلْجَة : آخر الليل عند انصداع الفجر . يقال : رأيت بلجة الصبح إذا رأيت ضَوَءهُ . وفى الحديث ، ليلة القدر بَلْجَة أى مشرقة . والبَلْجَةُ والبُلْجَةُ : ضَوْءُ الصبح . الأصمعى : ابْلاجَّ الشئ : اضاء ، والبُلُوج : الإشراق .

٢٦ـ بلح والبُلَح : طائر أعظم من النَّسر ، أبغث اللون ، محترق الريش (١)

٢٧ـ بلق البلَق : بلَقُ الدابة . والبَلَقُ : سواد وبياض . وكذلك بالضم البُلْقة . ابن سيده : البَلَق والبُلْقة مصدر الأبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين . والعرب تقول للدابة : أَبْلَقُ وللجبل أَبْرَق . وجعل رؤبة الجبال بُلْقاً . (اللسان)

« الأصمعى : فإذا جاوز البياضُ الركبةَ فى اليد ، والعُرقُوب فى الرجل فهو بَلَق ، وفى كل الألوان يكون البلق ، فكل لون خالطه بياض فهو أبلق ، والبلق هُجنة فى الخيل ، صاحب العين : بَلِق بَلَقا وإبلاقّ فهو أبلق . والأنثى بلقاء .. أبو عبيدة : أبلَق الرجل : وُلد له وُلْد

(١) انظر : بغث ، فى هذا الكتاب .

بُلْق . أبوعبيدة : فإن تجاوز البياض إلى العَضُدين والفَخِذين فهو ابلق مسَرْول ! ![1]

(المخصص ٦/١٥٦)

٢٨ ـ بنفسج جنس زهر مشهور من الفصيلة البنفسجية أنواعه وضروبه كثيرة . ومن أنواعه : الأحراج ـ ذو دابره ـ ذو زهرتين ـ عطر ـ قرنى ـ كفى الورق ـ كندى ـ ملعق الورق ـ مثلث الألوان = زهرة الثالوث = بنصه . هرجاية بعامية الدماشقة . والبنصة تعريب الفرنسية فى مصر . نوع من البنفسج جميل له ضروب عديدة . بنفسجية : لأنها تشبه البنفسج . جنس زهر من الفصيلة الصليبية . بنفسجيات : الفصيلة البنفسجية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات فيها البنفسج .

(المصطلحات العلمية والفنية)

٢٩ ـ بهر قبل ابْهارَّ الليلُ : تراكبت ظلمته . قال ابوسعيد الضرير : ابْهِيرارُ الليل ، طلوع نجومه إذا تتامّت واستنارت لأن الليل إذا أقبل أقبلت فَحْمَتَهُ . وإذا

(١) انظر : برق ـ سرل . فى هذا الكتاب .

استنارت النجوم ذهبت تلك الفحمة ، بَهَر القمرُ النجومَ بُهُورًا : غَمَرَها بضوئه . والثلاث البُهْرُ : التى يغلب فيها ضوءُ القمر النجومَ وهى الليلة السابعة والثامنة والتاسعة . يقال قمر باهر إذا علا الكواكب ضوؤُه وغلب ضوؤُه ضوأَها . ويقال لليالى البيض : بُهْرٌ .

ابن سيده : والبَهارُ كُلُّ شئْ حَسَنٍ مُنير ، البَهارُ : العَرار الذى يقال له عين البقر وهو بَهارُ البَرّ وهو نبت جَعْدٌ له فُقَّاحَةٌ صفراء ينبت أيام الربيع يقال له العرارة . الأزهرى . البهُارُ : البيَاض فى لبب الفرس (اللسان) « البهَار : بياض فى لَبان الفرس » (المخصص ٦/١٥٦) [1] .

٣٠ــ بهق البَهَق : بياض دون البرص .. بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ، ليس من البرص .

---

(١) قال ابن سيده : اللبب معروف ، وهو ما يشد على صدر الدابة أو الناقة . وقال أبو عبيدة : من رواه فى ألباب الإبل فله معنيان : احدهما أن يكون أراد جمع اللُّب ، ولُب كل شئ خالصه ، كأنه أراد خالص ابلهم وكرائمها ، والمعنى الثانى أنه أراد جمع اللَّبب ، وهو موضع المنحر من كل شئ . قال : ونرى أن لبب الفرس إنما سمى به ، ولهذا قيل : لببت فلانا ، إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ، ثم جررته . واللباب : الصدر وقيل وسطه . وأصل اللبان موضع اللبب .

٣١- بهم ليلٌ بَهِيم لاضوء فيه إلى الصَّباح . البُهْمَةُ السوادُ . والبَهِيمُ : ماكان لوناً واحداً لا يُخالطه غيره سَواداً كان أو بياضاً . البهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه . ولون بَهِيم : لا يُخالطه غيره ، وفى الحديث : فى خيل دُهْمٍ بُهْمٍ ، وقيل البَهِيمُ الأسود . قال أبو عمرو : البهم واحدها بهيم وهو الذى لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره . والبَهِيمُ من النِّعاج : السوداء التى لا بياض فيها .

٣٢- بيض البياض : ضد السواد ، يكون ذلك فى الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره . البَيَاضُ : لون الأَبْيَض ، وقد قالوا بياض وبيَاضه كما قالوا منزل ومَنْزِله .
والبِيضَانُ من الناس : خلافُ السُّودانِ . وبَيَّض الشئَ جعلهَ أَبْيَض . والأَبْيَضان : الماءُ والحنطةُ (اللسان) .

« وأبيض يَقَقٌ ولَهَقٌ وصَرَحٌ وليَاحُ ولَيَاح ووَابِصٌ وحُضىّ وقَهْبٌ وهو الذى يخالط بياضه حُمرةٌ وقَهْدٌ أيضاً . وأسْوَدُ حانِكٌ وحالِكٌ وحُلْكُوكُ وحَلَكُوكٌ ومُحْلَنْكِكٌ ومُحْلَوْلِكٌ وسُحْكُوكٌ ومُسْحَنْكِكٌ قال الراجز :

تَضْحَكُ مِنِى شَيْخَةٌ ضَحوك

واسْتَنُوَكَتْ ولِلشَّباب نُوكُ

وقد يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكُوك

وحُلّبوب أيضاً قال الشاعر :

أمَا تَرَيْنى اليوم نِضْواً خالصاً

أسْوَدَ حُلْبُوبا وكنتُ وابِصا

والوابصُ الذى يَبصُ من شدّة بياضه[1] (الأمالى ص ٣٧) .

(١) انظر . حضا ـ سحك ـ صرح ـ قهب ـ قهر ـ لهق ـ وبص ـ يقق . فى هذا الكتاب . الأنوك : الأحمق . استنوك الرجل : صار أحمق . النِّضو . الثوب الخَلَق . ونَضَا الخِضاب : ذهب لونه ونَصَل .

باب الثـاء

٣٣ـ ثقب وَالثَّقِيبُ والثَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ منَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

٣٤ـ ثمد الإِثْمِدُ : حجر يتخذ منه الكحْل ، وقيل : ضرب من الكحل ، وقيل هو نفس الكحل[1] . وقيل شبيه به ، عن السيرافى ، قال أبوعمرو : يقال للرجل يسهر ليله سارياً أو عاملاً فلان يجعل الليل إِثْمِداً أى يسهر فجعل سواد الليل لعينيه كالإثمد لأنه يسير الليل كله فى طلب المعالى .

٣٥ـ ثندوة انظر ماده « سعد » .

---

(١) هكذا وردت فى اللسان .

باب الجيم

٣٦ـ جأب الجَأْبُ : المَغَرةُ . ابن الاعرابى : جَبَأَ وجَأب إذا باع الجَأْبَ ، وهو المَغَرةُ[١] .

٣٧ـ جأى قال الجوهرى الجُؤْوَةُ لون من ألوان الخيل والإبل وهى حمرة تضرب إلى السواد . يقال فرس أَجْأَى والانثى جَأْواءُ . وكتيبة جَأْواءُ بينةُ الجَأَى ، وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع .

٣٨ـ جبأ الجَبْءُ الكَمْأَة الحمراء . قال أبوحنيفة الجَبْأَة هَنَةُ بيضاءُ كأنها كمء ولا ينتفع بها . وقال ابن الاعرابى الجَبْءُ الكَمأة السُّودُ ، والسُّود خِيارُ الكَمأةِ . قال الأحمر :

---

(١) انظر : مغر . فى هذا الكتاب . والمغرة : طين أحمر يصبغ به .

الجَبأة هى التى إلى الحمرة ، والكمأة هى التى إلى الغبرة والسواد ، والفقعة البيْض .. الأصمعى : من الكمأة الجبأة ، قال أبو زيد : هى الحمر منها(١) .

٣٩ـ جبب الجُبَّةُ بياض يطأُ فيه الدابّةُ بحافره حتى يَبْلُغَ الا شاعِرَ . والمُجبَبّ الفرس الذى يَبْلُغ تَحجيلهُ إلى رُكْبَتَيْه ، قال أبو عبيدة جُبّةُ الفَرس مُلْتَقَى الوَظِيفِ من أَعْلى الحَوْشَب .

وقال مرة : هو مُلتقى ساقيه ووَظِيفَى رجْليْه ، ومُلْتَقَى كل عَظْمَيْنِ إلا عظمَ الظَّهْر . وفرس مُجَبَّب : ارتفع البياض منه إلى الجُبَبِ فما فوق ذلك ، ما لم يبلغ الركبتين ، وقيل هو الذى بلغ البياض أشاعِرَه ، وقيل هو الذى بلغ البياض منه ركبة اليد وعُرْقُوب الرجل ، أو ركبتى اليدين وعرقوبى الرجلين(٢) .

---

(١) انظر : كمأ . فى هذا الكتاب . والكمْ : نبات ينقض الأرض ويخرج منها .

(٢) أشاعر الفرس : ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه ، والوظيف : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق ، ووظيفا يدى الفرس : ما تحت ركبتيه إلى جنبيه ، ووظيفا رجليه : ما بين كعبيه إلى جنبيه . والحوشب : عظم فى باطن الحافر بين العصب والوظيف . والعصب : جمعها أعصاب وهى أطناب المفاصل التى تلائم بينها وتشدها .

٤٠ـ جدد الجُدَّة قال الفراء الجُدد هى الخِطط والطرق يكون فى الجبال . خِطط بيض وسود وحمر كالطرق ، قال والجُدَّة الخُطَّةُ السوداء فى متن الحمار ، وفى الصحاح الجدة الخطة التى فى ظهر الحمار التى تخالف لونه(١) .

٤١ـ جدا الجَدِيَّة : لون الوجه ، يقال : اصفرّت جَدِيَّةُ وجهه . والجَادِىُّ : الزعفران . وجادِيَةُ : قرية بالشام ينبت بها الزعفران ، فلذلك قالوا جادِىٌّ . والجَدِيَّةُ من الدَّم : ما لَصِقَ بالجَسد ، والبَصِيرَةُ ، ما كان على الأرض . وتقول : هذه بَصِيرةُ من دمَ وجدية من دم(٢) .

٤٢ـ جذم الجُذامى : تمر أحمر اللون .

٤٣ـ جرش الجُرشى : ضرب من العنب ، أبيض إلى الخضرة . وناقة جرشية حمراء .

٤٤ـ جرل الجِرْيال والجِرْيالة : الخمر الشديدة الحُمْرة ، وقيل هى الحُمرة . وقيل جِرْيال الخمر لونها . وسئل الأعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال أى شربتها حمراء فبلتها بيضاء .

---

(١) المتن : الظهر ، ويذكر ويؤنث .

(٢) انظر : زعفران ، فى هذا الكتاب .

وقال أبو حنيفة : يعنى أن حمرتها ظهرت فى وجهه وخرجت عنه بيضاء ، وقد كَسَّرها سيبويه يريد بها الخمر لا الحُمْرة ، لأن هذا الضَرْب من العَرَض لا يُكَسَّر وإنما هو جنس كالبياض والسواد . وقال ثلعب : الجِرْيال صفوة الخمر . وزعم الأصمعى أن الجِرْيال اسم أعجمى رومى عرب كأن أصله كِرْيال . قال شمرة العرب تجعل الجِرْيالَ لون الخمر نفسها وهى الجِرياله ، وقيل : هى لونها الأصفر والأحمر .

الجوهرى : الجِرْيال الخمر وهو دون السُّلاف فى الجودة . ابن سيده : الجِرْيال أيضاً سُلافة العُصْفُر ابن الاعرابى : الجِرْيال ما خلص من لون أحمر وغيره . والجِرْيَال : البَقَّم . وقال أبو عبيدة : هو النَّشَاستَج . والجِرْيَال : صبغ أحمر وجِرْيَال الذهب : حُمْرته . وجِرْيَال النضير : شبَّه شعرها بالحميصه فى سواده وسُلُوسَته ، وجسدها بالنضير وهو الذهب ، والجِرْيَال لونه[1]

« الجِرْيال : صبغٌ أحمر يُشبَّه بالخمر

(١) انظر : بقم ــ عصفر ، فى هذا الكتاب .

قال الأعشى : [من الخفيف] :

والبغايا يركُضْن اكسيةَ الإضريج والشَّرعبيَّ ذا الأذْيال [1]

والأضريج صبغٌ أحمر . ويُقال لكل أحمر : إضريجٌ وجريالٌ وعَنْدَمٌ . فإذا كانت الخمْرةُ حمراءَ فهى كُميتٌ . قال الشاعر : [من الخفيف] .

ولقد أصبح النّدامى كُميتا
قهوةً قرقفاً كلون الرُّعافِ

وهى الجِريالُ . قال الأصمعى : الجريالُ تكون الخمرةُ بعينها ، ويكون الصبغ الأحمر . قال الأعشى : [من الكامل] :

وسبيئةٌ ممّا تُعتِّقُ بابلٌ
كدم الذَّبيح سلبْتُها جِرْيالَها »

(الملمع ص ١٢ ، ٩٠ ، ٩٦)

٤٥ـ جزع لحم مُجَزَّع ومُجَزَّعٌ : فيه بياض وحمرة ، ونوى مُجَزَّع إذا كان محكوكا . وفى حديث أبى هريرة : أنه كان يسبح بالنوى المجزَّع ، وهو الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض

---

(١) الإضريج : الحرير الأصفر . الشَّرعى الحرير الأحمر .

الموضع المحكوك منه وترك الباقى على لونه تشبيها بالجَزْع .

وَالْجَزْعُ وَالْجِزْعُ (الأَخيرةُ عَنْ كُراعٍ) : ضَرْبٌ مِنَ الخَرزِ : وقِيلَ : هُو الخَرَزُ الْيمانىُّ ، وهُوَ الَّذِى فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوادٌ تُشَبَّهُ بِهِ الأَعْيُنُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحشِ حَوْلَ خِبائِنا
وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الَّذِى لَمْ يُثَقَّبِ

وَالْجُزْعُ : الصِّبْغُ الأَصْفَرُ الَّذِى يُسَمَّى العُرُوقَ فى بَعْض اللغات [١] .

٤٦ــ جسد قال بعضهم فى قوله عز وجل ﴿ **فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار** .. **قال** : **أحمر من ذهب** ﴾ .

والجَسَدُ والجَسِدُ والجاسِدُ والجَسِيد : الدم اليابس وقد جَسِدَ ، ومنه قيل للثوب : مُجَسَّدٌ إذا صبغ بالزعفران .

ابن الاعرابى : يقال للزعفران الرَّيْهُقانُ والجادىُّ والجِساد . الليث : الجِساد الزعفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفره والثوب المُجَسَّد . وهو

(١) انظر : عرق . فى هذا الكتاب .

المشبع عصفراً أو زعفراناً . والمُجَسَّد : الأحمر . ويقال على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مُفْدم ، فإذا قام قياماً من الصبغ قيل : قد أُجسِدَ ثوب فلان إجساداً فهو مُجْسَد . وفى حديث أبى ذر : إنَّ امرأته ليس عليها أثر المجاسد ؛ ابن الأثير : هو جمع مُجسد بضم الميم ، وهو المصبوغ المشبع بالجَسَد ، وهو الزعفران والعصفر . والجسد والجساد : الزعفران أو نحوه من الصبغ وثوب مُجْسَد ومُجَسَّد ، مصبوغ بالزعفران . وقيل هو الأحمر .

والمجسد ، ما أُشبع صبغه من الثياب والجمع مجاسد أراد مصبوغاً بالجساد . قال ابن سيده : وهو عندى على النسب إذ لا نعرف لجَسدٍ فعلا . والمجاسد جمع مجسد وهو القميص المشبع بالزعفران الليث : الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد . الجوهرى : الجسد الدم .

السبائب : طرائق الدم . والنجيع : الدم نفسه . الجاسد : اليابس . والمِجْسَد : الثوب الذى يلى جسد المرأة فتعرق فيه[1] .

(١) انظر : رهق ـ زعفران ـ عصفر ـ فدم ـ نجع ، فى هذا الكتاب .

٤٧ـ جصص الجِصُّ والجَصُّ : الذى يطلى به وهو معرب . وجَصَّصَ الحائط وغيره : طلاه بالجِصّ ومكان جُصاجِصٌ : أبيض مستو .

٤٨ـ جعر الجُعَرَةُ : شعير غليظ القَصَبِ ، عريض ضخْم السَّنابل ، كأنَّ سنابله جِراءُ الخَشْخاشِ ، ولسنبله حروف عِدَّةٌ ، وحبه طويل عظيم أبيض ، وكذلك سُنبله وسَفاه ، وهو رقيق خفيف المؤُونة فى الدِّياسِ ، والآفة إليه سريعة ، وهو كثير الرَّيْع طِيب الخُبْزِ ؛ كله عن أبى حنيفة . والجاعِرَةُ : مثل الروث من الفَرس . والجاعِرَتانِ : حرفا الوَرِكَين المُشْرِفان على الفخذين ، وهما الموضعان اللذان يَرْقُمها البِيطارُ ، وقيل الجاعرتان موضع الرَّقْمتين من است الحمار . وقيل : هما مَضْرَبُ الفرس بذنبه على فخذيه ، وقيل : هما حيث يكوى الحمار فى مؤخره على كاذَتَيْهِ . وفى حديث العباس : أنه وَسَمَ الجاعرتين ؛ هما لحمتان تكتنفان أصل الذنب ، وهما من الإنسان فى موضع رَقْمتى الحمار . وفى الحديث : أنه كوى حمارًا فى جاعِرتَيْه . وفى كتاب عبدالملك إلى الحجاج : قاتلك الله ، أسْودَ الجاعرتين ! قيل : هما اللذان يَتَبَدِثانِ

الذَّنَبَ . والجِعَارُ : من سِماتِ الإبل وَسْمٌ فى الجاعِرَة ، عن ابن حبيب من تذكرة أبى على . وفى الحديث : أنه نهى عن لونين فى الصدقة من التمر : الجُعْرُورِ ولونِ الحُبَيْق ، قال الأصمعى : الجُعْرُورُ ضَرْبٌ من الدَّقَلِ يحمل رُطَبًا صغارًا لا خير فيه ، ولَوْنُ الحُبَيْقِ من أَرْدَا التُّمْرانِ أيضاً(١) .

٤٩ــ جمر الجمر : النار المتقدة ، واحدته جمرة ، فإذا بَرَد فهو فحم .. والجمرة : الظلمة الشديدة ، وابن جمير : الظلمة .. وابنا جمير : الليلتان يستتر فيهما القمر ، وأجمرت الليلة : استسر فيها الهلال .. الجوهرى ! وابنا

---

(١) الخَشخاش : نبات حولى من الفصيلة الخَشخاشية ، يستخرج الأفيون من ثماره ، وحدته خشخاشة بفتح الخاء . الدائس : الذى يدوس الطعام ويدقه ليُخرج الحب منه ، وهو الدَّياس . كادتا الحمار : الكادتان من فخذى الحمار فى أعلاهما ، وهما موضع الكى من جاعرتى الحمار ، لحمتان هناك مكتنزتان بين الفخذ والورك . الدقل من التمر هو أردأ أنواعه ، ومنه قول الراجز :

لو كنتم تمرا لكنتم دقلا
أو كنتم ماء لكنتم وشلا

وقيل : الدقل : جنس من النخل الخِصاب ، ومن الدقل ما يكون ثمره أحمر وأسود ، وقيل ردئ التمر ويابسه .

جمير : الليل والنهار . سميا بذلك للاجتماع ، كما سميا ابنى سمير ، لأنه يسمر فيهما .

٥٠ـ جهر كبش أجهر ، ونعجة جهراء ، وهى التى لا تبصر فى الشمس ، وفرس أجهر : غشَّت غُرَّتُه وجَهه ، ولبن جهير : لم يُمَذق بماء ، والجهير : اللبن الذى أُخرِج زبُده .

٥١ـ جوأ الجاءةُ والجُؤْوةُ ، بوزن جُعوة : لون الأجاى وهو سواد فى غبرة وحمرة ، وقيل غبرة فى حمرة ، وقيل كدرة فى صُدأةٍ[1] .

٥٢ ـ جوز شاه جَوْزاءُ ومُجوَّزة : سوداء الجسد وقد ضُرِب وسطُها ببياض فى أعلاها إلى أسفلها والجَوْزاء : الشاه يَبْيَضُّ وسطُها .

٥٣ ـ جول المِجوَل : ثوب أبيض يُجْعَل على يد الرجل الذى يدفع إليه الأيسار القِداح إذا تجمعوا . والمِجوَل : الحمار الوحشى . والمِجوَل : هلال من فضة يكون وسط

---

(١) انظر مادة « جأى » فى هذا الكتاب .

القِلادة . والجال : لغه فى الخال الذى هو اللِّواء ؛ ذكره ابن برى[1]

٥٤ـ جوف فرس أَجْوَفُ ومَجُوف ومُجَوَّفُ : أبيض الجوف إلى منتهى الجنبين ، وسائر لونه ما كان . أبو عبيده : أَجْوَفُ أبيض البطن إلى منتهى الجنبين ولون سائره ما كان ، وهو المُجَوَّف بِالْبَلَقِ ومُجَوَّفٌ بلَقاً . اللسان)

« أبوعبيدة : فرس أخرج : أبيض البطن والجنبين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه ولون سائره ما كان .

والأجوف والمجوّف : الأبيض البطن إلى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان ، فإن كان أبيض البطن فهو أنبط ، وقيل : الأنبط : الذى يكون البياض فى أعلى شقَّى بطنه مما يليه فى مَجْرى الحِزام ولا يصعد إلى الجنب »[2] .

(المخصص ١٥٥/٦)

---

(١) انظر مادة « خيل » فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : بلق ــ خرج ــ نبط ، فى هذا الكتاب .

٥٥ـ جون هو الأسود اليحمومى الأسود المشرب حمرة . النبات الضارب إلى السواد من شدة خضرته . من حمر الوحش ما يوصف بالبياض ، وقد يعنى الأسود وقد يعنى الأحمر[١] .

---

(١) انظر . حمأ ـ حمم. فى هذا الكتاب .

باب الحاء

٥٦ ـ حبس الْحِبْسُ : سوار من فِضه يجعل فى وسط القِرام ، وهو ستر يجمع به ليضىء البيت .

ابن الأعرابى : يكون الجبل خَوْعًا ، أى أبيض ويكون فيه بقعه سوداء ، ويكون الجبل حَبْسًا ، أى أسود ويكون فيه بقعة بيضاء[١] .

٥٧ ـ حبش الأحبوش : جماعة الحبش ، قال العجاج :

كــأن صِيران المهــا الأخلاط
بالرمل أو أحبوش من الأنباط

(١) انظر : خوع ، فى هذا الكتاب . والقِرام : ثوب من صوف ملون ، فيه ألوان من العهن ، وقد يتخذ سترًا ، وقيل هو الستر الرقيق . والجمع قُرُم . وقيل : ستر فيه نقوش . وفى حديث عائشة : أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعلى الباب قِرام فيه تماثيل . وفى رواية أخرى : وعلى الباب قِرام ستر ، وهو الستر الرقيق . فإذا خيط فصار كالبيت فهو كِلّه .

وقيل هم الجماعة أيًّا كانوا لأنهم إذا تجمعوا اسودوا .. والأحابيش أحياء من القارة ، انضموا إلى بنى ليث فى الحرب التى وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام :

وأحبشت المرأة بولدها إذا جاءت به حبشى اللون . وناقة حبشية : شديدة السواد . والحبشية : ضرب من النمل سود عظام ، لمَّا جعل ذلك اسماً لها غيروا اللفظ ، ليكون فرقا بين النسبة والاسم ، فالاسم حُبْشيَّة والنسب حَبَشيَّة . وروضة حبشية : خضراء تضرب إلى السواد .. والحبشان : الجراد الذى صار كأنه النمل سواداً » .

٥٨ـ حبق عَذْق الحبيق : ضرب من الدقل ردئ ، وهو مصفر .. نوع من التمر ردئ ، منسوب إلى ابن حُبَيق ، وهو تمر أغبر مع طول فيه[١] .

٥٩ ـ حتم الحاتمُ : الغراب الأسود ، والحاتِمُ : الأسود من كل شئ . وفى حديث الملاعنة : إن جاءت به أُسْحَمَ أحْتَمَ أى أسود . والحَتَمَةُ ، بفتح الحاء والتاء : السواد ؛ وقيل

---

(١) الدَّقَل : القَطِران .

سمي الغراب الأسود حاتِمًا لأنه يَحْتِمُ عندهم بالفِراق إذا نَعَبَ أى يَحْكم ، والأحْتَمُ : الأسود .

٦٠ـ حجل وقيل فى وصف الخيال الأقرح المحجل ، قال ابن الأثير وهو الذى يرتفع البياض فى قوائمه . ومنه الحديث « أمتى الغر المحجلون » أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى والوجه والاقدام ، أستعار أثر الوضوء فيهن ، من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه . حجل هو البياض .

قال أبو عبيدة : المحجل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بيضا ، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الارساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين فيقال محجل القوائم . فإذا بلغ التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مُجَبَّب ، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو المحجل إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم . ويقال حجلت المرأة بنانها إذا لونت خضار (اللسان) .

« الأصمعى : إذا كان البياض بموضع الخلاخل من اليدين والرجلين . فهو التحجيل ، وإنها لذات أحْجال ،

إذا كان بها تحجيل ، الواحد : حِجْل ، فإذا حُجلت ثلاث وتركت واحدة ، قيل محجَّل ثلاث ومُطلَّق واحدة . أبو عبيدة : التحجيل : أن يكون البياض فى الرجلين ، وفى يد واحدة ، أو أن يكون فى الرجلين دون اليدين ، أو أن يكون فى إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل فى اليدين خاصة ، إلا مع الرجلين ، ولا فى يد واحدة دون الأخرى ، إلا مع الرجلين ، والتحجيل بياض يبلغ الوظيف ، ولون سائره ما كان ، وإذا كان بياض التحجيل فى قوائمه كلها ، قالوا محجَّل الأربع »[1] (المخصص ١٥٦/٦) .

٦١ـ حدد الحِدادُ : ثياب المأتم السود .

٦٢ـ حذل الحذل : مشتعل فى العين : حمرة وانسلاق وسيلان دمع وانسلاقها حمرة تعتريها ، والحذال : شئ شبه الدم يخرج من السُّمُرة (اللسان) .

« وفيها [فى العينَ] الحَذَلُ ، وقد حَذِلت تَحذُل حَذَلا ، وهو حمرة وانسلاق وسيلان ، يكون ذلك من حر أو

(١) انظر : جبب ـ الطلق ـ عصم ، فى هذا الكتاب .

بكاء وما أشبهه ، والانسلاق حمرة تعتاد العين وقال العجاج :

وما التَّصابى للعيون الحذَّل

ويقال فى عينه كوكبٌ ، وهى النقطة تبقى من بياض ، ومثلها الورَقة مخففة ، يقال وَدِقت عينه تيدَق ودَقا ، قال رؤبة :

لايشتكى صدغيه من داء الودَق
ولا بعينيه عواوير البَخَق

البخَق : العور ، يقال : بخقت عينه تبخَق بخقا ، ورجل أبخق ، وامرأة بخقاء »[1]

(الكنز اللغوى ص ٨٢)

٦٣ـ حربث الحثرب والحُرُبُث : بالضم نبت وفى المحكم : نبات سهلى ، وهو أسود وزهرته بيضاء وهو يتسطح قضبان . والحريث : بقلة نحو الأبهقان ، صفراء تعجب المال وهى من نبات السهل .

(١) انظر : سلق ـ كوك ، فى هذا الكتاب .

٦٤ـ حرر الحَرُّ : سواد فى ظاهر أُذن الفرس . والحَرَّانِ : السَّودان فى أعلى الأُذنين . والحرُّ ، حَيَّة دقيقة مثل الجانِّ أبيضُ . زعموا أنه الأبيض من الحيات .

٦٥ـ حرق فى حديث الفتح : أنه دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية . جاء فى التفسير أنها السوداء ، ولا يدرى ما أصله . قال الزمخشرى : هى التى على لون ما أحرقته النار .

٦٦ـ حسب الأَحْسَبُ : الذى ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ من داءٍ ، فَفَسَدَتْ شَعَرته فصار أحمر ، وابيضَ . يكون ذلك فى الناس والإبل . قال الأزهرى : هو الأبرص . وفى الصحاح : الأحْسَبُ من الناس الذى فى شعر رأسه شُقْرةٌ ، وقيل هو من الإبل الذى فيه سوادٌ وحمْرة أو بَياض . ابن الأعرابى : الحُسْبَة سواد يَضْرِبُ إلى الحُمْرِة ؛ والكُهْبَة : صُفرة تضربُ إلى حمرة ؛ والقُهْبَةُ : سواد يضرب إلى الخُضرة ؛ والشُّهْبَةُ : سواد وبياض ؛ والحُلْبَةُ : سواد صِرف . والشُّرْبَةُ : بياض مُشْرَبٌ بحُمْرةٍ ، واللُّهْبَة : بياض ناصعٌ نَقِيٌّ . والنُّوبة : لَونُ الخِلاسِيٌّ : وهو الذى

أخذ من سواد شيئاً ، ومن بياض شيئاً ، كأنه وُلِدَ من عَرَبِىٍّ وحَبَشِيَّةٍ .

وقال أبوزياد الكلابىُّ : الأَخْسَبُ من الإبل : الذى فيه سَواد وحُمرة وبَياضٌ ، والأَكْلَفُ نحوه . وقال شمر : هو الذى لا لَونَ له الذى يقال فيه أَخْسَبُ كذا وأَخْسَبُ كذا[1] .

٦٧ـ حضأ حَضَأَتِ النارُ حَضْأً : التهبت . وحَضَأَها يَحْضَؤُها حَضْأً : فتحها لتلتهب وقيل أوقدها . والمِحْضَأُ : العود . والمِحْضاء على مِفْعال : العود الذى تُحْضَأُ به النار . وحَضَأْتُ النارَ : سَعَرْتُها بهمز ولا يهمز .

٦٨ـ حضر الحِضارُ من الابل : البيضاء ، الواحد والجمع فى ذلك سواء وفى الصحاح : الحِضارُ من الإبل الهِجانُ .

٦٩ـ حضا حَضَا النارَ حَضْواً : حرَّك الجَمْرَ بعدما يَهْمُد .

٧٠ـ حفث الحَفِثُ : حيَّة عظيمة كالجواب . والحُفَّاثُ : حية كأعظم ما يكون من الحيّات أَرْقَشُ أَبْرَشُ ، يأكل

(١) انظر : برص ـ حلب ـ فلس ـ شرب ـ شقر ـ شهب ـ قهب ـ كهب ـ لهب ـ نوب ، فى هذا الكتاب . والخلاس : الولد بين أبيض وسوداء ، أو بين أسود وبيضاء .

الحشيش ، يتهدد ولا يضر أحداً . الجوهرى : الحُفَّاثُ حيه تنفخ ولا تؤذى ، شمر : الحُفَّاثُ ، حية ضخم ، عظيم الرأس ، أرْقَشُ أحمر أكدر ، يشبه الأَسْوَدَ وليس به ، إذا حربته انتفخ وريده . قال : وقال ابن شميل : هو أكبر من الأَرْقَم ورَقَشُه مثل رقش الأرقم ، لا يضر أحدا ويقال للغضبان إذا انتفخت أوداجه : قد احْرَنفش حُفَّاثُه ، على المثل (١) .

٧١ـ حلب قال أبو حنيفة : الحُلْبة نبتة لها حَبٌ أصفر ، يُتعالج به . يقال : تَيْس حُلَّب ، وتيس ذو حُلَّب ، وهى بقلة جَعْدَةٌ غَبْراء فى خُضرة ، تنبسط على الأرض يسيل منها اللبن إذا قطع منها شئ . وقال أبو حنيفة : الحُلَّبُ نبت ينبسط على الأرض ، وتدوم خُضرته ، له ورق صِغار يُدبغ به . وقال أبو زياد : من الخِلْفةِ الحُلَّبُ ، وهى شجرة تسطح على الأرض ، لاذقة بها شديدة الخضرة . والحِلِبْلابُ : نبت تدوم خُضرته فى القيظ .

ابن الأعرابى : الحُلُبُ السودَ من كل الحيوان .

---

(١) انظر : برش ـ رقش ـ رقم ، فى هذا الكتاب .

الأزهرى : الحُلبُوبُ اللون الأسود ، والحُلّبوبُ : الأسود من الشَّعِر وغيره ، يقال أسود حُلّبوبٌ أى حالك ابن الاعرابى : أسود حُلْبُوبٌ وسُحكُوكٌ وغِرْبيبٌ[1] .

٧٢ـ حلس أحْلَسَتِ الأرض واسْتَحْلَسَت : اخضرت واستوى نباتها وأرض مُحْلِسَة : قد اخضرت كلها . قال الليث : عُشب مُسْتَحْلِسٌ ترى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكبه وسواده ـ الأصمعى : اسْتحلَسَ الليل بالظلام تراكم ،

وبعير أحْلَسُ : كتفاه سوْداوان ، وأرضه وذِروته أقل سوادًا من كَتفيه ، والحَلْساءُ من المعز : التى بين السواد والخضرة لون بطنها كلون ظهرها ، والأحْلَسُ : الذى لونه بين السواد والحمره .. الحَلِسُ والأحْلَسُ فى لونه وهو بين السواد والحمْرة .

٧٣ـ حلف ناقة مُحْلِفَةُ إدا شُكَّ فى سِمَنِها حتى يدعو ذلك إلى الحلف ، الأزهرى : ناقة مُحْلِفَةُ السنام لايدرى أفى سنامها شحم أم لا ، وفى الصحاح : كُمَيْتُ مُحْلِفَةُ

---

(١) انظر : حلك ـ سحك ـ غرب ، فى هذا الكتاب .

وفرس مُخْلِفُ ومُخْلِفَةُ وهو الْكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأَحْوَى لأنهما مُتَدانِيانِ ، حتى يشك فيهما الْبَصِيرانِ ، فَيحْلِفُ هذا أنه كُمَيْتُ أحوى ، ويحلف هذا أنه كُمَيْتُ أَحَمُّ ، قال ابن كلْحبَة اليربوعي ، واسمه هُبَيرة بن عبد مناف ، وكَلْحَبَة أمه :

تسـائلنى بـنـو جشم بـن بـكـر
أغـــراء الْـــعَـــرَادَةُ أم بهيم ؟
كُـمَيْتُ غيرِ مُخْلِفَةٍ ولـكـن
كلون الصِّرْف عُلَّ به الأديـمُ

يعنى أنها خالصة اللون ، لا يُحْلَفُ عليها أنها ليست كذلك ، والصِّرفُ شيءُ أحمر يدبغ به الجلد . وقال ابن الأعرابى : معنى مُخْلِفَةٍ هنا أنها فرس لا تحوج صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلها كرماً ، والصحيح هو الأول . (اللسان) .

« فرس محلف ومحلفة ، وهو الأحم الأحوى : لأنهما متدانيان ، حتّى يشك فيهما البصيران ، فيحلف هذا أنه كميت أحوى ، ويحلف هذا أنه كميت أحم ، وأنشد :

كـمـيت غير محلفة ولكن
كلون الصِّرف عُلى به الأديم

يعنى أنها خالصة اللون لا يشك فيه »[1] .

(المخصص ٦/١٥٢)

٧٤ـ حلك الحُلْكة والحَلَكُ : شدة السواد كلون الغراب ، وقد حَلِكَ ، ويقال للأسود الشديد السواد حالكُ . وقد حَلَكَ الشئ يَحْلِكُ حُلُوكةً وحُلوكاً واحْلَوْلكَ مثله اشتد سواده . واسود حالكُ وحانك ومُحْلَوْلِكُ وحُلْكوك بمعنى.[2]

٧٥ـ حمأ احْمَوْمَى الشئُ اسودّ كالليل والسحاب . قال الليث : احمومى الشئ فهو مَحْمُوْم يوصف به الأسود من نحو الليل والسحاب ، والمُحْمَوْمى من السحاب المتراكم الأسود .

٧٦ـ حمر الحُمْرَةُ : من الألوان المتوسطة معروفة ، لونُ الأحمر يكون فى الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله ، وحكاه ابن الأعرابى فى الماء أيضاً . يقال احْمَرَّ الشئُ احْمِراراً إذا

---

(١) انظر : حمم ـ حوا ، فى هذا الكتاب .

(٢) انظر . حنك ، فى هذا الكتاب .

لزم لَوْنَهُ ، فلم يتغير من حال إلى حال ، واحْمارَّ يَحمْارُّ احْمِيراراً ، إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك : جعَلَ يَحَمْارُّ مرة ويَصْفارُّ أُخرى .

والأحمر الأبيض : تَطَيُّرا بالأبرص ، يقال أتانى كل أسود منهم وأحمر ، ولا يقال أبيض ، معناه جميع الناس عربهم وعجمهم ، يحكيها عن أبى عمرو بن العلاء . وإذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون .

(اللسان) .

« القُنُوء شدّة الحمرة ، والعرب تقول أحْمَرُ قانئٌ وقد قَنَأ يَقْنَأُ قنوا . وأحْمَر ذريحىٌّ ، وأحمر باحرىٌّ وبحْرانىٌّ ، وقاتِمٌ أى شديد الحمرة ، وناصِعٌ ، والناصِعُ الخالص من كل لون ، ويانِعٌ ، وناكِعٌ بيِّنُ النَّكَعة وقال ابن الأعرابى ويقال أحمر كالنُّكَعَة ، وهو ثَمَر النُّقَاوَى وهو كالنَّبِقة وأنشد :

إلَيكُمُ لا تكونُ لكم خَلاَة
ولا نَكَعُ النُّقَاوى إذْ أحالا

وقال أبو عبيدة قال أعرابى يقال له أبو مرهب لآخر : قَبحَ الله نكَعة أنفِك ، كأنها نكَعة الطُّرْثوث يريد حمرةَ أنفه ،

ونَكَعةُ الطُّرْثوث رأسُه وهو نَبْت يشبه القِثّاء . وقال أبو عمرو الشيبانى وأحمر نَكِعٌ ، وهو الذى يخالط حُمْرَته سواد ، وقال غيره وأحمر سِلَّغْدُ أى أشْقر ، وأحمر أسْلَغ وأحْمر أقْشَر ، وهو الشديد الحمرة الذى يتقشر وجهه وأنفه فى الحر . وأحمرُ عاتكُ ، وأحمر غَضْبٌ أى شديد الحمرة ، وحدثنا أبوبكر بن دريد رحمه الله تعالى قال ، حدثنى أبو عثمان أخبرنى أبو محمد عبدالله بن هرون التوزى كما قال ، أخبرنى أبو عبيدة قال ، تزوج رجل من بنى عامر بن صَعْصَعة ، امرأةً من قومه ، فخرج فى بعض أسفاره ، ثم قدم وقد ولدت امرأته وكان خَلَّفَها حاملاً ، فنظر إلى ابنه فإذا هو أحْمَرُ غَضْب أزَبُّ الحاجِبَيْن ، فدعاها وانْتَضَى السيف ، وأنشأ يقول :

لا تَمْشُطى رأْسى ولا تَفْلِينى
وحاذرى ذا الرَّيق فى يَمينى
واقْتَرِبى دُونَكِ أخْبِرِينى
ما شَأْنُهُ أحمر كالهَجِينِ
خالَفَ ألوانَ بَنى الجُونِ

فقالت تجيبه :

إنَّ لـه منْ قَـبـلِى اجْـدادا

بِيضَ الوُجـوه كـرَامًا أنْجادا

مـا ضَـرَّهُـمْ إن حَضَـرُوا مجاداً

أو كافَحوُا يَوْمَ الوَغَى الأنْدادا

أنْ لا يكَونَ لَوْنُهُم سوادا

وأحْمَرُ أكْلَف وهو الكَدِرُ الحمرة . وأحمرَ فُقَّاعىٌّ وهو الذى يَخلْط حمرتَه بياضٌ . وأحمر قَرِفٌ وكالقَرْف وهو الأديم الأحمر وانشدَنا اللحيانى . أحْمَر كالقَرْفِ وأحْوَى أدْعَج . قال ويقال انه لأحمر كالصَّرْبة والصَّرْبة الصَّمْغة الحمراء وجمعها صَرْبٌ . وأحمر كالمُصَعة وهو ثَمرَ العَوْسَج »[1] (الأمالى ص ٣٥) .

٧٧ ـ حمض جبلى وهو من عشب الربيع وورقه عظام ضخم فطح . الحماضة نبت إلا أنه شديد الحمض يأكله الناس ، وزهره أحمر وورقه أخضر ، ويتناوس فى ثمره مثل حب الرمان

---

(١) انظر : بحر ـ حوا ـ دعج ـ دريج ـ ملغ ـ سلعد ـ شقر ـ صرب ـ عتك ـ عضب ـ نقع ـ قنم ـ قرف ـ قشر ـ كلف ـ مصع ـ نصع ـ نكع ـ يبع . و هذا الكتاب ، وأزب الحاجين : كثير شعر الحاجين .

يأكله الناس شيئاً قليلاً ، واحدته حُمَّاضة .

وقال أبوحنيفة : الحماض من العشب وهو يطول طولاً شديداً وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء ، وإذا دنا يبسُه ابيضت زهرتُه » .

٧٨ـ حمم الكُمْتُ : الحُمُّ ، قال ابن سيده : والحمَّةُ لون بين الكُمْتة والدُّهْمَة . يقال فرس أَحَمُّ بَيِّنُ الحُمَّة والأَحَمُّ الأَسود من كل شئ . وفى حديث قُسّ : الوافد فى الليل الأَحَم أى الأسود ، وقيل الأحَمّ الأَبيض عن الهَجَرىّ . والحِمْحِمُ والحُماحِمُ جميعا : الأسود . الجوهرى : الحِمْحِمُ بالكسر : الشديدُ السواد . واليَحْمومُ : دُخَان أسود شديد السواد . والحُمَّةُ دون الحُوَّةِ ونبت يَحْمومُ : أَخضرُ رَيَّانُ أَسودُ(١) .

٧٩ـ حنأ حنأت الأرض اخضرت والتف نبتَها ، وأخضر ناضر وباقل وحانئ : شديد الخضرة . والحِنَّاء بالمد والتشديد معروف ، والحِناءة : أخص منه والجمع حِنَّان ، عن أبى حنيفة وأنشد :

---

(١) انظر . حوا ـ دهم ـ كمت ، فى هذا الكتاب .

ولقد أروح بلِمة فينانِة

سوداء لم تخضب من الحنانٍ

وحنأ لحيته وحنأ رأسه : خضبه بالحناء ، الأزهرى : ورأيت فى دارهم تركيبة تدعى الحِناءة وقد وردتها وماؤها فى صفرة[1] .

٨٠ـ حنتم الحَنْتَم : جِرار خُضُرٌ تَضرب إلى الحمرة . والحَنْتَمُ : سحاب . وقيل سحاب سود . والحَناتم : سحَائب سود لأن السواد عندهم خضرة . واصل الحَنْتَمِ الخضرة ، والخضرة قريبة من السواد .

٨١ـ حند الحِندِس : الظلمة وقيل الليل الشديد الظلمة .

٨٢ـ حنش فإذا كانت الحيّة أسود فهو حنَش . قال الشماخَ : [من الوافر]

ترى قطعاً من الأحناش فيها
جماجُمهن كالخَشَل النَّزيع

الخَشَلُ النَّزيعُ الحُليُّ المُكَسَّر . ويقال لجميع دواب الأرض أحناشٌ كالضبِّ والقنفُذِ واليربوع . ثم خُصَّ به الحيّة .

(الملمع ص ٧٦)

(١) انظر بقل ـ نضر ، فى هذا الكتاب . الركية : البئر ، والجمع رِكىّ وركايا .

٨٣ـ حنط حَنِطَ الرِّمْثُ وحَنَطَ واَحْنَطَ : ابْيَضَّ وأَدْرَكَ وخرجت فيه ثَمرَة غبراء ، فبدا على قُلَله أمثال قطع الغِراء . وقال أبوحنيفة : أَحْنَطَ الشجرُ والعُشب وحَنَطَ يَحْنُطُ حُنوطاً أدرك ثَمره . الأزهرى عن ابن الأعرابى : أَوْرَسَ الرِّمْثُ وأحْنَطَ ، قال : ومثله خَضَبَ العِرْفَجُ . ويقال للرمث أوَّل ما يَتَفَطرّ ليخرج ورقه : قد أَقمْل ، فإذا ازداد قليلاً قيل : قد أَدْبَى ، فإذا ظهرت لخضرته قيل : بقل ، فإذا ابيض وأدرك قيل : حَنِطُ وحَنَطَ . والحَنوطُ : طِيب يُخلط للميت خاصَة ، مشتقّ من ذلك ، لأن الرمث إذا أحنط كان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة وله رائحة طيبة[1] .

٨٤ـ حنك حَنَكُ الغرابِ : مِنقاره . وأَسود كحَنَك الغرابِ : يعنى مِنقاره ، وقيل سواده ، وقيل نونه بدل من لام حَلَك ، وأسود حانِكُ وحالِكُ : شديد السواد . (اللسان) .

« ومن ألوان الشَّعر المسْحَنْكك ، وهو الأسود من الشّعر

(١) انظر : بقل ـ دبى ـ رمث ـ قمل ـ ورس ، فى هذا الكتاب . الرمث : شجرة من الحمض (انظر : رمث فى هذا الكتاب) . والعِرْفج : من شجر الصيف (انظر : عرفج . فى هذا الكتاب) .

والليل والنبات ، وكل شئ اشتد سواده ، يقال : أتانا مسحنكك الليل »[1] .

(الكنز اللغوى ص ١٧٥)

٨٥ ـ حور الحَوَرُ هو أن يَشْتَدَّ بياضُ العين وسَوادُ سَوادِها ، وتستدير حدقتُها ، ويرق جفونها ، ويبيضَّ ما حوليها . وقيل الحَوَرُ شِدَّةُ سواد المُقْلَةِ ، فى شدَّة بياض الجسَد ، ولا يَكون الأَدْمَاءُ حَوراء حتى تكون مع حَوَرِ عينيها بياضُ لَوْنِ الجَسَدِ . وهذا هو قول الأزهرى .

وقيل الحور أن تسودّ العيْن كلها مثل عين الظباء والبقر ، وليس فى بنى آدم حور ، وإنما قيل للنساء حور العِين ، لأنهن شبهن بالظباء والبقر .

وقال كراع : الحور أن يكون البياض محدقا بالسواد كله ، وإنما يكون هذا فى البقر والظباء ثم يستعار للناس .

الحوراء : البيضاء لا يقصد بذلك حور عينها . وقيل الحور الأديم المصبوغ بحمرة . وقال أبو حنيفة هى الجلود الحمر التى ليست بقَرَظية[2] .

---

(١) انظر : حلك ـ سحك ، فى هذا الكتاب .

(٢) القَرَظ : شئ يدبغ به (انظر : قرظ ، فى هذا الكتاب) .

٨٦ـ حول · الحائل : المتغير اللون . يقال : رماد حائل ونبات حائل . ورجل حائل اللون ، إذا كان أسود متغيرًا . وفى حديث قَباث بن أَشْيَمَ : رأيت خَذْق الفيل أخضر مُحِيلاً أى متغيرًا . ومنه الحديث ، نهى أن يُستنجى بعظم حائلٍ ، أى متغير قد غيره البِلى ، وكل متغير حائلٌ .

والحالُ : الطين الأسود والحَمْأةُ ، وفى الحديث : أن جبريل ، عليه السلام قال : لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل : أخذت من حال البحر فضربت به وجهه . وفى حديث الكوثر : حالُه المِسْك أى طينه ، وخَصَّ بعضهم بالحال الحَمْأة دون سائر الطين الأسود . والحالُ : اللَّبَنُ ؛ عن كراع . والحال : الرَّماد الحارُّ والحالُ : ورق السَّمُر يُخبَط فى ثوب ويُنْفَض . يقال : حالٌ من ورق ونُفاض من ورق . والحَوَلُ فى العين : أن يظهر البياض فى مؤْخِرها ويلون السواد من قِبل الماقُ .

والحِوَلاء والحُوَلاء من الناقة : كالمَشيمة للمرأة وهى جِلْدةٌ ماؤها أخضر تخرج مع الولد ، وفيها أغراس وعروق وخطوط خُضْر وحُمْر .

وقيل : الحُوَلاء والحِوَلاء : غِلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء ، وتَتَفَقَّأ حين تقع إلى الأرض . ثم يخرج السَّلى فيه القُرْنتان ، ثم يخرج بعد يومين أو يوم الصَّآة .
ابن شميل : الحُوَلاء مُضَمَّنَة لما يخرج من جَوْف الولد وهو فيها ، وهى أعقاؤه الواحد عِقْىٌ ، وهو شىْ يخرج من دُبُره وهو فى بطن أمه ، بعضه أسود ، وبعضه أصفر ، وبعضه أخضر . ورأيت أرضاً مثل الحُوَلاء إذا اخضرَّت وأظلمت خُضْرةً . وذلك حين يتفقأ بعضها وبعض لم يتفقأ ، واحْوالَّت الأرضُ إذا اخضًرت واستوى نباتها[1] .

٨٧ـ حوا الحُوَّةُ : سواد إلى الخضرة ، وقيل حمرة تضرب إلى السواد. والأحوى : كل أسود .

---

(١) انظر : حمأ ، فى هذا الكتاب . خَذْق الفيل : قيل لمعاوية أتذكر الفيل : قال : أذكر خَذْقه يعنى روثه .. وقال قباث بن أشيم : وأنا رأيت خَذْق الفيل أخضر محيلا . السمر : قيل السمراء الحنطة . والسمُره بضم الميم : من شجر الطلح ، والجمع سَمُر وسَمُرات . وقيل : السمر ضرب من العضاه . وقيل من الشجر : صغار الورق ، قصار الشوك ، وله بَرَمة صفراء يأكلها الناس . ماق العين : المراد هنا مقدم العين . القرنتان : رأس الرَّحِم وقيل زاويتاه ، وقيل شعبتاه ، كل واحدة منها قُرْنَة . الصَّآه : الماء الذى يكون على رأس الولد .

باب الخاء

٨٨ـ ختم الْخِتَامُ : الطين الذى يُخْتَمُ به على الكتاب ، والخَتَمُ والخاتِمُ والخاتام والخَيتام : هو من الحَلْىِ كأنه أول وهلة خُتِمَ به ، فدخل بذلك فى باب الطَّابِعِ ، ثم كثر استعماله لذلك ، وإن أُعِدَّ الخاتم لغير الطَّبع . وخَتَمَ زرعه يَخْتِمُه خَتْماً ، وختم عليه : سقاه أول سقيه ، وهو الخَتْمُ ، والخِتام اسم له ، لأنه إذا سُقِىَ خُتِمَ بالرجاء ، والخَتْمُ أفواه خلايا النحل ، والختم : أن تجمع النحل شيئاً رقيقاً أرق من شمع القرص فتطليه به . وفرس مُخَتَّم : بأشاعِرِهِ بياض خَفِىٌّ كاللُّمَع دون التَّخْدِيم ، وخاتم الفرس الأنثى : الحلقة الدنيا من طَبْيِها . (اللسان) .

« المختَّم الذى فى أشاعره بياض ، فإذا ارتفع البياض ،

فجاوز الثُّنن حتى يصعد فى الأوظفة فهو التجبيب ، فرس مجَبَّب ومجَبَّبة ، وقيل : المجبب الذى بلغ البياضُ أشاعره »[1] (المخصص ٦/١٥٦) .

٨٩ـ خدر الخُدارِىُّ : السحاب الأسود . وبعير خُدارِىٌّ أى شديد السواد ، وناقةٌ خُدارِيَّة والعُقابُ الخُدارِيَّة والجارية الخُدارِيَّةُ الشَّعَرِ . وعُقابٌ خُدارِيَّةٌ سوداء . وشَعر خُدارِىٌّ : أسود .. وكل ما منع بصرًا عن شئٍ ، فقد أخْدَرَهُ والخَدَرُ : المكان المظلم الغامض .
قال ابن الأعرابى : الخُدَرِىُّ : الحمار الأسود .

٩٠ـ خدم الْخَدَمَة : السَّيْرُ الغليظ المحكم مثل الحلقه ، يشد فى رسغ البعير ، ثم يشد إليها سرائح نَعله . والخَدَمَةُ : الخلخال ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة . وقد تسمى الساق خَدَمَة حملاً على الخلخال لكونها موضعه . والمُخَدَّمُ : موضع الخَدَمَة من البعير

(١) انظر : جبب ـ حذم ـ لمع ، فى هذا الكتاب . الطِّبية من الفرس : مشقُّها وقيل : جهاز المرأة والناقة ، يعنى حياءها . الثنن : شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل . الوظيف : ما فوق الرُّسغ إلى متصل الساعد .

والمرأة ، والمُخَدَّمُ من البعير : ما فوق الكعب ، غيره : والمُخَدَّمُ والمُخَدَّمَة موضع الخِدام من الساق . وفى حديث سلمان : أنه كان على حمار وعليه سراويل ، وخَدَمَتَاه تَذَبْذَبانِ بهما مخرج الرجلين من السراويل أبوعمرو : الخِدامُ القُيُود : ويقال للقيد : مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ . ابن سيده : المُخَدَّمُ رباط السراويل عند أسفل رجل السراويل . أبوزيد : إذا ابيضت أوظفة النعجة فهى حَجْلاء وَخدْماء والخَدْماء مثل الحَجْلاء . الشاة البيضاء الأوظفة أو الوظيف الواحد وسائرها أسود ، وقيل : هى التى فى ساقها عند موضع الرسغ بياض كالخَدَمَةِ فى سواد أو سواد فى بياض ، وكذلك الوعول مُشَبَّهٌ بالخَدَمِ من الخَلاخِيل ، والاسم الخُدْمَةُ بضم الخاء ويسمون موضع الخلخال مُخَدَّمًا ، وفرس مُخَدَّمٌ وأَخْدَمُ : تَحْجيلُهُ مستدير فوق أشاعره ، وقيل : فرس مُخَدَّمٌ جاوز البياض أرساغه أو بعضها ، وقيل : التَّخْدِيمُ أن يقصر بياض التحجيل عن الوظيف : فيستدير بأرساغ رجلى الفرس دون يديه فوق الأشاعر فإن كان برجل واحدة فهو أرجل . (اللسان) .

« فإن ابيضت أوظفتها (أى الشاة) ، ووظيفها الواحد أسود ، فهى حجلاء وخدماء .. الاسم الخُدمة . وقيل هى التى فى ساقها بياض عند الرسغ كالخَدَمَة فى سواد ، أو سواد فى بياض »[1] (المخصص ٧/١٩٤) .

٩١ ـ خرج
الخَرَجُ بالتحريك : لونان سواد وبياض ، نعامة خَرْجَاءُ وظليم أَخْرَجُ بيِّنة الخَرَجِ . أبو عمرو : الأَخْرَجُ من نعت الظليم فى لونه . قال الليث : هو الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . وفى التهذيب : ثوبا أَخْرَجا : لبست الحروب ثوبا فيه بياض وحمرة من لطخ الدم أى شهرت وعرفت كشهرة الأبلق . وقال بعضهم تخريج الأرض أن يكون نبتها فى مكان دون مكان فترى بياض الأرض فى خضرة النبات . والخَرْجاءُ : قرية فى طريق مكة سميت بذلك لأن فى أرضها سوادًا وبياضًا إلى الحمرة ، والأَخْرَجَةُ : مرحلة معروفة لونها ذلك . والنجوم تُخَرِّجُ اللون[2] فتلوّن بلونين من سواده وبياضها .. وجبل

---

(١) انظر : حبس ـ حجل ـ رمل ، فى هذا الكتاب .

(٢) كذا بالأصل ، ولعل صحتها تخرج الليل حتى يستقيم الكلام بعده .

أخرَّجُ وقارة خرَّجَاء : ذات لونين ونعجة خرَّجاء : وهى السوداء البيضاء إحدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين وسائرها أسود . التهذيب : شاة خرّجاء : بيضاء المؤخر نصفها أبيض ، والنصف الآخر لا يضرك ماكان لونه .

يقال : الأخرَّجُ الأسود فى بياض والسواد الغالب . والأخرَّجُ من المعزى : الذى نصفه أبيض ونصفه أسود .

الجوهرى : الخرَّجَاء من الشاه التى ابيضت رجلاها مع الخاصرتين ، عن أبى زيد : الأخرَّجُ : جبل معروف للونه ، غلب ذلك عليه وفرس أخرَّجُ : ابيض البطن والجنبين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه ولون سائره ماكان . والأخرَّجُ : المُكّاء للونه .

والأخْرَجانِ : جبلان معروفان : وأخْرَجَةُ : بئرٌ احتفرت فى أصل أحدهما ، التهذيب : وللعرب بئر احتفرت فى أصل جبل أخرَّجَ يسمونها أخرَّجَةَ ، وبئر أخرى احتفرت فى أصل جبل أسود يسمونها أسوَدَة . الفراء : أخرَّجَةُ اسم ماء ، وكذلك أسوَدَة ، سميتا بجبلين ، يقال لأحدهما أسوَدُ وللآخر أخرَجُ .

٩٢ ـ خرعب والخُرعُوبةُ والخَرعَبَة . ويقالُ : هي الطويلة اللينة ، ومن ها هنا قيل للغصن الناعم خُرعُوبٌ . قال لقيطٌ الإيادي :

[من البسيط]

تامتْ فُؤادي بذاتِ الخَال خَرْعبةٌ
مرّت تريد بذيْ القرْية البِيَعا

(الملمع ص ٣٢)

٩٣ ـ خزم الخُزامى : عشبة طويلة العيدان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهر ، طيبة الريح لها نَوْر كنور البنَفسجَ .

٩٤ ـ خشرم فإذا كانت الأرض حمراء الحصى فهي خشرمة ، قال أبوالنجم يذكر نهراً يجرى :

يـركب سـهلاً مـرة وحَـزْورا
ومُسـكا من خشرم وحـدرا(١)

(الملمع ص ٩٥)

٩٥ ـ خصف كتيبة خَصِيفٌ : وهو لونَ الحديدِ . وكل لونين اجتمعا فهو خَصِيفٌ . ابن برى : يقال خَصَفَتِ الإبلُ الخيل تَبِعتْها .

---

(١) المسكة : موضع غليظ يمسك الماء .

وخَصفه الشيبُ إذا استوى البياضُ والسوادُ . وحبْلُ أَخْصَفُ وخَصيف : فيه لوْنان من سوادٍ وبياض ، الأَخْصَف والخصيف لون كلون الرّماد . ورَمادُ خصيفُ فيه سواد وبياض ، وربما سمى الرّمادُ بذلك . التهذيب : الخَصيفُ من الحبال ما كان أَبْرَقَ بقوّة سوداء ، وأخرى بيضاء ، فهو خَصِيفُ وأَخْصَفُ . (اللسان) .

« والخصيف : سواد إلى الخضرة ، وقد يبنى على أفعل »
(الكتاب ٤/٢٦)

٩٦ـ خضب الخِضابُ : ما يُخْضَبُ به من حِنّاء ، وكتَم وَنحوه . وفى الصحاح الخِضابُ ما يُخْتَضَب بهُ . واخْتَضَب بالحنّاء ونحوه . وخَضَبَ الشئَ يَخْضِبهُ خَضْباً ، وخَضبّة : غيرَّ لوْنهَ بحُمْرةٍ أو صُفْرةٍ أو غيرهما . قال السهيلى : عبد المطّلب أوّلُ من خَضَبَ بالسّواد من العرب . وقد حكى عن أبى الدُّقَيْشِ الأعرابى أنه قال : الخاضِبُ مِنَ النّعام إذا اغْتَلَمَ فى الرّبيع ، اخضرّتْ ساقاهُ خاص بالذكر ، والظليم إذا اغتلم ، احمرت عنقه ، وصدره وفخذاه ، الجلد لا الريش حمرة شديدة ، ولا يعرض ذلك للأنثى . ولا يقال ذلك إلا للظليم دون النعامة .

وخَضَبتِ الأرضُ خَضَباً : طَلَعَ نباتُها واخْضَرَّ . وخَضَبَتِ الأرض : اخْضَرَّتْ . والعرب تقول : اخْضَبَتِ الأرضُ اخْضاباً إذا طَهَرَ نَبْتُها . وخضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ سَقَطَ ورَقُه فاحْمَرَّ واصْفَرَّ(١) .

٩٧ ـ خضخض الخَضَخْاضُ : ضرب من القَطِران تُهْنَأُ به الأبل ، قال أبو منصور : الخَضْخاضُ الذى تُهْنَأُ به الجَرْبَى ضَرب من النِّفْط أسود رقيق(٢) .

٩٨ ـ خضر الخُضَرَة من الألوان لوْنَ الأخْضَرِ . يكون ذلك فى الحيوان والنبات مما يقبله .
وهو أخضر وخضور وخَضِرُ وخَضِيرُ ويَخْضِيرُ ويَخْضُور .
قال أبوعبيد الأخضر من الخيل الديزج(٣) فى كلام العجم . ومن الخضرة فى ألوان الخيل أخضر أحم وهو

---

(١) الكتَم : نبات يخلط مع الوشْمة للخضاب الأسود . (انظر : كتم ، فى هذا الكتاب) . العُرفُط : شجر العِضاه ، وقيل ضرب منه . والعضاه من الشجر : كل شجر له شوك ، وقيل هى الخمط .

(٢) تهنأ به الجربى : تعالج الإبل الجربى بالقطران .

(٣) انظر : دزج ، فى هذا الكتاب .

أدنى الخضرة إلى الدُهْمَة وأشد الخضرة سوادا غير أن اقرابه[١] وبطنه واذنيه مخضرة . قال وليس بين الأخضر الأحم وبين الأحوى إلا خضرة منخريه وشاكلته لأن الأحويِ تحمر مناخره وتصفر شاكلته[٢] صفرة مشاكلة للحمرة . ومن الخيل اخضر أدغم . واخضر أطحل ، واخضر أورق[٣] ويقال للأسود أخضر ، وشاهده قول الشاعر :

وأنــا الأخضر من يــعــرفنى
أخضر الجلدة فى بيت العرب

أراد بالخضرة سمرة لونه . والخضراء من الكتائب مثل الجأواء[٤] يعلوها سواد الحديد ويقال لليل أخضر .

٩٩ ـ خطب الخُطْبَةُ : لون يضرب إلى الكُورة ، مشرب حمرة فى صفرة . كلون الحنظلة الخَطْباء قبل أن تيبس وكلون بعض حمر الوحش ، والخُطْبَةُ : الخُضْرَةُ وقيل : غُبْرَة ترهقها

---

(١) يديه .

(٢) خاصرته . انظر : شكل فى هذا الكتاب .

(٣) انظر : دغم ـ طحل ـ ورق ، فى هذا الكتاب .

(٤) انظر : جأى ، فى هذا الكتاب .

خضرة ؛ وقيل : الأَخْطَبُ : الأخضر يُخالِطه سواد . وأَخْطَبَ الحَنْظَل : اصْفَرّ أى صار خُطْبانًا وهو أن يصفرّ ، وتصير فيه خطوط خضر . وحَنْظله خَطْباءُ : صفراء فيها خطوط خُضر وهى الخُطْبانه . والخُطْبانُ : نِبْته فى آخر الحشيش كأنها الهِليون أو أذناب الحيات ، أطرافها دقاق تشبه البنفسج ، أو هو أشد منه سوادًا وما دون ذلك أخضر . وما دون ذلك إلى أصولها أبيض ، وأُورَقُ خُطْبانِىّ بالغوابه ، كما قالوا أرْمك رادِنِىّ . والأَخْطَبُ : الشِّقِرَّاقُ ، وقيل الصُّرَدُ : لأن فيهما سوادًا وبياضًا . وقيل لليد عند نُضُوِّ سوادها من الحِنّاء : خَطْباءُ . والأَخْطَب : الحمار تعلوه خُضرة .

أبو عبيد : من حُمر الوحش الخَطْباءُ وهى الأتان التى لها خط أسود على متنها والذكر أخطب ، وأخْطَبانُ : اسم طائر سمى بذلك لخُطْبة فى جناحيه وهى الخضرة . ويد خَطْباء ، نَصَل سواد خِضابها من الحنّاء[1] .

---

(١) انظر : ردن ــ رمك ــ ورق ، فى هذا الكتاب . هليون : بنت عربى معروف ، واحدته هليونة . الشِّقراق : طائر يسمى الأخْيل ، والعرب تتشاءم به ، وهو طائر يكون فى أرض الحرم فى منابت النخيل . الصرد : طائر فوق العصفور ، والجمع صِرْدان .

١٠٠ ـ خلس أَخْلَسَ الشَّعْرُ ، فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ : استوى سواده وبياضه ، وقيل هو إذا كان سواده أكثر من بياضه . أبوزيد : أَخْلَسَ رأسه فهو مُخْلِسٌ وخَلِيس إذا ابيض بعضه ، فإذا غلب بياضه سواده ، فهو أغْثَم . الجوهرى : أَخْلَسَ رأسه إذا خالط سواده البياض ، وكذلك النبت إذا كان بعضه أخضر وبعضه أبيض وذلك فى الهَيْج . وأَخْلَسَ الحَلِيُّ : خرجت فيه خُضرة طرية ؛ عن ابن الاعرابى . والخَلِيسُ : النبات الهائج بعضه أصفر وبعضه أخضر . وكذلك الخليط يسمى خليساً . والخِلاسيُّ : الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود وبيضاء . قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للغلام إذا كانت أُمّه سوداء وأبوه عربيًا آدَمَ ، فجاءت بولد بين لونيهما ، غلام خِلاسيٌّ والأنثى خِلاسيَّة(١)

١٠١ ـ خلص الخالصُ : الأَبيضُ من الأَلوان ثوب خالصٌ : أَبْيَضُ . وماء خالص أَبيض .

---

(١) انظر : غثم ، فى هذا الكتاب . الهيج : قيل : الريح الشديدة . وقيل الصفرة . وقيل الجفاف . وقيل الحركة . وأرض هائجة : يبس بقلها أو اصفر .

١٠٢ ـ خلل الخَلّة : الخمر عامة ، وقيل : الخَلُّ الخمرة الحامضة . ويروى : فجاء بها صفراء ليست ؛ يقول : هى فى لون ماء اللحم النِّيْءِ ، وليست كالخمطة التى لم تدرك بعد . ولا كالخَلّة التى جاوزت القدر حتى كادت تصير خَلاًّ .

والخَلال : بالفتح البَلَح ، واحدته خَلالةٌ بالفتح ، قال شمر : وهى بلغة أهل البصرة . وأُختُلّت النخلة : أطلعت الخَلالِ ، وأخَلّت أيضاً أساءت الحَمْل . حكاه أبوعبيده ، قال الجوهرى : وأنا أظنه من الخَلال كما يقال أبْلَح النخل وأرطب . وفى حديث سنان بن سلمةٌ : إنا نلتقط الخَلال ، يعنى البُسر أول إدراكه .

والخِلّة : جفن السيف المغشى بالأدم ، قال ابن دريد : الخِلّة بِطانةَ يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره .

١٠٣ ـ خمر فرس مُخَمَّرٌ : أبيض الرأس وسائر لونه ما كان ــ لون خَمْرِىٌّ : يشبه لون الخَمر والمُخَمَّرَةُ من الشياه : البيضاءُ الرأس ، وقيل : هى النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرَّخماء مشتق من خمار المرأة . قال أبوزيد : إذا ابيض

رأس النعجة من بين جسدها فهى مُخَمَّرة ورَخْماءُ وقال الليث : هى المختمرة من الضأن والمعزى[1] .

١٠٤ ـ خمص تَخامَصَ الليل تَخامُصًا إذا رقت ظلمته عند وقت السحر . والخَمِيصةُ بَرْنكان أسود معلم من المِرْعِزّى والصوف ونحوه . والخَمِيصةُ كساء أسود مربع له علمان فإن لم يكن مُعْلماً فليس بخميصة . وقال الأعشى : حَسِبْت خَمِيصةً أراد شعرها الأسود شبهه بالخَمِيصة والخَمِيصةُ سوداء .

وفى الحديث : جئت إليه وعليه خَمِيصة تكرر ذكرها فى الحديث ، وهى ثوب خَزٍّ أو صوف معلم ، وقيل لا تسمى خَميصبة إلا أن تكون سوداء معلمة[2] .

١٠٥ ـ خور فإذا كان البعير رقيق الجِلد ، بينَ الغُبرة والحُمرة ، واسعَ موضع المخ ، لينَ الوبر ، تنفذه شعرة هى أطول من سائر الشعر ، فهو خوّار ، وهن الخُور ، فإذا غلظ الجلد ،

(١) انظر : رخم ، فى هذا الكتاب .
(٢) انظر : حبك ، فى هذا الكتاب . بَرْنكان : ضرب من الثياب . المرعِزّى : كالصوف يخلط من بين شعر العنز .

واشتدا العظمْ ، وقَصُرت الشَّعَرةْ ، واشتد الفصُوص ،
فهى جَلْدة ، وهن الجِلاد ، وهن من كل لون أقلُّ الابل
لبنًا » .

(الكنز اللغوى ص ١٢٨)

١٠٦ ـ خوص الخَوْصاءُ من الضأن : السوداء إحدى العينين ، البيضاء
الأخرى مع سائر الجسد ، وقد خَوِصَتْ خَوصَاً
وَاخْواصَّت اخْوِيصاصاً .
وخَوَّصَ رأسه : وقع فى الشيب ، وخَوَّصَهُ القَتِيرُ : وقع
فيه منه شئْ بعد شئْ ، وقيل : هو إذا استوى سواد الشعر
وبياضه .
وقيل : إذا ظهر أخضر العَرْفَج على أبيض فتلك
الخُوصَةُ .
وقال أبوعمرو : إذا مطر العَرْفَجُ ولان عوده قيل : ثُقِبَ
عوده فإذا اسود شيئاً قيل : قد قَمِلَ .
وخُوصَة العرفج كأنها ورق الحناء ، وخوصة السنط على
خلقة الحلفاء ، وخوصة الأرطى مثل هدب الأثل .
وفى حديث تميم الدارى : ففقدوا جاما من فضة مُخَوّصاً
بذهب ، أى عليه صفائح الذهب مثل خُوصِ النخِل .

ومنه الحديث الآخر : وعليه ديباج مخوَّصٌ بالذهب أى منسوج به كَخُوصِ النخل ، وهو ورقه .

ابن الاعرابى : ويقال خصّفه الشيب وخوَّصَهُ الشيب وخوَّصَ فيه إذا بدا فيه . (اللسان) .

« فإن اسودت إحدى العينين ، وابيضت الأخرى فهى خوصاء »[1] .

(المخصص ١٩٣/٧)

١٠٧ ـ خوع
الخَوْعُ : جبل أبيض يلوح بين الجبال . قال أبو حنيفة : ذكر بعض الرواة أن الخَوْعَ من بطون الأرض ، وأنه سهل منبات يُنْبتُ الرِّمْثَ[2] .

١٠٨ ـ خال
والخال ضرب من برود اليمن الموشية .. والخَال الذى يكون فى الجسد ، ابن سيده والخال شامة سوداء فى البدن ، وقيل هى نكتة سوداء فيه .. وفى صفة خاتم النبوة عليه خيلان هو جمع خال وهى الشامة فى الجسد ،

---

(١) انظر : خصف ـ قل ، فى هذا الكتاب . العرفج والحناء والسنط والحلفاء والأرطى والأثل : نبات . القتير : الشيب .

(٢) انظر : حبس ، فى هذا الكتاب .

وفى حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام كثير خيلان الوجه ، والأخيل طائر أخضر وعلى جناحيه لمعة تخالف لونه سمى بذلك للخيلان .

١٠٩ ـ خيف خَيِفَ البعيرُ والإنسانُ والفرسُ وغيره ، إذا كانت إحدى عينيه سَوْداء كَحْلاء والأُخرى زَرْقاء . الخَيَفُ فى الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء .

١١٠ ـ خيل اختالَت الأرض بالنباتِ : ازْدانَتْ . ووَجَدْت أرضا مُتَخَيِّلة ومُتَخايِلة إذا بلغ نبتها المَدى وخرج زهرها . والخالُ : ضَرْبٌ من بُرود اليمن المَوْشِيَّة . والخالُ : ابن سيده شامَة سوداء فى البدن . وقيل هى نكتة سوداء فيه . والأَخْيَل : طائر أخضر وعلى جناحيه لُمْعَة تخالف لونه . سُمِّى بذلك للخيلان . الصحاح : الخَيال : خشبة عليها ثياب سود تنصب للطير والبهائم فتظنه إنساناً . وفى حديث عثمان كان الحِمىَ سِتَّة أميال فصار خَيال بكذا وخيال بكذا . وفى رواية : خَيال بإمَّرَةَ وخَيال بأَسْوَد العَيْن قال ابن الأثير : وهما جبلان .

باب الدال

١١١ ـ دبس الدُّبسة لون فى ذوات الشعر أحمر مُشْرَبُ . والدُّبسَة حُمْرَةُ مُشْرَبَةُ سوادًا . أرض مُدْبِسَةُ : اختلط سوادُها بخُضرَتها .

١١٢ ـ دبى الدَّبَى : الجَرادُ قبل أن يطير ، الدَّبى : أصغر ما يكون من الجراد والنمل ، وقيل : هو بعد السِّرْوِ . أبوعبيدة : الجراد أوَّلَ ما يكون سِرْوٌ ، وهو أبيض ، فإذا تَحرَّك واسْودَّ فهو دَبًى قبل أن تنبت أجنحته .

وأدْبَى الرِّمْثُ والعَرْفَجُ إذا ما أشْبَهَ ما يخرج من ورقه الدَّبى ، وهو حينئذ يَصْلُح أن يُؤكل[1] .

---

(١) انظر : رمث ـ سرو ـ عرفج ، فى هذا الكتاب .

١١٣ ـ دجج الدُّجَّةُ ، بالضم : شِدَّةُ الظلمة ، وقد تدَجْدَجَ الليل وليل دَجُوجٌ ودجُوجِىٌّ ودُجاجِىٌّ ودَيْجُوجٌ : مظلم وليلةٌ دَيْجُوجٌ : مظلمة ودَجْدَجَ الليل أظلم وجمع الدَّيْجُوجِ دَياجيجُ ودَياجٍ وأصله : دَياجيجٌ : فخففوه بحذف الجيم الأخيرة . وشَعْرٌ دَجُوجِىٌّ ودَجِيج : أسود . وقيل : الدَّجِيجُ والدَّجْداجُ : الأَسْوَدُ من كل شئْ . ولَيْلَةٌ دَجْداجِةٌ : شديدة الظلمة .

ودَجَّجَتِ السماءُ تَدْجِيجا : غَيَّمَتْ وتَدَجَّجَ فى سِلاحِهِ : دخل ابن الأعرابى : الدُّجُجُ الجبال السُّود ، والدُّجُجُ أيضاً : تراكم الظلام . والدُّجَّةُ . شدة الظلمة ، ومنه اشتقاق الدَّيْجُوج بمعنى الظلام وليل دَجُوجِىٌّ وَشعْرٌ دَجُوجِىٌّ وسوادٌ دَجُوجِىٌّ وتَدَجْدَجَ الليل فهى دَجْداجَةٌ وبعير دَجُوجِىٌّ وناقه دَجُوجِيهٌ أى شديدة السواد .

(اللسان) .

« أسود دَجُوجِىٌّ ودجاجِىٌّ . قال الراجز :

لما رأيت سُـدَّ ليـلٍ أدْمَسـا
لـيلاً دَجُوجِىَّ الظلام خِرْمِسا

وأسوَد غُرابِىٌّ كلون الغراب . وأسودُ حُدارِىٌّ . قال جرير [من الطويل] :

تخطّى إلينا من بعيد خيالها
يخوضُ حُدارِّياً من الليل داجيا »
(الملمع ص ٦٥)

١١٤ ـ دجل الدُّجيّل والدُّجَالة : القَطِران . الدّجْل : شدّة طَلْيِ الجَرب بالقَطِران . دَجَل البعيرَ : طلاه به . وقيل : عَمّ جسمه بالهِناء وإذا هُنِئَ جسد البعير أجمع فذلك التّدجيل ، فإذا جعلته فى المشاعر فذلك الدّسُّ . والبعير المُدَجَّل : المَهْنوء بالقطران يقال : دَجَلْت السيف موّهته وطَلَيته بماء الذهب . وكل شئ موّهته بماء ذهب وغيره فقد دَجّلته . والدُّجّال : الذهب . وقيل : ماء الذهب وَدجَّل الشئ بالذهب : التهذيب : يقال لماء الذهب دَجّال وبه شبه الدّجّال لأنه يظهر خلاف ما يُضمر . وأصل الدّجْل : الخلط يقال : دَجَل إذا لَبّس وموّه (١) .

---

(١) انظر : دسس ـ قطران ـ موه ـ هنأ ، فى هذا الكتاب .

١١٥ ـ دجن الدجْن ظل الغيم فى اليوم المطير . والدُّجْنة الظلمة وجمعها دُجُن . والدياجن الليالى المظلمة . والدجنة فى ألوان الإبل أقبح السواد . يقال بعير أدجن وناقة دجناء .

(اللسان)

« قال أبو زيد : والدجُنة فى الغيم : المطبِق تطبيقاً الريان المظلم الذى ليس فيه مطر ، يقال يوم دُجُن ويوم دجُنّة ، وكذلك الليلة على الوجهين بالوصف والإضافة ، قال : والداجنة : الماطرة المُطبِقة نحو الدّيمة ، قال : والدجُن : المطر الكثير ، وسحابة داجنة ومُدْجنة وأدجنت السماء : دام مطرها ، قال لبيد :

من كل سارية وغادٍ مُدْجِن
وعشية متجاوب إرزامها[١]

(بلوغ الأرب ٣/٣٦٢)

١١٦ ـ دجا الدّجى : سواد الليل مع غيم ، الدُّجُوّ : الظلمة الدُّجْيَةُ : **الصوف الأحمر** .

---

(١) السارية : السحابة الماطرة ليلا . المدجن : الملبس آفاق السماء بظلامه لفرط كثافته . الآرزام : التصويت .

١١٧ ـ **الدُّحمس** الدُّحامسُ والدُّحمسانىُّ والدحمس . قال أبو نُخَيلة :

[من الرجز] :

وادَّرعى جلبابَ ليلٍ دُحْمُس

أسودَ داجٍ ، مثل لون السندس[1]

(الملمع ص ٦٩)

١١٨ ـ **دخن** الدَّخَن : الكَدُورة إلى السواد ، والدُّخْنة من لون الأدخَن . كدُرة فى سواد . قال ابن الأثير : أصل الدَّخَن أن يكون فى لَون الدابة أو الثوب كدْرة إلى سواد . دَخَن يعنى كُدوره إلى السواد ؛ قال ولا أحسبه إلا من الدُّخان ، وهذا شبيه بلون الحديد .

١١٩ ـ **درج** أما الدُّرَجَة فابن السكيت قال هو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر وهو على خلقة القطا إلا أنها ألطف .

١٢٠ ـ **دردبيس** « الدردبيس : خرزة سوداء كأن سوادها لون الكبد ، إذا رفعتَها واستشفتَها رأيتَها تشِف مثل لون العنبة الحمراء ،

---

(١) ادرع فلان بالليل : إذا دخل فى ظلمته .

تتحبب بها المرأة إلى روحها ، توجد فى قبور عاد ، قال الشاعر :

قطعتُ القيد والخَرَزات عنى
فمن لى من علاج الدردبيس

قال اللحيانى : هى من الخرز التى يُؤخَّذ بها النساءُ الرجالَ ، وأنشد :

جمعن من قبل لهن وفَطْسة
والدردبيس ، مقابلا فى المِنْظَم

(اللسان)

« خرزة سوداء يتحبب بها النساء إلى بعولتهن » (بلوغ الأرب ض ٦) .

١٢١ ـ درر الدُّرَّةُ : اللؤلؤة العظيمة ، قال ابن دريد : هو ما عظم من اللؤلؤ . وكوكب دُرِّىٌّ ودِرِّىٌّ : ثاقبٌ مُضِىءُ . قال أبوإسحق من قرأ ، بغير همزة نسبه إلى الدُّر فى صفائه وحسنه وبياضه وقرئت دِرِّىٌّ ، بالكسر ، قال الفراء ومن العرب من يقول : دِرِّىٌّ ينسبه إلى الدُّرّ(١) .

---

(١) انظر : ثقب ، فى هذا الكتاب .

١٢٢ ـ درِعَ الأزهرى : شاة درْعاء ، سوداء الجسد بَيْضاء الرأس ، وقيل : هى السوداء العنق والرأسِ وسائرُها أبيض . وقال أبوزيد فى شِياتِ الغنم من الضأن : إذا اسودَّت العنق فى النعجة فهى دَرْعاء . وقال الليث : الدَّرَعُ فى الشاة بياض فى صدرها ونحرها وسواد فى الفخذين. وقال أبوسعيد : شاة دَرْعاء مُختلفة اللون . وقال ابن شميل : الدرعاء السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحمراء وعُنُقها أبيض فتلك الدَّرْعاء ، وإن ابيَضّ رأْسها مع عنقها فهى دَرعاء أيضاً . قال الأزهرى والقول ما قال أبو زيد سميت بدرعاء إذا اسودّ مقدمها تشبيها بالليالى الدُّرْع وهى ليلة ستّ عَشْرة وسبع عشرة وثمانى عشرة ، اسودّت أوائلها وابيضّ سائرها فسُمّين دُرعاً . وفى حديث المِعراج : فإذا نحن بقوم دُرْع . أنْصافُهم بيض وأنصافهم سود ، الأَدْرَعُ فى الشاه الذى صدره أسوَد وسائره أبيض ، وفرس أدْرَع : أبيض الرأس والعنق وسائره أسود ، وقيل بعكس ذلك . والليالى الدُّرَعُ .

والدُّرْع : الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ، وذلك لأنّ بعضها أسود وبعضها أبيض ، وقيل هى التى

يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم . قال الأصمعى : فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض ثلاث دُرَعٌ مثل صُرَدٍ . روى المنذرى عن أبى الهيثم : ثلاث دُرَعٌ وثلاث ظُلَمٌ . وقال أبوعبيدة الليالى الدُّرَع من السود الصُّدور البيض الاعجاز فى آخر الشهر . والبيضُ الصدور السودُ الأعجاز فى أوّل الشهر ، فإذا جاوزت النصف من الشهر فقد أدْرَعَ ، وإدْراعه سواد أوَّله ؛ وكذلك غنم دُرْعٌ للبيض المآخير السُّودِ المقاديم ، أو السود المآخير البيض المقاديم . قال أبوحاتم : وليل أدْرَع : تَفَجَّرَ فيه الصبح فابْيَضَّ بعضه . ونبت مُدَرَّع : أكل بعضه فابيَضَّ موضعه فى الشاة الدَّرْعاء .

أبوزيد : ادَّرَعَ فلان الليل إذا دخل فى ظُلْمته يَسْرِى ، والأصل فيه تَدَرَّعَ كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به .

١٢٣ ـ دزج قال أبوموسى : الدَّيْـزَجَ مُعَرَّبُ دَيْزَه ، وهى لون ، بين لونين ، غيرخالص . قال : ويروى بالراء وسكونها فيهما . وقال أبوموسى : فى باب الدال مع الزاى وعاد فقال فى باب الهاء مع الزاى : أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وَزَجٌ قيل الهزج الرنَّه والوزج دونه .

١٢٤ ـ دسس الدسّاسة : حية صماء تندس تحت التّراب اندساساً ، أئ تندفن . وقيل : هى شحمة الأرض . وهى الغَثِمه أيضاً . قال الأزهرى : والعرب تسميها الحُلُكىّ ونبات النَّقا ، تغوص فى الرمل ، كما يغوص الحوت فى الماء ، وبها يَشبَّه بَنَان العذارى ، ويقال نبات النقا ، وإياها أراد ذو الرمة بقوله :

نبات النَّقا تَخفَى مراراً وتَظْهر

والدسَّاس : حية أجمر كأنه الدم ، محدد الطرفين . لا يُدرى أيها رأسه ، غليظ الجلدة ، يأخذ فيه الضربُ ، وليس بالضخم الغليظ . قال : وهو النكّاز . وهو أخبث الحيات ، يندس فى التّراب ، فلا يظهر للشمس ، وهو على لون القُلب من الذهب المحلّى .

١٢٥ ـ دسم الدسمة : غبرة إلى السواد ، دسم وهو أدسم . ابن الأعرابى : الدسمة السواد ، ومنه قيل للحبشى ، أبو دسمة . (اللسان) .

« التدسيم : السواد الذى يجعل على وجه الصبى ، كيلا تصيبه العين ، وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه نظر إلى

غلام مليح ، فقال : دسِّموا نونَته ، والنونةُ حفرة الذّقْن عن ابن الأعرابى أيضاً » .

(فقه اللغة ص ٥٧)

١٢٦ ـ دعج الدَّعَجُ والدُّعْجة السواد ، وقيل شدة السواد . وقيل الدعَج شدة سواد سواد العين ، وشدة بياض بياضها .

١٢٧ ـ دعم الدُّعْمِىُّ : الفرس الذى فى لبَّتِهِ بياض . أبو عمرو : إذا كان فى صدر الفرس بياض فهو أَدْعَمُ ، أماذا كان فى خَواصره فهو مُشَكَّلُ[1] .

١٢٨ ـ دغم الدُّغْمَةُ والدَّغَمُ من ألوان الخيل : أن يضرب وجْهُه وجَحافِلُهُ إلى السواد ، مخالفاً للون سائر جسده ، ويكون وجهه ومما يلى جَحافِله[2] ، أشد سوادا من سائر جسده .
وقد ادْغَامَّ ، وفرس أَدْغَمُ والأنثى دَغْماءُ .
والدَّغماْءُ من النِّعاج : التى اسودت نَخْرَتَها ، وهى الأَرْنَبَةُ وحَكَمَتُها وهى الذَّقَنُ . وفى الحديث : أنه ضَحّى بكبش أَدْغَمَ ؛ وهو الذى يكون فيه أدنى سواد خصوصاً فى

(١) انظر : شكل ، فى هذا الكتاب .

(٢) جمع جحفلة ، وهى بمنزلة الشفة للخيل والبغال والحمير .

أرْنَبَته وتحت حَنَكِهِ . والأَدْغَمُ : الأَسود الأنف .
والدُّغمانُ ، بالضم : الأَسود ، وقيل الأَسود مع عظِمٍ .
وقيل : أدْغَمَه الله سَوَّدَ جَهه .

١٢٩ ـ دفل الدِّفلى : شجر مر أخضر ، حسن المنظر ، يكون فى الأودية . قال أبو حنيفة : زَنْد الدفلى وريه جيدة ، ولذلك قالت العرب فى أمثالها : أقدح بدفلى أو مَرْخ ، ثم شُدَّ بعد أو أرْخ ، وذلك إذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش ، قال : يضرب مثلا للرجل الكريم ، الذى لا تحتاج أن تكُدّه وتلح عليه . قال : وَنوْر الدِّفْلى مُشرَب .

١٣٠ ـ دكن الدُّكْن والدَّكَن والدُّكْنة : لون الأدْكن كلون الخز الذى يضرب إلى الغبرة بين الحمرة والسواد . وفى الصحاح يضرب إلى السواد .

١٣١ ـ دلص أبيض دُلَمِصٌ ، ودُلامِصٌ ، ودُمَلِصٌ ودُمالِصٌ . قال الأعشى : [من الطويل] :

إذا جُرِّدَتْ يوما حَسِبْتَ خميصةً
عليها ، وجرْيال النَّضير الدَّلامِصا

والجريال : صبغ أحمر يُشبّه بالخمر . والدُّلامص : الذى

له بريق . وقال أبو دُؤادٍ الإيادىّ : [من مجزوء الكامل] :

كـكـنـانـةِ الـزُّغْـرىّ زَيْـنَـنَـهـا
من الـــذهب الـــدُّمـالِص [1]

(الملع ص ١٢ ، ١٣)

١٣٢ ـ دلم الأدلَمُ الشديد السواد من الرجال والأسد والحمير والجبال والصخر فى ملوسة . وقيل هو الآدم . وفى التهذيب الأدلم من الرجال الطويل الأسود .

وقال ابن الأعرابى : الأدلم من الألوان الأدغم [2] .

١٣٣ ـ دمى المُدَمَّى : الثوب الأحمر . والمُدمَّى الشديد الشقرة . وفى التهذيب : من الخيل الشديد الحمرة شبه لون الدَّم . وكل شئ فى لونه سواد وحمرة فهو مُدَمًّى . وكل أحمر شديد الحمرة فهو مُدَمًّى . ويقال كُمَيْتٌ مُدَمًّى [3] .

١٣٤ ـ دنر فرس مدنر فيه تدنير سواد يخالطه شهبه .

(١) الزُّغر : بلد بالشام تعمل كنائنها من أدم أحمر وتذهّب . وهو يشبه لون فرسه بألوان هذه الكنائن .

(٢) انظر : أدم ـ دغم ، فى هذا الكتاب .

(٣) انظر : كمت ، فى هذا الكتاب .

المدنر من الخيل : الذى به نكت فوق البرش[1] .

١٣٥ ـ دهس الليث : الدُّهْسَةُ لون كلون الرمال وألوان المعزى ابن سيده : الدُّهْسَةُ لون يعلوه أدنى سواد يكون فى الرمال والمعز . ورمل أَدْهَسُ بيّن الدَّهَس ، والدَّهَاسُ من الرمل ما كان كذلك لاينبت شجرا وتغيب فيه القوائم . الأصمعى : الدَّهْسُ : قيل هى الأرض التى لا يغلب عليها لون الأرض ولا لون النبات وذلك فى أول نباتها . أبوزيد : من المعزى الصدآء وهى السوداء المشربة حمرة ، والدَّهْساء أقل منها حمرة ، والدَّهْساء من الضأن التى على لون الدَّهْسِ والدَّهْساء من المعز كالصّدباء إلا أنها أقل منها حُمرة . (اللسان) .

« قال الأصمعى : والدَّهاس فى الرمل ، كل ليّن لا يبلغ أن يكون رملاً ، وليس بتراب ولا طين ، قال ذو الرمة يذكر فِراخ النَّعام :

جاءت من البيض زُعرًا لا لباسَ لها
إلا الدَّهاس وأم بَرَّة وأب

وقال أبوزيد : الصدآء من المَعَز السوداء المشْرَبَة حمرة ،

---

(١) انظر : برش ـ شهب ، فى هذا الكتاب .

والدهساء أقل منها حمرة »[1] .
(الأمالى ص ٣٥)

١٣٦ ـ دهم مدهام : الجوهرى : حديقةٌ دَهْماءُ مُدْهامَّةٌ : خضراء تَضْرِب إلى السواد من نَعْمَتِها ورِيِّها . وفى التنزيل العزيز : مُدْهامَّتان أى سوداوان من شدة الخضرة من الرىّ ، يقول خضراوان إلى السواد من الرِّىّ . وقال الزجاج : يعنى أنهما خَضْراوان تضرب خُضْرتُها إلى السواد . وكل نبت أخضر فتَامُ خِصْبِه ورِيِّه أن يَضْرِبَ إلى السواد . وقيل للجَنَّة مُدْهامَّة لشدة خضرتها .

يقال : اسوَّدت الخضره أى اشتدَّت وفى حديث قسّ : ورَوْضه مُدْهامَّة أى شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها . والعرب تقول لكل أخضر أسْودُ .

١٣٧ ـ دهن الدِّهان : الجلد الأحمر ، وقال الفراء فى قوله تعالى : ﴿ **فكانت وردة كالدِّهَان** ﴾ : شبهها فى اختلاف ألوانها بالدُّهن واختلاف ألوانه ، قال : ويقأل الدِّهان : الأديم الأحمر أى صارت حمراء كالأديم ، والدِّهانُ فى القرآن الأديم الأحمر الصِّرف .

والدَّهْناء : عُشْبة حمراء لها ورق عِراض يدبغ به .

---

(١) انظر : صدأ ، فى هذا الكتاب .

باب الذال

١٣٨ ـ ذبب والذباب الأسود الذى يكون فى البيوت يسقط فى الإناء والطعام الواحدة ذبابة..

والذُّبابُ : نكتة سوداء فى جوف حدقة الفرس .

١٣٩ ـ ذرأ الذَّرَأُ بالتحريك : الشيب فى مقدم الرأس وذَرِئَ رأس فلان يَذْرَأُ إذا ابيض . وقد علته ذرأة أى شيب .

وقيل : هو أول بياض الشيب . ذَرِئَ ذَرَأً ، وهو أَذْرَأُ والأنثى ذَرآء .

يقال : جدى أَذْرَأُ وعناق ذَرْآء إذا كان فى رأسها بياض .

والذَّرْآء من المعز : الرقشاء الأذنين وسائرها أسود ، وهو من شيات المعز دون الضأن .

وفرس أَذْرَأُ وجدى أُذْرَأُ أى أرقش الأذنين وملح ذَرآنِيٌّ وَذَرآنِيٌّ : شديد البياض . (اللسان) .

« أبو عبيدة : إذا ابيض أعلى رأسه (يعنى الفرس) فهو أصقع ، وإذا ابيض قفاه فهو أقنف ، وإذا ابيض رأسه كله فهو أغشى وأرخم ، فإن شابت ناصيته فهو أسعف وهو السعف ، فإن ابيضت كلها فهو أصبغ ، فإن كان بأذنيه نقش بياض فهو أذرأ ، فإن كان ابيض الرأس والعنق فهو أدرع » . (المخصص ١٥٥/٦) .

« أبو عبيد : من شيات المَعَز : الذرآء وهى الرقشاء الأذنين وسائرها أسود ، وقد تقدم أن الذُّرأة : البياض »[١] (المخصص ١٩٥/٧) .

١٤٠ ـ ذرح أَحَمَرٌ ذَرِيحِيٌّ : شديدة الحمرة ، والذُّراح والذَّرِيحة والذُّرَحْرَحَة والذُّرَحْرَحُ والذُّرُحْرَحُ والذُّرَّحْرَحُ والذُّرُّوحة والذُّرُّوحُ رواها كراع عن اللحيانى كل ذلك دويبة أعظم من الذباب شيئاً مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة ، الأزهرى عن أبى عمرو : الذَّراريح تبسط على الأرض حُمر .

---

(١) انظر : درع ـ رخم ـ سعف ـ صبغ ـ صقع ـ غشا ـ قنف ، فى هذا الكتاب .

١٤١ ـ ذمل يقال للأبرص : الأذْمَل والأعْرم والأبْقَع [١] .

١٤٢ ـ ذهب المذهب هو الشئ المطلى بالذهب . وهو من قولهم فرس مذهب إذا علت حُمرتَه صُفرة . والأنثى مذهبة .

يقال كميت مذهب للذى تعلو حمرته صفرة فإذا اشتدت حمرته ولم تعله صفرة فهو المدمى [٢] ، والأنثى مذهبة

---

(١) انظر : بقع ـ عدم ، فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : دمى ، فى هذا الكتاب .

باب الـراء

١٤٣ ـ رأس شاة رُأساءُ : مسودة الرأس . قال أبوعبيد : إذا اسود رأس الشاة ، فهى رَأساءُ . فإن ابيض رأسها من بَين جسدها فهى رَخْماءُ ، ومخمرة . الجوهرى : نعجه رُأساءُ أى سوداء الرأس والوجه وسائرها أبيض[1] . (اللسان) .

« فإن اسود رأسها (يعنى الشاة) فهى رأساء » (المخصص ١٩٣/٧) .

١٤٤ ـ رأم الأصمعى : من الظِّباء الآرامُ : وهى البيض الخالصة البياض وقال أبوزيد مثله ، وهى تسكن الرِّمالَ .

---

(١) انظر : رخم ، فى هذا الكتاب .

١٤٥ ـ ربب الرَّبَبُ : مارَبَّبَهُ الطين (عن ثعلب) . والرَّبابُ ، بالفتح : سحاب أبيض ، وقيل : هو السحاب ، واحدته رَبابَةُ ، وقيل : هو السحاب المتعلق الذى تراه كأنه دون السحاب . قال ابن بَرى : وهذا القول هو المعروف ، وقد يكون أبيض ، وقد يكون أسود . وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أنه نظر فى الليلة التى أُسرى به إلى قَصْرٍ مثل الرَّبابَةُ ـ (بالفتح) ـ البيضاء قال أبو عبيد : الرَّبابَةُ بالفتح : السحابةُ التى قد ركِبَ بعضها بعضاً ، وجمعها رَبابُ ، وبها سُمِّيتِ المرأة الرَّبابَ . وَرَبَبُ الزِّق بالرُّبِّ ، والحَبُّ بالقِيرِ والقار ، وقال ابن دريد : رُبُّ السمن والزيت : ثُفْلُه الأسود . والرَّبَبُ : الماء الكثير المجتمع بفتح الراء والباء ، وقيل : العَذْبَ . والرِّبَّةُ بالكسر : نبتة صيفية ، وقيل هو كل ما اخْضَرَّ فى القيظ من جميع ضروب النبات ، وقيل : هو ضروب من الشجر أو النبت ، والجمع الرِّبَبُ . والرِّبَّةُ : شجرة ، وقيل أنها شجرة الخرنوب . التهذيب : الرِّبَّةُ بُقلة ناعمة ، وجمعها رِبَبُ . وقال : الرِّبَّة : اسم لعدةٍ من النبات لا تهيج فى الصيف ، تبقى خضرتها شتاءً وصيفاً ، ومنها :

الحُلَّبُ والرُّخامى والمَكْرُ والعَلْقَى ، يقال لها كلها : رِبَّةٌ .
(اللسان) .

« الرباب : السحاب الأبيض والأسود » (بلوغ الأرب ٣٦٢/٣) .

« فإذا كان السحابُ أسودَ فهو ربابٌ . قال أبو زيد : الربابة : سحابة سوداء دون الغَيم ، ولا يقَال لها ربابةٌ إلا وهي ماطرةٌ . قال عروة بن جُلْهُمةَ : [من المتقارب] :

كأنَّ الرباب دُوَيْن السَّحاب
نعامٌ يُعلَّق بالأرجُل

وقال خُفاف بن نُدبة : [من الطويل] :

يجرُّ بأكناف البحار إلى الملا
رباباً له مثلَ النَّعام المُعَلَّق

وهو الأسحمُ . قال امرؤ القيس : [من الطويل] :

ديارٌ لسلمى عافياتٌ بذى الخال
ألحَّ عليها كلُّ أسْحَمَ هطّال »
(الملمع ص ٧٦ ، ٧٧)

١٤٦ ـ ربد الرُّبْدَةُ : هى الغبرة وقيل لون إلى الغبرة . والربد فى النعام سواد مختلط . وقيل الربداء السوداء ، أو التى فى سوادها نقط بيض أو حمر .

وقال أبوعبيدة : لون بين السواد والغبرة .

١٤٧ ـ رثم الرَّثَمُ والرُّثْمةُ : بياض فى طرف أنف الفرس ، وقيل هو فى جَحْفَلةِ الفرس العليا ، وقيل هو بياض قل أو كثر إذا أصاب الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المَرسِن ، وقيل : هو البياض فى الأنف .

قال أبوعبيدة فى شيات الفرس : إذا كان بِجَحْفَلةِ الفرس العليا فهو أرْثَمُ ، وإن كان بالسفلى بياض فهو ألْمَظُ وهى الرُّثْمَةُ واللُّمْظَةُ . وفى الحديث : خير الخيل الأَرْثَمَ الأَقْرَحُ .

الأَرْثَمُ الذى أنفه أبيض وشفته العليا . ونعجة رَثْماء : سوداء الأَرْنَبَة وسائرها أبيض[1] .

١٤٨ ـ رجرج قيل البَرَهْرهة هى المُتَرجِرَجة وتعنى الرِّبدة .

(الملمع ص ٣٣) .

---

(١) انظر : قرح ـ لمظ ، فى هذا الكتاب . الجحفلة من الخيل بمنزلة الشفة من الإنسان . المرسن : الأنف .

١٤٩ ـ رجس — النَّرجِسُ : من الرياحين معرب والنون زائدة . لأنه ليس في كلامهم فَعِّلِلٌ ، وفي الكلام نَفْعِل قاله أبو عليّ .

١٥٠ ـ رجل — حَرَّةٌ رَجْلاءُ : وهي المستوية بالأرض ، الكثيرة الحجارة يصعب المشي فيها ، وقال أبو الهيثم : حَرَّةٌ رَجْلاءُ ، الحَرَّةُ أرض حجارتها سُودٌ ، والرَّجْلاءُ الصلبة الخشنة ، لا تعمل فيها خيل ولا إبل ، ولا يسكنها إلا راجِلٌ . (اللسان) .
« فإن ابيض طولها غير موضع الراكب منها فهي رجلاء »
(المخصص ١٩٤/٧) .

١٥١ ـ رجا — الأرْجُوانُ : الحُمْرة . والأُرجوانُ : الثيابُ الحُمْرُ ، عن ابن الاعرابي . والأُرجوانُ الأَحْمَرُ . وقال الزجاج : الأرُجُوانُ صِبْغ أَحْمَر شديد الحمرة . وحكى السيرافي : أَحمرُ أُرْجُوانٌ ، على المبالغة به كما قالوا أَحْمَرُ قانِىءٌ ، وذلك لأن سيبويه إنما مَثَّلَ به في الصفة فإما أن يكون على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي ؛ وإما ان يُريد الأُرْجَوان الذى هو الأحمر مطلقا . قال أبو عبيد : الأُرجوان الشديد الحمرة[١] .

---

(١) انظر : قنا ، في هذا الكتاب .

١٥٢ ـ رحل المُرَحَّلُ : ضرب من برود اليمن ، سمي مُرَحَّلاً لأن عليه تصاوير رَحْلٍ . ومِرْطٌ مُرَحَّلٌ : إزار خزّ فيه عَلَمٌ ، وقال الأزهري : سمي مُرَحَّلاً لما عليه من تصاوير رَحْلٍ وما ضاهاهُ . قال : الرَّاحولات الرَّحْلُ الْمَوْشِيُّ ، على فاعولات ، قال وقيصران ضرب من الثياب الموشية .

ومِرْط مُرَحَّلٌ : عليه تصاوير الرِّحالِ . وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وعليه مِرْط مُرَحَّلٌ ، المُرَحَّلُ الذي نُقش فيه تصاوير الرِّحال وفي الحديث : حتى يبني الناس بيوتاً يُوَشونها وشي المَرَاحِلِ ، يعني تلك الثياب ، ويقال لذلك العمل الترحيل . ويقال لها المَرَاجِلُ بالجيم أيضاً ويقال لها الرَّحُولات .

وشاة رَحْلاءُ : سوداء بيضاء موضع مَرْكَبِ الرّاكِب من مآخير كتفها ، وإن ابيضت واسود ظهرها فهي أيضاً رحلاء .

الأزهري : فإن ابيض إحدى رجليها فهي رجلاء وقال أبوالغوص الرَّحْلاءُ من الشِّياةِ التي ابْيَضَّ ظهرها واسودَّ سائرها ، قال وكذلك إذا اسود ظهرها وابيض سائرها ،

قال : ومن الخيل التى ابيض ظهرها لا غير وفرس أرْحَلُ : أبيض الظّهْر ، ولم يَصل البياض إلى البطن ولا إلى العجز ولا إلى العنق ، وإن كان أبيض الظهر فهو آزر .
(اللسان) .

« المُصدّر : الأبيض الصدر . أبوعبيدة : فإن كان (يعنى الفرس) أبيض الظهر فهو أرحل . فأما أبو عبيد : فخص بالرحلاء الشاة من الضأن ، فإن كان أبيض العجز فهو آزر ، فإن كان أبيض الجنب أو الجنبين فهو أخصف ، فأما أبوعبيد : فخص به الشاة من الضأن »[1]
(المخصص ٦/١٥٥) .

١٥٣ ـ رخم الرُّخامُ : حجر أبيض سهل رِخو . والرُّخْمَةُ : بياض فى رأس الشاة ، وغُبرة فى وجهها وسائرها أىّ لون كان . يقال شاة رَخْماء ، ويقال : شاة رَخْماءُ إذا ابيضّ رأسها واسودّ سائر جسدها وكذلك المُخَمَّرة .

والرُّخامى : نبت تجذبه السائمة ، وهى بَقْلة غبراء تضرب إلى البياض ، وهى حلوة لها أصل أبيض كأنه العُنْقُر إذا

(١) انظر : أزر ـ خصف ـ رجل ـ صدر ، فى هذا الكتاب .

انتزع حلب لبناً . والرَّخَمَةُ · طائر أبقع على شكل النَّسْر خِلْقَةَ إلا أنه مُبَقَّعٌ بسواد وبياض يقال له الأَنُوقُ[1] .

١٥٤ ـ ردن قال الفراء : جمل رادِنِيّ : جَعْدُ الوَبر كريم جميل ، يضرب إلى السواد قليلاً . والرَّادِنِيّ أيضاً من الإبل : الشديد الحمرة . الأصمعى : إذا خالط حُمْرَةَ البعير صفرةٌ كالوَرْسِ قيل أحمر رادِنِيّ وبعير رادنِيّ . وناقة رادنيّه إذا خالطت حمرتها صفرة كالورس . ويقال للشئ إذا خالط حمرته صفرة . أحمرُ رادِنِيّ .

ابن الاعرابى : أَرْمَكُ رادِنِيّ : بالغوا فيه كما قالوا أبيض ناصِعٌ[2] .

١٥٥ ـ رضم الرضم : الحجارة البيض .

١٥٦ ـ رطب الرُّطْب والرطُب : الرِّعى الأخضر من بقول الربيع .

---

(١) انظر : خمر . فى هذا الكتاب . العنقر : البرْدى . قيل : كل أصل نبات أبيض وقيل العنقر : أصل كل بردى يخرج أبيض ، ثم يستدير ، ثم يتقشر ، فيخرج له ورق أخضر ، فإذا خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عنقر ، وقال أبو حنيفة : العنقر : أصل البقل والقصب . والعنقر أيضاً : قلب النخلة لبياضه .

(٢) انظر : رمك فى هذا الكتاب .

١٥٧ ـ رعب الرُّعْبُوبة ، جاريةٌ رُعْبوبةٌ ورُعْبوبٌ ورِعْبيبٌ قيل هى البيضاء فقط وقال اللحيانى هى البيضاءُ الناعمة .

١٥٨ ـ رعث الرعاث : القِرَطةُ ، وهى من حُلِىٍّ الأذن واحدتها : رَعْثه . ورَعَثَةُ بالتحريك ، وهو القُرْطُ ،وجنسها الرعث والرعث .

ابن الاعرابى : الرَّعثَةُ فى أسفل الأذن ، والشنف فى أعلى الأذن ، والرعثة درة تعلق فى القرط

والرعثة : العِهْنَةُ المعلقة فى الهودج ونحوه ، زينة لها كالذَّباذِبِ . والرعث : العهن عامة . (اللسان) .

رعِثت العنزة رَعَثا : ابيضت أطراف زنمتها .

(المخصص ٧

١٥٩ ـ رغـم رغم شاة رغماء على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر بدنها ،

والرَّغام : الثرى . والرَّغام بالفتح : التراب .

وقيل التراب اللين وليس بالدقيق ، وقيل الرغام : رمل مختلط بتراب .
(اللسان) .

١٦٠ ـ رقش الرَّقَشُ والرَّقَشَةُ : لون فيه كدرة وسواد ونحوهما . جُنْدَب أرْقَشُ وحيَّة رقْشاء ، فيها نقط سواد وبياض وفى حديث أم سلَمه قالت لعائشة : لو ذكَّرْتُكِ قولاً تَعْرِفينه نَهشتنى الرَّقشاء المُطْرِق[1] الرقشاء الأفعى ، سميت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط . التهذيب : الرقْشاء من المعز : التى فيها نقط من سواد وبياض والرَّقْشاء : دُوَيبَّة تكون فى العُشْب دُودةٌ منقوشة مليحة .

١٦١ ـ رقط الرَّقْطة : سواد يشوبه نقط بياض ، أو بياض يشوبه نقط سواد ، وقد ارقط إرقاطاً وارقاطَّ ارقيطاطا .
والرّقطاء : من أسماء الفتنة لتلونها . وفى حديث حذيفة : ليكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن بالحية الرقطاء والمظلمه

(١) الرقشاء : الأفعى ، سميت بذلك لترقيش فى ظهرها ، وهى خطوط ونقط ، وإنما قالت : المطرق ، لأنه الحية تقع على الذكر والأنثى . (انظر : طرق ، فى هذا الكتاب) .

وفلانة وفلانه ، يعنى فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه سواد وبياص ، والمظلمة التى تعم والرقطاء التى لا تعم وفى حديث أبى بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت أن أعد رقطا كان على فخذيها ، أى فخذى المرأة التى رمى بها .

وفى حديث صفة الحَزْوَرَة : أغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها ، ارقاطّ من الرقطة البياض والسواد ، يقال :

ارقَطّ وارقاطّ مثل احمر واحمار ، قال القتيبى : أحسبه ارقاط عرفجها يقال إذ مُطِرَ العرفج فلان عوده : قد ثقب عوده فإذا اسود شيئاً قيل : قد قَمِلَ فإذا زاد قيل : قد ارقاطّ (١) .

١٦٢ ـ رقع الرُّقعة : شجرة عظيمة كالجَوْزة ، لها ورق كورق القَرْع ، ولها ثمر أمثال التّين العظام الأبيض وفيه أيضاً حب كحب التين وهى طيبة القشرة ، وهى حلوةَ طيبةَ يأكلها الناس والمواشى وهى كثيرة الشمر تؤكل رطبه ولا تسمى ثمرتها

---

(١) انظر : ثقب ـ قمل . فى هذا الكتاب .

تيناً ، ولكن رُقَعاً إلا أن يقال تين الرُّقَع . ويقال بهذا البعير رُقْعَة من جرب ونُقْبة من جرب وهو أوّل الجرب .

١٦٣ ـ الرقة قيل معنى بض هو الرِّقَّة . وقيل الرِّقراقة هى التى كأن الماء يجرى فى وجهها . قال قيس بن الخطيم : [من الكامل] :

رقـراقـة بـكـرٌ غـذاهـا تـابع
مُـسْـتَـعـجَـبٌ منها لشىءٍ عـجـيـب

وقيل : ليس فى خيل العرب أشهبُ ، والشُّهبةُ شِيةُ الهجين . والبياضُ كله فى الخيل رقةٌ وضعف ، وإنما يوصف بالغُرَّة والحُجُول لحُسنها .

(الملمع ص ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩)

١٦٤ ـ رقم المرْقُومُ من الدواب : الذى فى قوائمه خطوط وكيات . وثور مَرْقُوم القوائم : مخططها بسواد . وكذلك الحمار الوحشى .

التهذيب : الْمَرْقُومُ من الدواب الذى يكون على أوظفته

كيات صغارا فكل واحدة منها رَقْمَةٌ وينعت بها الحمار الوحشى لسواد على قوائمه . والرَّقْمتانِ : شبه ظُفرين فى قوائم الدابة متقابلتين وقيل : هو ما اكتنف جاعرتى الحمار من كيه النار . ويقال للنكتتين السوداوين على عجز الحمار : الرَّقْمتان وهما الجاعرتان ورَقْمتا الحمار والفرس : الأثران بباطن أعضادهما .

وفى الحديث : ما أنتم فى الأمم إلا كالرَّقْمة فى ذراع الدابة ، الرَّقْمَةُ : الهَنَةُ الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ؛ وهما رَقمتان فى ذراعيهما ، وقيل : الرَّقْمتان اللتان فى باطن ذراعى الفرس لا تنبتان الشعر . والرَّقْمُ : خزّ مُوَشًّى يقال : خز رَقْم كما يقال برد وشى .

والرَّقْمُ : ضرب مخطط من الوشى . وقيل من الخز وَرَقَم الثوب يَرْقُمُه رَقْماً ورَقَّمهُ : خططه . ابن شميل : الأرْقَمُ حية بين الحيتين مُرَقَّم بحمرة وسواد وكُدْرَةٍ وبُغْثةٍ .

ابن سيده : الأَرْقَمُ من الحيات الذى فيه سواد وبياض ، ويقال للذكر أرْقَم ولا يقال حية رَقْماء ولكن رَقشاء . والرَّقَمُ والرُّقْمَةُ لون الأرْقَم . وقيل الرَّقَمَةُ من

العشب العظام تنبت متسطحة غصنه كبارا وهى من أول العشب خروجا تنبت فى السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيها حمرة كالعهن النافض[1] .

١٦٥ ـ رمث الرِّمْثُ واحدته رِمْثَةُ : شجرة من الحمض ، وفى المحكم : شجر يشبه الغضا لا يطول ، ولكنه ينبسط ورقه ، وهو شبيه بالأشنان ، والإبل تحمض بها إذا شبعت من الخلة وملتها . الجوهرى : الرِّمْثُ ، بالكسر مرعى من مراعى الإبل وهو من الْحَمْضِ ، قال أبو حنيفة : وله هدب طوال دقاق ، وهو مع ذلك كله كلأ تعيش فيه الإبل والغنم ، وإن لم يكن معها غيره ، وربما خرج فيه عسل أبيض ، كأنه الجمان ، وهو شديد الحلاوة ، وله حطب وخشب ، ووقوده حار ، وينتفع بدخانه من الزكام ، وقال مرة : قال بعض البصريين يكون الرِّمْثُ مع قعدة

(١) انظر : بغث ـ عهن ، فى هذا الكتاب . وظيف الدابة : ما فوق الرُّسغ إلى مفصل الساق . الجاعرتان : حرفا الوركين المشرفان على الفخذين ، وقيل : هما حيث يكوى الحمار فى مؤخره على كاذتيه . العهن : الصوف المصبوغ ألواناً ، وقيل : العواهن السعفات أو جرائد النخل إذا يبست . وقيل : الهنة من ذكور البقل . وقال الأزهرى : ورأيت فى البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العِهْنه وعهينة .

الرجل ، ينبت نبات الشيح ، قال : واخبرنى بعض بنى أسد أن الرِّمْثَ يرتفع دون القامة فيحتطب ، واحدته رِمْثَة ، وبها سمى الرجل رِمْثَةَ وكنى أبا رِمْثَةَ بالكسر .

١٦٦ ـ رمد الأَرْمَدُ : الذى على لون الرَّماد وهو غُبره فيها كدُرَة ، ومنه قيل للنعامة رمَداءُ ، وللبعوض رُمْدٌ . والرمدة : لون إلى الغُبرة ونعامة رَمْداءُ : فيها سواد متكسف كلَون الرَّماد . وظليم أرمد كذلك .

والرَّمِدُ الكَدر الذى صار على لون الرماد .

والرَّمادىُّ : ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر[1] .

١٦٧ ـ رمع اليَرْمَعُ : الحصى البيض تلألأ فى الشمس قال اللحيانى : هى حجارة لينه رقاق بيض تَلْمَع .

١٦٨ ـ رمك الرُّمْكَة : لون الرماد ، وهى وُرْقَة فى سواد . وقيل الرمكة فى ألوان الإبل حمرة يخالطها سواد ، كل لون يخالط غبرته سواد فهو ارمك[2] .

(١) انظر : رمك ـ كدر . فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : رمد ـ ورق . فى هذا الكتاب .

١٦٩ ـ رمل الرَّمَل : خطوط فى يدى البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها ، وقيل : الرُّمْلة الخط الأسود ، ويقال : لوَشى قوائم الثور الوحشى رَمَلٌ والأرمَل : الأبلق[1] ، أبوعبيد : الأرمَل من الشاه الذى اسودت قوائمه كلها . وحكى ابن برى عن ابن خالويه : قال : الرُّمَل بضم الراء وفتح الميم ، خطوط سود تكون على ظهر الغزال وأفخاذه . ونعجة رَمْلاء : سوداء القوائم كلها وسائرها أبيض .

١٧٠ ـ رمن الرُّمَّانُ : حَمْلُ شَجَرَةٍ معروفة من الفواكه ، واحدته رُمَّانةٌ . « وهو عند أبى الحسن فُعَّالٌ يحمله على ما يجئ فى النبات كثيراً مثل القُلاَّم والمُلاَّح والحُمَّاض » .

١٧١ ـ رنق الرَّنْق : تراب فى الماء من القَذى ونحوه . والرَّنْقَة : الماء القليل الكَدِر يبقى فى الحوض . والرونق : ماء السيف وصفاؤه وحسنه . ورونق الضحى أى أولها .

١٧٢ ـ رهق الرَّيُهقان : الزعفران[2] .

١٧٣ ـ ريم الريم : الظبى الأبيض الخالص البياض .

---

(١) انظر : بلق ، فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : زعفر ، فى هذا الكتاب

باب الزاى

١٧٤ ـ زبرج الزِّبْرِجُ : الوَشْىُ . والزِّبْرِج : الذهب ، وأُنشد :

يَغْلى الدِّماغُ به كَغَلْىِ الزِّبْرِجِ .

والزِّبرِج : السَّحاب الرقيق فيه حمرة . والزِّبرِج :
السحاب . النَّمِرُ بسواد وحمرة فى وجهه : قال
العجاج : سَفَرُ الشَّمالِ الزِّبْرِجِ المُزَبْرَجَا[1] .

١٧٥ ـ زبرجد الزبرجد والزبردج : الزمرد : وأُنشد :

تأوى إلى مثل الغزال الأغيد
خمصانة كالرشاء المقلد
درا مع الياقوت والزبرجد
احصنها فى يافع ممرد

(١) انظر : نمر . فى هذا الكتاب .

أراد باليافع حصانا طويلا (اللسان) .

« الزبرجد : ضرب من معدن الاوليفين النقى لونه أخضر جميل وهو حجر كريم تركيبه الكيميائى سليكات المغنسيوم والحديد ويستعمل فى الزينة » . (المصطلحات العلمية والفنية) .

١٧٦ ـ زخخ الزَّخِيخُ : شدة بريق الجمر والخز والحرير .

١٧٧ ـ زرد الزَّرْد والزَّرَد : حِلَقُ المِغْفَر والدرع . وقيل : الزاى فى ذلك كله بدل من السين فى السَّرْد والسَّرَّاد . والزَّرد مثل السرد[1] .

١٧٨ ـ زرق الزرقة : البياض حيثما كان ، وهى خضرة فى سواد العين ، وقيل هو أن يتغشى سوادها بياض .

الزُّرْقُم : الأزرق الشديد الزَّرق .

١٧٩ ـ زعفر الزعفران : هذا الصِّبغ وهو من الطيب .

والمزعفر : الأسد الورد لأنه ورد اللون . وقيل لما عليه من أثر الدم[2] .

١٨٠ ـ زكر ومن العُنُوز الحُمْر عنز حَمْراءُ زَكَرِيَّة . وعَنْز زَكْرِيَّة وزَكَرِيَّةٌ : شديدة الحمرة .

(١) انظر : سرد . فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : ورد . فى هذا الكتاب .

١٨١ ـ زمرد الزمرد : ضرب من معدن البريل (الزمرد المصرى) لونه أخضر أو مائل إلى الخضرة ويستعمل فى الزينة . وفى كتاب الجماهر فى معرفة الجواهر : سمى الزمرد المشبع الخضرة زمرداً مغربياً . وفى كتاب نخب الذخائر فى أحوال الجواهر : نقل الشارح عن التيفاشى أنه يسمى زمرداً ذبابياً ، لشبه لونه بالخضرة التى تكون فى الكبار من الذباب الرَّبعىِّ الموجود فى البساتين ، ومنه زمرد ريحانى ولونه أزرق مفتوح اللون ، وزمرد مصرى ، وهو جوهر معدنى مركب من صوانات الألمونيوم والغليسنيوم ، والزمرد الظلمانى وهو المشبع خضرة .
(المصطلحات العلمية والفنية) .

١٨٢ ـ زنج الزَّنج والزِّنج لغتان : جيل من السودان وهم الزنوج وواحدهم زنجى .

١٨٣ ـ زها الزَّهْو : النبات الناصر والمنظر الحسن . والزهو نور النبت وزهره . والزهو البُسر الملون إذا ظهرت الحمرة والصفرة فيه . قال الأصمعى إذا ظهرت فى النخل الحمرة قيل أزهى .

١٨٤ ـ زهر الزُّهْرَةُ : البياض ؛ عن يعقوب . يقال : أزْهَرُ بيِّنُ الزُّهْرَةِ وهو بياض عِتْق . قال شمر : الأَزْهَرُ من الرجال : الأبيض العتيق البياض النَّيِّرُ الحسن ، وهو أحسن البياض . ابن الأعرابى : النَّوْرُ الأبيض والزَّهْرُ الأصفر ، وذلك لأنه يبيضُّ ثم يصفر . والزَّاهِرُ : المشرق فى ألوان الرجال . والأزْهَرُ : اللبن ساعة يُحلب وهو الوَضَحُ وهو النَّاهِضُ والصَّرِيحُ ، والزَّاهِرُ والأزْهَرُ : الحسن الأبيض من الرجال وقيل هو الأبيض فيه حُمرة . ورجل أزْهَرُ أى أبيض مشرق الوجه ، والزُّهْرَةُ البياض النَّيِّرَ ، وهو أحسن الألوان وفى حديث علىٍّ عليه السلام فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان أزْهَرَ اللون ليس بالأبيض الأمْهَقِ والمرأة زَهْرَاءُ ، وكل لون أبيض كالدُّرَّةِ الزَّهْراء ، والحُوَار الأزْهَر أى الأبيض النير الواضح ، والأزْهَرُ : الأبيض . وقد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا وزَهُرَ فيهما كل ذلك من البياض ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ : بيضاء صافية . وأحمر زاهر . شديد الحمرة . عن اللحيانى (١) .

١٨٥ ـ زيغ الزاغ : طائر قيل هو الغراب .

---

(١) انظر : صرح ـ وضح . فى هذا الكتاب .

باب السين

١٨٦ ـ سبج السبجة والسبيجة : درع عرض بدنه عظمة الدراع وله كم صغير نحو الستر تلبسه ربات البيوت وقيل هى بردة من صوف فيها سواد وبياض .. والسبجة والسبيجة كساء أسود .. والسبج : خرز أسود وخيل معرب وأصله سبه

١٨٧ ـ سبخ السَّبَخَة : ما يعلو الماء من طُحلب ؛ والسَّبِيخة : القُطنة ، قيل : هى القطعة من القطن تُعَرّضُ ليوضع فيها دواء وتوضع فوق جُرْحٍ .

١٨٨ ـ سجر عين سجراء : بينة السجر إذا خالط بياضها حمرة . التهذيب : السَّجَرُ والسُّجْرُ حمرة فى العين فى بياضها يقول إذا خالطت الحمرة الزرقة فهى أيضاً سجراء قال

أبو العباس : اختلفوا فى السَّجَر فى العين ، فقال بعضهم هى الحمرة فى سواد العين ، وقيل البياض الخفيف فى سواد العين ، وقيل هى كدرة فى باطن العين من ترك الكحل .

ابن سيده : السَّجَرُ والسُّجَرة أن يشرب سواد العين حمرة وقيل أن يضرب سوادها إلى الحمرة وقيل هى حمرة فى بياض وقيل حمرة فى زرقة يسيرة تمازج السواد[1] .

(اللسان) .

« وفيها [العين] السُّجْرة ، وهو أن يكون العينُ مُشْرِبة حمرة ، يقال رجل أسجر ، وامرأة سجراء . وكذلك [أن يضرب سوادها] إلى الحمرة . قال العُجَير السَّلولى :

غدت كالقَطْرة السَّجراء راحت
أمـام مُـزَمـزِم لَـجِـب نَـفَـاهـا

ويقال : غدير أسجر ، إذا كان يضرب ماؤه إلى الحُمْرِ » .

(الكنز اللغوى ص ١٨٣)

---

(١) انظر : سحر . فى هذا الكتاب .

١٨٩ ـ سحر السَّحْر والسحَرَ : آخر الليل قُبَيْل الصبح والجمع أسحارُ . والسُّحْرَةُ : السَّحَرُ ، وقيل أعلى السَّحَرِ ، وقيل : وهو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر . يقال : لقيته بسُحْرة ولقيته سُحرةً وسُحْرَةَ يا هذا ، ولقيته سِحِراً وسَحَرَ . والسَّحْرُ والسُّحْرة : بياض يعلو السوادَ ، يقال بالسين والصاد ، إلا أن السين أكثر ما يستعمل فى سَحَرَ الصبح ، والصادِ فى الألوان ، يقال : حمار أَصْحَرُ ، وأتان صَحراء[1] .

١٩٠ ـ سحك المُسْحَنْكِكُ من كل شىء : الشديد السواد ، واسْحَنْكَكَ الليلُ إذا اشتدت ظلمته . وشعَر مُسْحَنْكِكُ أى شديد السواد . وشعر سُحْكوك : أسود ، قال ابن الأعرابى : أسودُ سُحْكوك وحُلْكوكٌ . قال الأزهرى : واسْحَنْكَكَ الليلُ : أى أظلم[2] .

١٩١ ـ سحل السَّحْل : ثوب أبيض ، وخَصَّ بعضهم به الثوب من القُطْن ، وقيل : السَّحْل ثوب أبيض رقيق ، زاد

---

(١) انظر : صحر . فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : حلك . فى هذا الكتاب .

الأزهرى : من قُطْن ، وجمع كل ذلك : أَسْحالٌ وسُحولٌ وسُحُلٌ . سَحُول : قرية من قُرى اليمن يُحْمل منها ثيابٌ قُطْنٍ بِيضٌ تسمى السُّحُولِيَّة بضم السين . وقال ابن سيده : هو موضع باليمن تنسب إليه الثياب السَّحُولِيَّة .

١٩٢ ـ سحم السَّحَمُ ، السُّحام، السُّحْمة : السواد . قال الليث : السحمة كلون الغراب الأسود .وكل أسود أسحم ، والسحمة كلاً أبيض .

١٩٣ ـ سدف السَّدَفُ بالتحريك ظلمة الليل ، السُّدفةُ فى لغة تميم الظلمة ، وفى لغة قريش الضوء ، وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا . السَّدَفُ الصبح وإقباله .

١٩٤ ـ سرأ السِّرْءُ : بيض الجراد والضب وغيرهما .. الأصمعى : الجراد يكون سرءا وهو بيض ، فإذا خرجت سوداء فهن دبىً .

١٩٥ ـ سرد السَّرادَةُ : البُسْرة تحلو قبل أن تُزْهِىَ وهى بلَحة . وقال أبو حنيفة : السَّراد الذى يسقط من البُسبر قبل أن يدرك

---

(١) انظر : دبى ، فى هذا الكتاب .

وهو أخضر. والسَّراد من الثمر: ما أَضرَّ به العطش فيبس قبل يَنْعه.

١٩٦ ـ سرل طائر مُسَرْوَلُ: ألبس ريشه ساقيه. وقال أبوعبيد في شيات الخيل: إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين فهو أبْلَق مُسَرْوَلُ. قالَ الأزهرى: والعرب تقول للثور الوحشى مُسَرْوَلٌ للسواد الذى فى قوائمه[1]

١٩٧ ـ سرا سَرَاةَ كُلِّ شيء: أَعْلاه وظَهْرُهُ ووسَطه. ومنه الحديث فَمَسَحَ سَرَاةَ البَعيرِ وذِفْراهُ[2]. وسَرَاةُ النهارِ وغيرِهِ ارْتفاعُه وقيل وَسَطُه. قال البُرَيق الهذلى:

مُقِيماً عِنَد قَبْرِ أَبِى سِباعٍ
سَرَاةَ الليلِ، عندَكَ، والنَّهارِ

فجعل لليل سَرَاةً، والجمع سَرَوَات، ولا يكَسَّرُ، التهذيب وسَرَاةُ النهار وقتُ ارتفاعِ الشمس فى السماء، يقال: أَتَيتُه سَرَاةَ الضُّحىِ وسَرَاةَ النهار.

وقد سَرَى به وأسْرَى. والسَّراء: الكثيرُ السُّرى بالليل. السرو: شجر، واحدته سَرْوة: والسراء: شجر.

(١) انظر: بلق. فى هذا الكتاب.
(٢) ذفرى البعير: أصل أذنه، وهى مؤنثة وليست مثناةً.

١٩٨ ـ سعد قال ابن كناسة : سَعْدُ الذَّابِحِ كوكبان متقاربان ، سمى أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً ، يكاد يلزق به فكأنه مُكِبٌّ عليه يذبحه ، والذابح أنور منه قليلاً . قال : وسَعْدُ بُلَعَ نجمان معترضان خفيان . قال : وسَعْدُ السُّعُودِ كَوْكَبانِ ، وهو أَحْمدُ السُّعُودِ ، ولذلك أضيف إليها وهو يشبه سعد الذَّابح فى مطلعه ، وقال الجوهرى : هو كوكب نير منفرد والسَّعِيدُ : النهر الذى يسقّ الأرض بظواهرها إذا كان مفرداً لها . وقيل هو النهر ، وقُيل : هو النهر الصغير ، وجمعه سُعُدُ والسَّعْدانة : الثَّنْدُوَة ، وهو ما استدار من السواد حول الحَلَمَةِ ، وقال بعضهم : سَعْدانَةُ الثدى ما أطاف به كالفلكة .

والسعدان شوك النخل (عن أبى حنيفة) وقيل هو بقلة . والسَّعْدانُ : نبت ذو شوك كأنه فَلْكَةُ يَسْتَلِقى فتنظر إلى شوكة كالِحاً إذا يبس ، وهو من أطيب مراعى الإبل ما دام رطباً والعرب تقول : أطيب الإبل لبناً ما أكل السَّعْدانَ والْحُرْبُث .

قال أبو حنيفة : من الأحْرارِ السَّعْدانُ ، وهى غبراء اللون حلوة يأكلها كل شىء مفلطحةُ كأنها درهم . وهو

من أنْجَع المرعى ، ولذلك قيل فى المثل : مرعى ولا كالسَّعدانِ .

وقال أبو حنيفة : السُّعْدَةَ من العروق الطيبة الريح ، وهى أُرُوَمةٌ مدحرجة سوداء صُلْبَةٌ . كأنها عُقْدةُ تقع فى العطر وفى الأدوية والجمع سُعْدُ ، قال الأزهرى السعد نبت له أصل تحت الأرض ..

والسعد : ضرب من التمر .

(اللسان) .

« السَّعدانه واللوع : السواد الذى حول الثدى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى »[1] . (فقه اللغة ص ٥٧) .

١٩٩ ـ سعف الأَسْعَفُ من الخيل : الأَشْيَبُ الناصية وناصية سعفاء وذلك مادام فيها لون مُخالِف للبياض ، فإذا ابيضَّت كلُّها فهو الأَصْبَغُ وهى صَبْغاء . والسعفاء من نواصِى الخيل التى فيها بياض على أية حالاتِها كانت ، والاسم السَّعَفُ[2] .

---

(١) انظر : لوع . في هذا الكتاب . الفلكة : فلكة مغزل .

(٢) انظر : صبغ . فى هذا الكتاب .

٢٠٠ ـ سفح قيل : إن من الرجال السود الأَدْغم ، والدُّغمان ، والأحمُّ ، والأسفح ، والأكْفح ، والأصدأ ، والأسحم .

(الملمع ص ٧٠)

٢٠١ ـ سفر سَفِيرُ ، لأن الريح تسْفِرُه أى تكنسه ، يعنى الورق تغير لونه فحال وابيض ، بعدما كان أخضر . والسَّفَرُ : بياض النهار . ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس : سَفَر لوضوحه .

٢٠٢ ـ سفع السُّفْعةُ فى الوجه : سواد فى خَدّى المرأة الشاحِبةِ . وسُفَعُ الثورِ : نُقَطٌ سُود فى وجهه ، ثَورٌ أسْفَع ومُسَفَّعٌ .

والأسْفَعُ : الثورُ الوحْشِىُّ الذى فى خدّيه سواد يضرب إلى الحُمرة قليلاً ، ولا تكون السُّفْعةُ إلا سوادًا مُشْرَباً وُرْقةً ، وكل صَقْرٍ أسْفَعُ ، وسَفَعَتْهُ النارُ والشمسُ والسَّمُومُ تَسْفَعُه سَفْعًا فتَسَفَّعَ : لَفَحتْه لَفْحًا يسيرًا فغيرت لون بشرته وسوّدته .

والسُّفْعةُ : ما فى دِمْنةِ الدار من زِبْل أو رَمْل أو رَمادٍ أو قُمامٍ مُلْتبد ، تراه مخالفًا للون الأرضِ ، وقيل : السفعة فى

آثار الدار ما خالَفَ من سوادِها سائرَ لَوْنِ الأرض .
وفي التنزيل : لَنَسْفَعَنْ بالناصية : ويقال معنى لنسفعنْ لنسوِّدنْ وجهه ، فكَفَتِ الناصيةُ لأنها في مقدّم الوجه .

٢٠٣ ـ سقع . الأسْقَعُ : اسم طُوَيْئر كأنه عُصْفورٌ ، في ريشه خُضْرةٌ ورأسه أبيض يكون بقرب الماء .

٢٠٤ ـ سلب السِّلابُ والسُّلُب : ثياب سودٌ تَلْبَسُها النساءُ في المأْتَمِ .
وسَلَّبَتِ المرأةُ ، وهي مُسَلِّبٌ إذا كانت مُحِدًّا ، تَلْبَس الثِّيابَ السُّودَ للحِداد . وتَسَلَّبَت : لَبِسَتِ السِّلابَ وهي ثيابُ المأْتم السُّودُ وفي الحديث عن أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْس :
أنها قالت لمّا أُصيبَ جعفرُ : أمَرَني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : تَسَلَّبي ثلاثًا ، ثم اصْنَعي بعدُ ما شِئْتِ ، تَسَلَّبي أي الْبَسي ثيابَ الحِدادِ السُّود ، وهي السِّلاب . وتَسلَّبَتِ المرأةُ إذا لَبِسَتْهُ ، وهو ثَوبٌ أسودُ ، تُغَطِّي به المُحِدُّ رأْسَها .

٢٠٥ ـ سلخ السالخُ : الأسود من الحياتَ شديد السواد ، وأقتل ما يكون من الحيات إذا سلخت جلدها . ابن بُزُرْج : ذلك أسْوَدُ سالِخاً : غير مضاف لأنه يسلخ جلده كل

عام . ولا يقال للأنثى سالخه . انسلَخ الشهر من سنته ، والرجل من ثيابه ، والحية من قشرها ، والنهار من الليل ، والنبات إذا سَلخَ ثم عاد فاخضرَ كله فهو سالخٌ من الحَمْض وغيره . ابن سيده : سَلَخَ النبات عاد بعد الهيج واخضر . والمَسْلاخُ : النخلة التى ينتثر بُسرها وهو أخضر .

٢٠٦ ـ سلغد قال الشاعر : [من الرمل] :

عَنْدمُ اللون إذا ما شُبْتَها
خلْتَها فى الكأس صُبَّت من وَدَجْ

وأحمر سِلْغَدٌ ، وهو المُقشّر حُمْرةً .

(الملمع ص ٩٠)

٢٠٧ ـ سلم سَلَمْتُ الجِلدَ أَسْلِمُهُ بالكسر إذا دبغته بالسَّلَمِ . والسَّلَمُ : نوع من العِضاهِ . وقال أبو حنيفة : السَّلَمُ سلب العيدان طولا شبه القضبان ، وليس له خشب وإن عَظُم . وله شوك دقاق طوال حاد إذا أصاب رجل الإنسان . قال : وللسَّلمَ بَرَمَةٌ صفراء ، فيها حبة خضراء ، طيبة الريح ، وفيها شيء من مرارة وتَجِدُ بها الظِّباء وَجْداً شديدًا ، وفى

حديث جرير : بَيْنَ سَلَمٍ وأراك ؛ السَّلَمُ : شجر من العِضاهِ ، وورقها القَرَظُ الذى يدبغ به الأديم .

أبو عمرو : السَّلامُ ضرب من الشجر الواحد سَلامَةٌ وأديم مَسْلُومٌ : مدبوغ بالسَّلَم والجلد المَسْلومُ المدبوغ بالسَّلَم .

شمر : السَّلَمةُ شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القَرَظَ ؛ لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل فى الشتاء ، وهى فى الصيف تخضر . إذا دبغ الأديم بورق السَّلَم فهو مَقْرُوظٌ ، وإذا دبغ بقشر السَّلَم فهو مَسْلُومٌ . والسَّلامُ : شجر قال أبو حنيفة : زعموا أن السَّلام أبدا أخضرُ ، لا يأكله شىء . والظِّباءُ تلزمه تستظل به ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر ولا عضاهها(١) .

---

(١) برمة : قال ابن سيده إنه عنى بالبرمة البرم والهاء مبالغه والبرمة ثمرة العِضَاه والجمع البَرَم ، وَبَرَمُ العضاه كله أصفر إلا برمةُ العُرُفُط فإنها بيضاء كأن هيادبها قطن ، وبرمة السَّلَم أطيب البَرَم ريحا وهى صفراء تؤكل طيِّبة ، وقال أبو عمرو البرم ثمر الطَّلح واحدته بَرَمة ، وقيل البَرَم ثمرُ الأراك ، وقيل زهرُ الطلح فى مثل قولنا « ابنعث العثمة وسقطت البَرَمة » ، يعنى أنها سقطت من أغصانها للجَذْب .

العضاه من الشجر كل شجر له شوك ، وقيل العِضاه أعظم الشجر ، وقيل هى الخَمط وقيل العضاه من شجر الشوك كالطلح والعوسج وواحدتها عضاهة .

٢٠٨ ـ سلق السّلْق والسَّلَق : أثر وبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها ، وأسلق الرجل إذا أبيض ظهر بعيره بعد برئه من الدبر . يقال ما ابيض سلقه يعنى به ذلك البياض .
أبوعبيده : السحر والسّلْق أثر دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها[١] .

٢٠٩ ـ سمر السُّمْرَةُ : منزلة بين البياض والسواد ، يكون ذلك فى ألوان الناس والإبل ، وغير ذلك مما يقبلها ، إلا أن الأُدْمَة فى الإبل أكثر . وبعير أسمر : أبيض إلى الشهبة . وفى التهذيب : السمرة لون الأسمر ، وهو لون يضرب إلى سواد خفى .
والسمر ظل القمر . والسمرة مأخوذة من هذا . (ابن الأعرابى) : السمرة فى الناس هى الوُرْقَة . قال الأصمعى : السمر عندهم الظلمة ، والأصل اجتماعهم يسمرون فى الظلمة ، ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمراً[٢] .

---

(١) انظر : حذل ـ سحر . فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : أدم ـ شهب ـ ورق . فى هذا الكتاب .

٢١٠ ـ سَمَنّد « فإذا كانت كمتته بين البياض والسواد ، فهو ورد أغبس ، وهو السمنّد بالفارسية »[١] .

(فقه اللغة ص ٥٥)

٢١١ ـ سنا سَنَت النارُ تَسْنُو سَناءً : عَلا ضَوْؤُها والسَّنا ، مقصورٌ : ضوءُ النارِ والبرْقِ ، وفى التهذيبِ : السَّنا ، مقصورٌ ، حَدُّ مَنتهى ضوءِ البرق . وقد أسنى البرق إذا دخل سناه عليك بيتك ، أو وقع على الأرض ، أو طار فى السحاب . قال أبو زيد سنا البرق ضوءُه من غير أن ترى البْرقَ أو ترى مخرجه من موضعه ، فإنما يكون السَّنا بالليل دُون النهار ، وربما كان فى غير سَحابٍ .

وقال أبوحنيفة : السَّنا شُجَيْرَةٌ من الأَغلاث يُخَلْطَ بالحِنَّاء فتكونُ شِباباً له وتُقَوىً لَوْنَه وتُسَوِّدُه ، وله حمل أبيضُ إذا يَبِس فحركَتْهُ الريحُ سَمِعْت له زَجلًا ، فقال حميد بن ثور :

---

(١) انظر : غبس فى هذا الكتاب .

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ به عُلْوِيَّةٌ
هَـزَّتْ أَعالِيَـهُ بِسَـهْبٍ مُقْفِرِ[1]

٢١٢ ـ سود السَّواد : نقيضُ البياضُ ، سَوِدَ وسادَ واسود اسْوِداد أو اسوادّ اسْوِيدادًا . ويجوز فى الشعر اسْوَأَدَّ .

والسواد : جماعةُ النخلِ والشجر لخُضْرته واسْوِدادِهِ ، وقيل : إنما ذلك لأن الخُضْرَةَ تُقَارِبُ السواد[2] .

٢١٣ ـ سوسن السَّوْسَن : نبت ، أعجمى معرّب ، وهو معروف وقد جرى فى كلام العرب ؛ قال الأعشى :

وآسٌ وخَـيْـرِىٌّ ومَـرْوٌ وسَوْسَنٌ
إذا كان هِيزَمَنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

وأجناسه كثيرة وأطيبه الأبيض . (اللسان) .

كانت العرب تجعل هذا الجنس وجنس الزنبق (Lis) جنساً واحداً أى يطلقون كلمة سوسن عليهما جميعا

(١) أغلاث : مأخوذ من الغلْث ، وهو الخلط أى خلط البُرّ بالشعير أو الذرة . وذكر أبوزياد الكلابى ضروبا من النبات قال إنها من الأغلاث منها الحَلْفاء والينبوت والسَّنا ، والأَسَل ، والبَرْدىّ ، والحنظل ، والخِرْوَع . الخ . والزَّجَل : اللَّعِب ورفع الصوت ، وخص به التطريب .

(٢) انظر : بيض ـ خضر . فى هذا الكتاب .

ويفرقون بينهما بالنعت فيسمون الزنبق السوسن الأبيض والأزاذ ويسمون السوسن الأيرساء والسوسن الأسمانجونى أى الذى بزرقة السماء « الأيرساء معربة قديماً من الآرامية والاسمانجونى من الفارسية » . جنس زهر مشهور من الفصيله السوسنيه له أنواع برية كثيرة فى الشام (المصطلحات العلمية والفنية)

باب الشين

٢١٤ـ **شبع** أشبع الثوب وغيره : رواه صِبْغاً ، وتشبّع الرجل : تزين بما ليس عنده ، وفى الحديث : المتشبع بما ليس عنده ، كلابس ثوب زورَ ، أى المتكثر بأكثر مما عنده ، يتجمل بذلك .

٢١٥ـ **شحب** الشاحب : المتغير اللون لعارض من مرض أو سفر .

٢١٦ـ **شحج** يقال للغربان : مُسْتَشْحَجات ومُسْتَشْحِجات ، بفتح الحاء وكسرها ، وشبَّهها بالنُّوبَةِ لسوادها . وقول الراعى : فى فروع الصبح ، شَحَّاجُ إنما أراد شَحَّاجىّ ، وليس بمنسوب ، إنما هو كأحمر وأحمرىّ وإنما أراد المؤذِّن فاستعار[١] .

(١) انظر : نوب . فى هذا الكتاب

٢١٧ ـ شدخ شَدَخَتِ الغُرّة تَشْدَخُ شَدْخاً وشُدُوخاً : انتشرَت وسالت سُفْلاً فملأت الجبهة ، ولم تبلغ العينين ، وقيل : غَشِيَتِ الوجه من أصل الناصية إلى الأنفِ .

وفرس أَشْدَخُ ، والأنثى شَدْخاء : ذو شادِخةٍ : قال أبو عبيدة يقال لغُرّة الفرس إذا كانت مستديرة : وَتيرة ، فإذا سالت وطالت ، فهى شادِخَة ، وقد شَدَخَتْ شُدُوخاً : انسعت فى الوجه (١) .

٢١٨ ـ شرسف وشاة مشرسفة بجنبيها بياض قد غش شراسيفها . وفى التهذيب : شاة مشرسفة إذا كان عليها بياض قد غشى الشراسيف والشواكل (٢) ! !

٢١٩ ـ شرق شَرِقَ لَونه شَرَقاً : احْمَرَّ من الخَجَل ، والشَّرقِىّ صِبْغ أحمر وسَرِقَت الشمس شَرَقاً إذا ضعُف ضوْؤها . قال شمر : الشَّرْقُ بين الحِدَأة والشاهين ولونه أسود (٣) .

---

(١) انظر : غرر ـ وتر . فى هذا الكتاب .

(٢) الشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التى تشرف على البطن .

(٣) الشاهين : من سباع الطير وليس بعربى محض .

٢٢٠ ـ شعل الشَّعَلُ والشُّعلَة : البياضُ فى ذَنَب الفَرسَ ، أو ناصيته فى ناحية منها ، وخَصَّ بعضُهم به عَرْضا يقال : غُرَّة شَعْلاءُ تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها ، وقد يكون فى القَذَال ، وهو فى الذَّنَب أكثر ، ويقال إذا كان البياض فى طَرَف ذَنَب الفرس فهو أَشْعَلُ وإن كان فى وَسَط الذَّنبَ فهو أَصْبَغ ، وإن كان فى صَدْره فهو أَدْعَم ، فإذا بلغ التحجيلُ إلى ركبتهِ فهو مُجبَّبٌ ، فإن كان فى يديه فهو مُقَفَّز ، وقال الأصمعى : إذا خالط البياضُ الذَّنَب فى أىّ لون كان فذلك الشُّعلة[1] .

٢٢١ ـ شف الشَّفُّ والشِّفُّ الثوبُ الرقيقُ . وجمعها شُفُوفُ ، وقال الليث : الشَّفُّ ضرب من السُّتور يُرى ما وراءه ، وهو ستر أحمر رقيق من صُوف يُسْتَشَفُّ ما وراءه ، وجمعه شُفُوف .

٢٢٢ ـ شفق الشَّفَقُ بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول الليل ، ترى فى المغرب إلى صلاة العشاء . قال الزجاج الشفق النهار

---

(١) انظر : حبب ـ حجل ـ دعم ـ قفز ، فى هذا الكتاب . والقذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس . فوق فأس القفا ، والجمع أَقْذِلة وقُذُل .

أيضاً . قال بعض الفقهاء الشفق البياض ، لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت ، وإنما الشفق البياض الذى إذا ذهب صليت العشاء الأخيرة . وقال أبوعمر والشفق الثوب المصبوغ بالحمرة .

٢٢٣ ـ شقح الشَّقْحةُ والشُّقْحة : البُسْرَة المتغيرة إلى الحمرة ؛ وفى الحديث : كان على حيَيٍّ بن أخطب حُلّةٌ شُقَحِيَّة أي حمراء . الأصمعى : إذا تغيرت البُسْرة إلى الحمرة ، قيل ، هذه شُقْحة . وقد أشْقَعَ النخلُ ، أزْهَى ، وقيل :

وأشْقَحَ البُسْرُ وشَقَّح : لون واحمر واصفر ، وقيل : إذا اصفر واحمرّ فقد أشْقَح ، وقيل : هو أن يحلو ، وشَقَّح النخل : حَسُن بأحماله . وكذلك التَّشْقِيح ، ونهى عن بيعه قبل أن يُشَقِّح ؛ وفى حديث البيع : نهى عن بيع الثمر حتى يُشَقِّح ؛ هو أن يحمر أو يصفر يقال .

أشقَحت البسرة ، وشَقَّحَتْ إشْقاحاً وتَشْقِيحاً ؛ أبو حاتم : يقال للأحمر الأشْقَر ، إنه لا شْقَحُ ؛ وقد يستعمل التَّشْقِيحُ فى غير النحل فجعل التَّشْقِيحَ فى الأراك

إذا تلون ثمره[1] .

٢٢٤ ـ شقر الأَشْقَرُ من الدواب : الأحمر فى مُغْرَةٍ حمرة صافية . يحمر منها السَّبِيبُ والمعرَفَة والناصية . فإن اسودا فهو الكميت . وعند الليث : الأشقر هو الأحمر من الدواب . وفى الصحاح هى فى الإنسان حمرة صافية وبشرته مائلة إلى البياض[2] .

٢٢٥ ـ شقق شَقَائِقُ النعمان : نَبْتٌ ، واحدتها شَقِيقةٌ ، سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشَقِيقةِ البَرْق ، وقيل واحده وجمعه سواء . وإنما أضيف إلى النعمان لأنه حَمَى أرضا فكثر فيها ذلك .

٢٢٦ ـ شكل الأشكل من الإبل والغنم الذى يخلط سواده حمرة أو غبرة . كأنه قد أشكل عليه لونه . والأشكل فى سائر

---

(١) الأراك شجر معروف ، وهو شجر السِّواك يُستاك بفروعه . واحدته أراكة . وفى حديث الزهرى : وعنبهم الأراك . قال هو شجر معروف له حمْل كحمل عناقيد العنب ، وقيل شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوّارة العود تنبت بالغَوْر وقيل شجر من الحمض .

(٢) انظر : كمت ـ مغر ، فى هذا الكتاب . والسبب من الفرس هو شعر الناصية والعُرف والذَّنب . وناصية الفرس : جمعها نواص : قصاص الشعر فى مقدم الرأس .

الأشياء بياض وحمرة قد اختلطا . والشكال من الخيل : أن تكون ثلاث قوائم محجلة أي بيضاء والواحدة مطلقة . (اللسان) .

« الأصمعي : فإذا ابيضت اليد والرجل التي من شِقها ، قيل : به شِكال ، فإذا ابيضت رجله من شقه الأيمن ، ويده من شقه الأيسر ، قيل : به شِكال مخالف ، وفرس مشكول : ذو شكال »

(المخصص ١٥٦/٦)

٢٢٧ ـ شمر الشُّمْراخُ عِسْقَيَةٌ من عِزْقٍ عُنْقُودٍ . والشُّمْروخ : غُصْنٌ دقيق رَخْصٌ ، ينبت في أعلى الغصن الغليظ ؛ والشُّمْراخُ من الغُرَر : ما استَدَقَّ وطال وسال مُقْبلاً حتى جَلَّلَ الخَيْشُومَ ولم يبلغ الجَحْفَلَة ، والفرس شِمْراخٌ . وقال الليث : الشُّمْراخِ من الغُرَرِ ما سال على الأنف[1]

٢٢٨ ـ شمط شيءٌ شَمِيطٌ : كل لونين اختلطا فهما شَمِيط والشَّمِيطُ الصُّبح لاختلاط لَونَيْه من الظُّلمِة والبياض ؛ والشَّمَطُ

(١) العِذَق : كل غصن له شُعب . أو هو القِنو من النخل والعنقود من العنب وجمعه : أعذاق وعذوق وأعذق .

فى الشعرَ : اختلافُه بلونين من سواد وبياض . والشمَطُ : بياض شعرِ الرأسِ يُخالِطُ سَواده والشَّمْطُ : الخلط ، يقول : اختلط فى ذنبها بياض وغيرها .

٢٢٩ ـ شهب الشَّهَبُ والشُّهْبَةُ : لَوَنُ بياضٍ ، يَصْدَعُه سَوادُ فى خِلالِه . والعَنْبَرُ الجَيِّدُ لَوْنُه أَشْهَبَ . وقيل الشُّهْبه البَياضُ الذى غَلَب على السَّوادِ . وقد شَهُبَ وشَهِبَ شُهْبَةً ، واشْهَبَّ وفرس اشْهَبُ ، وقد اشْهَبَّ اشْهِباباً واشْهابَّ اشْهِيباباً ، مثله قال أبو عبيدة : الشُهْبَة فى ألوانِ الخَيْلِ ، أن تشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنهِ شَعْرَةُ أو شَعَراتُ بيض كمُيتاً كان ، أو أشْقَرَ ، أو أدْهَمَ ، واشْهابّ رأسُه واشْهَّب : غَلَبَ بياضُه سوادَه .

٢٣٠ ـ شهل الشُّهلة فى العين : أن يشوب سوادها زرقة ، وعين شهلاء ورجل أشهل العين ، بيِّن الشهل . ابن سيده : الشهل والشُّهلة أقل من الزرق فى الحدقة وهو أحسن منه . والشُّهلة أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد ، وقيل أن تشرب الحدقة حمرة ، ليست خطوطاً كالشكلة ، ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب إلى

الحمرة ، وقيل أن لا يخلص سوادها .

أبو عبيدة : الشهلة حمرة فى سواد العين ، وأما الشكلة فهى كهيئة الحمرة تكون فى بياض العين[1]

(اللسان) .

« وفيها [العين] الشُّهلة ؛ وهو أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد ، يقال رجل أشهل ، وامرأة شهلاء » .

(الكنز اللغوى ص ١٨٣) .

٢٣١ ـ شيب الأشيب : المبيض الرأس .

٢٣٢ ـ شيم الشَامة : علامة مخالفة لسائر اللون . الليث : الأشْيَمُ من الدواب ومن كل شئ الذى به شامة . قال أبو عبيدة :

والأشْيَمُ أن تكون به شامةٌ أو شامٌ فى جسده . ابن شميل : الشامةُ شامةٌ تخالف لون الفرس على مكان يُكْرَهُ وربما كانت فى دوائرها . أبو زيد : الشامةُ أيضاً : الأثَرُ الأسودُ فى البدن وفى الأرض . شامَ يشِيمُ إذا ظهرت بجِلْدَته الرَّقْمَةُ السوداء ويقال : ما له شامةٌ ولا زَهْراءُ يعنى ناقة سوداء ولا بيضاء . والشِّيْمُ : السُّودُ . وشِيمُ الإبل

(١) انظر : شكل . فى هذا الكتاب .

وشُومُها ، سُودُها . ويروى : شِيمُها وحِضارُها ، أى سُودها وبيضها . قال ذلك أبو عمرو والأصمعى .

ابن الأعرابى : الشامة الناقةُ السوداء ، والشِّيمُ : الإبلُ السُّودُ والحِضارُ : البِيضُ . (اللسان) «وشوم الإبل : سودها . وحِضارها : بيضها . وأنشد :

بنات المخاض شومها وحِضارها[1]» . (المخصص ٧/ ٥٥) .

٢٣٣ ـ شيى الشية : كل لون خالف سائر لون جميع الجسد فى الدواب . وقيل شية الفرس : لونه . (المخصص ١٥٣/٦) .

---

(١) انظر : حضر ـ زهر ـ رقم . فى هذا الكتاب .

باب الصـــاد

٢٣٤ ـ صبح الصُّبْحَةُ والصَّبحُ : سواد إلى الحُمْرَة ، وقيل : لون قريب إلى الشُّهْبَة ، وقيل : لون قريب من الصُّهْبَة . الذكر أَصْبَحُ والأنثى صَبْحاء . والأَصْبَحُ من الشَّعَر : الذى يخالطه بياض بحمرة خِلْقَة أيّاً كان . وقد اصْباحَّ . قال الليث : الصَّبَحُ شدّة الحمرة فى الشَّعَر . ورجل أَصْبَحُ اللحية . للذى تعلو شعَره حُمرةٌ . ومن ذلك قيل : دَمٌ صُباحِىٌّ لشدّة حمرته . وقال شمر : الأَصْبَح الذى يكون فى سواد شعره حمرة . وفى حديث الملاعنة إن جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ ؛ الأَصْبَحُ : الشديد حمرة الشعر . قال الأزهرى : ولونُ الصُّبْحِ الصادق يَضْرِب إلى الحمرة قليلاً ، كأنها لون الشفق الأوّل فى أوّل الليل . (اللسان) .

« والصُّبحة والمُلْحة : لونان ، وهو بياض إلى الحُمرة ، وما هو كلون الظبى ، يقال رجل أصبحُ اللحية وأملحُ اللّحية ، إذا كان يعلو شَعر لحيته بياض من خِلْقة ، ليس من شيب . قال ذو الرُّمة :

ونادى بها ماءٌ إذا ثار ثورةً
أصـــبحُ نوامٌ يـقـوم ويخرِق

وقال الآخر : [وهو قيس بن عَيْزارة الهُذَلى] :

ألـفـيـتهُ يحمى المضُاف كأنه
صبحاء ، تَـحْـمى شبلَها وتَحيد

وقال الأخطل فى المُلْحة :

مُـلحُ المتونِ كـأنما ألـبستَـهـا
بالماء إذْ يَبِس الصبيحُ جِلالا »[1]
(الكنز اللغوى ص ١٧٦)

٢٣٥ ـ صبر الصَّبِيرُ : السحاب الأبيض الذى يصبرُ بعضه فوق بعض درجاً . وقوله : كَكِرْفِئَة الغَيْث ذات الصَّبِيرِ أى هذه

---

(١) انظر : شهب ـ صهب ـ صلح . فى هذا الكتاب .

الجارية كالسَّحابة البَيْضاء الكَثيفة . والصَّبير : السحاب الأبيض لا يكاد يُمطِر .

٢٣٦ ـ صبغ الصَّبَغُ فى الفرس أن تَبْيَضَّ الثُّنَةُّ كلُّها ، ولا يتّصِلَ بياضُها ببيَاضِ التحّجْيل ، والصَّبَغُ أيضاً أن يَبْيَضَّ الذنَب كله والناصيةُ كلها ، وهو أَصْبَغُ ، والصَّبَغُ أيضاً أخَفُّ من الشَّعَل ، وهو أن تكون طرَف ذَنَبه شَعرات بِيض .

قال أبو عبيدة : إذا شابت ناصية الفرس فهو أسْعفُ ، فإذا أبيضت كلها فهو أصْبَغُ ، قال : والشَّعَلُ بيَاض فى عرْضِ الذنَب ، فإن أبيض كله أو أطْرافُه فهو أَصْبَغُ ، قال : والكَسَحُ أن تبيَضَّ أَطْرافُ الثُّنن كلها فى يد أو رجل . ولم تتصل ببياض التحجيل فهو أَصْبَغُ . والصَّبْغاءُ من الضأن البيضاء طرف الذنب وسائرها أسود ، والاسم الصَّبَغة (اللسان) .

« الأصمعى : فإذا كان البياض فى الذَّنب ، فهو الصُّبغة ، فرس أصبغ وصبغاء .. وقيل : الصَّبَغُ أن يبيض الذَنَب كله ، وقيل : هو أخف من الشَّعَل ، وهو أن يكون فى طرف ذنبه شعراتُ بيض ، فإذا خالط

البياضُ الذنبَ فى أى لون كان ، فذلك الشُّعلة ، فرس أشعل وشعلاء ، وقد شَعِل شَعَلا ، وقيل : الشَّعَل يكون فى الذنب طولا ويكون عَرْضا ، وقد يكون فى القَذال ، فإذا خَلَص لونه من كل لون ، يريد من أى لون كان ، فهو بهيم »[1] (المخصص ٦/١٥٦) .

٢٣٧ ـ صتم قيل : صمْتٌ وصتَمٌ وصموتٌ ومُصْمَتٌ . قال سراقة البارقىُّ [من الوافر] :

ألا أَبْلغْ أبا اسحاق (أنىٌّ)
رأيتُ البُلْقَ دُهْماً مُصْمتات

أبوإسحاق : هو المختار الذى خرج بالكوفة ، يقاتل مصعب بن الزبير : أنشدنا النَّمرىُّ قال : أنشدنا أبو رياش للمُثَلَّم بن عمرو التنوخى : [من المسرح] :

حتى أرى فارس الصَّموتِ على
أكْساء خيلٍ كأنّها الإبلُ

(الملمع ص ٣٨)

---

(١) انظر : بهم ـ حجل ـ سعف ـ شعل ـ كسع ، فى هذا الكتاب . والثن : شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل . القذال : مؤخر الرأس من الإنسان والفرس . فوق فأس القفا ، والجمع أقذلة وقذل .

٢٣٨ ـ صحر الأَصْحَرُ قريب من الأَصْهب واسم اللون الصُّحْرُ والصُّحْرَةُ : وقيل الصحر غبرة فى حُمرة خفيفة إلى بياض . وقيل الصُحرة حُمرة تضرب إلى غُبرة . يقال اصْحارَّ النبات أخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفر . واصحارَّ السنبل أحمر ، وقيل ابيضت أوائله (١) .

٢٣٩ ـ صحم الأَصْحَمُ : والصُّحْمَةُ سواد إلى الصُّفْرة وقيل هى لون من الغُبْرة إلى سواد قليل . وقيل هى حُمرة وبياضُ . وقيل صفرة فى بياض . قال أبو عمرو : الأَصْحَمُ الأَسْوَدُ الحالِكُ وقال أبو حنيفة : اصْحامَّ النَّبْتُ خالَطَ سَوادَ خُضْرته صُفْرَةُ . وقال الجوهرى : اشتدت خضرته .

٢٤٠ ـ صحا الصَّحْوُ : ذهاب الغيم ، يوم صَحو ، واليوم صاحٍ . وقد أَصْحَيا وأَصْحَيْنا أى أَصْحَتْ لنا السماء . وأَصْحَتِ السماء فهى مُصْحِيةُ : انقشع عنها الغيم . والصَّحْوُ ارتفاع النهار .

---

(١) انظر : صهب . فى هذا الكتاب .

قال ابن برى : المِصْحاةُ : إناء من فضة قد صَحَا من الأدناس والأكدار لنقاء الفضة .

٢٤١ ـ صخا الصخاءةُ : بَقْله ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة فيها حب كحب الينبوت[١] .

٢٤٢ ـ صدأ الصَّدْأَةُ شَقْرةُ تضرب إلى السواد الغالب . ومنه جدى أصدأ بيّنُ الصدأ ، إذا كان أسود مشربا حمرة ، وكميت أصدأ إذا علته كدرة . وفى كتاب ألوان الإبل للأصمعى : إذا خالط كمتة البعير مثل صدأ الحديد فهو الحوة[٢] .

٢٤٣ ـ صدر فرس مُصَدَّرُ : بلغ العرق صدره . والمُصَدَّرُ من الخيل والغنم : الأبيض لبة الصدر ، وقيل : هو من النعاج السوداء الصدر وسائرها أبيض .

---

(١) الينبوت : شجر الخشخاش وقيل هى شجرة شاكة لها أغصان وورق وثمر . قال أبو حنيفة الينبوت ضربان أحدهما هذا الشوك القصار الذى يسمى الخرّوب له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر ، وهى عقُول للبطنُ يتداوى بها . والضرب الآخر شجر عظام وقال ابن سيده الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها أصغر من ورق التفاح ، ولها ثمرة شديدة السواد شديدة الحلاوة .

(٢) انظر : حوا . فى هذا الكتاب .

قال الأزهرى : وكانت المرأة الثكلى إذا فقدت حميمها فأحدت عليه لبست صِدَاراً من صوف . (اللسان) .
« الشاة المصدَّرة : السوداء الصدر وسائر جسدها أبيض » (المخصص ١٩٣/٧) .

٢٤٤ـ صدع انصدع الصبحُ انشَقّ عنه الليلُ ، والصَّدِيعُ الفجرُ لا تضداعِه . ويسمى الصبح صَدِيعًا كما يسمى فَلَقًا(١) .

٢٤٥ـ صرب والصَّرْب والصَّرَب : الصمغ الأحمر . وقيل : هو صَمْغُ الطَّلْع والعُرفُط ، وهى حمر كأنها سبائك تكسر بالحجارة . والصَّرَبَةُ : ما يُتَغير من العشب والشجر بعد اليابس . ومن روى : صَرابة ، أراد نقيع ماء الحنظل ، وهو أحمر صاف(٢) .

٢٤٦ـ صرح الصَّرَح ، بالتحريك : الأبيض الخالص من كل شئ وأبيَضُ صَرَاحُ كَلَياح ، خالصٌ ناصع . والصُّراحُ : اللبن الرقيق الذى أُكثِرَ ماؤه فترى فى بعضه سُمْـرَة من مائه وخُضْرَةً .

---

(١) انظر : فلق ، فى هذا الكتاب .
(٢) الطلح والعرفط : أشجار .

٢٤٧ ـ **صرف** انظر « حلف » فى هذا الكتاب .

٢٤٨ ـ **صرى** فإذا كانت الحنظلة صفراء فهى صَراية . قال امرؤ القيس : [من الطويل] :

كأن سَرَاتهُ لدى البيت قائما
مَداكُ عروسٍ أو صَرَايةُ حَنظلِ

وقال الشاعر : [من الوافر] :

كأن مَفالقَ الهامات منهُمْ
صرايات تَهادَاها جوارِ

(الملمع ص ١٠٠)

٢٤٩ ـ **صفر** الصُّفرة من الألوان : مَعروفة ، تكون فى الحيوان والنبات ، وغير ذلك مما يقبلها .

الصُّفْرةُ أيضاً السّواد . قال الفراء فى قوله تعالى «كأنه جمالات صفر» قال الصفر السود من الإبل ، لا يُرى أسود من الابل إلا وهو مشرب صفرة . وفرس اصفر . ولا يسمى أصفر حتى يصفر ذنبه وعرفه . الاصفران : الذهب والزعفران .

وقيل الورس والذهب . والصفراء : الذهب للونها .
والصُّفرية : ثمرة يمانية تجفف بُسرا وهى صفراء .

٢٥٠ ـ صفا الصفى : الخالص من كل شئ .. قول كثير عزة :

صَـلـيتُ غمامـةٍ بـجَـنـاة نحل
صـفـاةِ الـلـونِ طـيـبـة المذاق

قيل فى تفسيره : صفاةُ اللونِ صافيةُ .

٢٥١ ـ صقع الأصْقَعُ : من الطير والخيل وغيرهما ما كان على رأسه بياض . والأصقع طائر كالعصفور فى ريشه ورأسه بياض . وقيل هو كالعصفور فى ريشه خضرة ورأسه بياض .

٢٥٢ ـ صلج الصُّلَّجة : الفِيلَجَةُ من القَزِّ والقَد ، والصَّوْلَج : الصَّماخ ، والصَّوْلَج والصَّوْلَجة : الفضه الخالصة . ابن الأعرابى : الصَّليجَة والنَّسيكَة والسَّبيكة : الفِضَّة المُصَفَّاة ، ومنه أخذ النُّسُك لأنه صُفِّى من الرِّياء(١) .

٢٥٣ ـ صلخ جَمَلٌ أصلخ وناقه صلخاء وإبل صلخى : وهى الجُرب .

---

(١) انظر : نسك . فى هذا الكتاب . القد : جلد السَّخلة ، وقيل إناء من جلود .

والجَرَب الصالِخُ : وهو الناخس الذى يقع فى دَبَرِه ، فلا يشك أنه سيصلخه ، وصلخه إياه أى أنه يشمل بدنه . والعرب تقول للأسود من الحيات : صالِخٌ وسالِخٌ .. يقال للأبرص : الأصلخ[1] .

٢٥٤ ـ صلل الصُّلصُل : ناصية الفرس ، وقيل : بياض فى شعر مَعرَفة الفرس .

٢٥٥ ـ صمت يقال للداهية التى لا فُرجَةَ منها : مُصمِتة قالت بنت شداد ترثى أخاها [من البسيط] :

نقّاضُ مُبْرمةٍ ، فتّاحُ مصْمَتَةٍ
قتّالُ عاديةٍ ، حبّاسُ أورادِ

(الملمع ص ٣٩)

٢٥٦ ـ صنب الصِّنابُ : صِباغٌ يُتَّخذُ من الخَرْدَلِ والزبيب . ومنه قيل للبرذَوْنِ : صِنابىٌّ ، شُبِّهَ لَوْنه بذلك . وفى الحديث : أتاه أعرابى بأرْنَب قد شواها وجاءَ معها بصِنابها أى بصِباغِها ، وهو الخَرْدَل المعمول بالزبيب وهو صِباغٌ يُؤْتَدَمُ به ،

(١) انظر : برص ـ سلخ ، فى هذا الكتاب .

والصِّنابىُّ من الإبل والدواب : الذى لونه من الحُمْرة والصُّفْرة مع كثْرة الشَّعَر والوبر . وقيل : الصِّنابىّ هو الكُمَيْتُ أو الأشْقَرُ إذا خالط شُقْرَتَه شَعْرةٌ بيضاء ؛ يُنسب إلى الصّناب .

٢٥٧ ـ صهب الصُّهبةُ : الشقرة فى شعر الرأس . قال الأزهرى : لون حُمرة فى شعر الرأس واللحية ، إذا كان فى الظاهر حمرة وفى الباطن اسوداد . الأصهب من الإبل الذى ليس بشديد البياض فيخالط بياضه حمرة . والأصهب أقل بياضاً من الآدم فى أعاليه كدرة وفى أسافله بياض .

٢٥٨ ـ صيح انْصاحَت الأرض : تغطى بعضها بالنبات ، وتعرى بعضها فكانت كالثوب المُنْشَقّ .

والصَّيْحانىُّ : ضرب من تمر المدينة ؛ قال الأزهرى : الصَّيْحانىُّ ضرب من التمر أسود صلب المَمْضَغَة ، وسمى صَيْحانيًّا لأن صَيْحانَ اسم كبش، كان ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت تمرًا صَيْحانِيّاً فنسب إلى صَيْحان .

باب الضـاد

٢٥٩ ـ **ضحا** الضَّحْو والضَّحْوَةُ والضَّحيَّةُ على مثال العَشيَّة ارتفاع النهار . وقيل الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار ، وتبيض الشمس جداً ، ثم بعد ذلك الضَّحاءُ إلى قريب من نصف النهار . وفى حديث إسلام أبى ذر : فى ليلة أضحيان أى مقمرة . ويوم أضحيان : مضئ لا غيم فيه .

٢٦٠ ـ **ضرب** ضُرِبَت الشاةُ بلوْن كذا أى خولِطَتْ ولذلك قال اللغويون : الجَوْزاءُ من الغنم التى ضُرِبَ وسطها ببياض . من أعلاها إلى أسفلها .
والضَّرَبُ ، بالتحريك : العسل الأبيض الغليظ . واسْتَضْرَبَ العسل : غَلُظ وابيض وصار ضَرَباً .

كقولهم : استَنْوقَ الجملُ واسْتَتْيَسَ العَنْزُ ، بمعنى التحول من حال إلى حال .

وفى حديث الحجاج : لأجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرَبِ ؛ هو بفتح الراء : العسل الأبيض الغليظ ويروى بالصاد : وهو العسل الأحمر ، والضارِبُ : المكان ذو الشجر وكذلك الصَّارِبُ . الضارِبُ : الليل الذى ذهبت ظلمته يميناً وشمالاً وملأت الدنيا[1] .

٢٦١ـ ضرج ضَرَجَ الثوبَ وغيره : لَطَخه بالدم ونحوه من الحُمْرة ، وقد يكون بالصُّفرة ؛ وضَرَّجَه فَتَضَرَّج ، وثوب ضَرِج وإضْرِيج : مُتَضَرِّج بالحمرة أو الصُّفرة ؛ وقيل الضْريجُ صِبغ أَحمر ، وثوب مُضَرَّج ، من هذا ؛ وقيل : لا يكون إلا ضْرِيجُ إلاَّ من خزٍّ . وتَضَرَّج بالدَّم أى تَلَطَّخ . وفى الحديث : مرَّ بى جعفر فى نفر من الملائكة مضَرَّج الجناحين بالدم أى مُلَطَّخاً . وكل شئ تَلَطَّخ بشئ ، بِدَم أو غيره ، فقد تَضَرَّج ؛ وقد ضُرِّجَتْ أثوابه بدم النَّجيع . ويقال : ضَرَّج أَنْفَه بدم إذا أدْماه . وقال

(١) انظر : جوز ـ صرب . فى هذا الكتاب .

اللحياني : الإِضْريجُ الخزُّ الأَحمر ؛ وقيل : هو الخز الأصفر ؛ وقيل : هو كساء يُتخذ من جيّد المِرْعِزَّى . الليث : إِلا ضريجُ الأكسية تتخذ من المِرْعِزَّى من أجوده . والإِضْريجُ : ضرب من الأكسية أصفر وضَرَّجْت الثوب تَضْرِيجاً إِذا صَبَغْته بالحمرة ، وهو دون المشبع وفوق المُوَرَّدِ . وفى الحديث : وعلى رَيْطَة مُضَرَّجَة أى ليس صِبْغها بالمُشْبَع (١) .

٢٦٢ ـ ضرح رجل مَضْرحى : عتيق النِّجار . والمضرحى أيضاً : الأبيض من كل شئ .

---

(١) انظر : شبع ـ نجع ـ ورد . فى هذا الكتاب . المرعزى : اللين من الصوف .. الجوهرى : المرعِزَّى الزَّغَب الذى تحت شعر العنز .

باب الطاء

٢٦٣ ـ طحل الطُّحلة لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد ، ومنه ذئب أطحل وشاة طحلاء ، وقال ابن الأعرابى فرس أخضر أطحل للذى يعلو خضرته قليل صفرة .

٢٦٤ ـ طحلب الطُّحْلُب والطِّحِلب والطِّحلَب : خضرة تعلو الماء المزمن .

٢٦٥ ـ طخم الطُّخْمَةُ : سواد فى مقدم الأنف ومقدم الخَطْم وكبش اطْخَمُ : أسود الرأس وسائره أكْدَرُ . ولحم أطْخَمُ وَطخِيمٌ : جاف يضرب لونه إلى السواد والأطْخَمُ كالأدْغِم . ابن السكيت : يقال أطْخَمُ أخضر أدغَمُ وهو الدَّيْزَجُ[1] .

---

(١) انظر : دزج ـ دغم . فى هذا الكتاب . الخَطْم ، من كل دابة : مقدم أنفها وفمها .

٢٦٦ ـ طرس يقال : طرّست الصحيفة إذا أنعمت محوها ، وطرّس الكتاب : سوّده . ابن الاعرابي : المتطرس والمتنطس : المتنوق المختار . قال المرار الفقعسي يصف جارية :

بيضاء مطعمة الملاحة مثلها
هو الجليس ونيقة المتطرس

٢٦٧ ـ طرف قال ابن الأعرابي : الطَّرْفةُ : نقطة حمراء من الدم تحدُث في العين من ضربه وغيرها . شاةٌ مُطرَّفةٌ : بيضاء أَطراف الأُذنين وسائرها أسود ، أو سَوْداؤها وسائرها أبيض .

وفرس مُطرَّف : خالَفَ لونُ رأسِه وذنبه سائر لَونه . وقال أبوعبيدة : من الخيل أَبْلَقُ مُطرَّف ، وهو الذى رأْسه أبيض . وكذلك إن كان ذنبه ورأسه أبيضين فهو أبلق مطرَّف . الجوهرى : المُطرَّف من الخيل بفتح الراء ، هو الأبيض الرأس والذنب وسائره يخالف ذلك . قال وكذلك إذا كان أسود الرأس والذنب . قال : ويقال : للشاة إذا اسْوَدّ طرفُ ذَنبها وسائرها أبيض مُطرَّفةَ . قال الأزهرى : طَرَّفت الجاريةَ بنَانَها إذا أخضَبت أَطْراف أصابعها بالحِنّاء وهى مُطَرَّفة . وأَطرافُ العَذارَى : عنب

أسود طوال ، كأنه البُلُّوط يشبَّه بأصابع العذارى المُخَضبَّه لطوله . وقيل هو : ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق . والطَّريفةُ : ضرب من الكلإ ، وقيل هوْ النَّصِّى إذا يَبِسَ وابْيَضّ[1] .

٢٦٨ ـ طرق الطَّرِيقة : الخط فى الشئْ . وطَرائِقُ البيض : خطوطه التى تسمى الحُبُكَ . وطريقة الرمل والشَّحمُ : ما امتد منه . والطَّرِيقة : التى على أعلى الظهر . ويقال للخط الذى يمتد على متن الحمار طريقة .

الليث : كل أخدود من الأرض أو صنفة ثوب أو شئْ ملزق بعضه ببعض فهو طَريقة وكذلك من الألوان . اللحيانى : ثوب طرائق ورَعابِيلُ بمعنى واحد . وثوب طَرائق : خَلَقٌ ، عن اللحيانى ، وإذا وصفت القناة بالذُّبول . قيل قناة ذات طرائق ، وكذلك القصبه إذا قطعت رطبة فأخذت تيبس ، رأيت فيها طرائق قد اصْفرَّت حين أخذت فى اليبس ، وما لم تيبس فهو على

(١) انظر : بلق ، فى هذا الكتاب . البلوط : ثمر شجر يوكل ويدبغ بقشره . النَّصِى : نبت معروف يقال له نصى ما دام رطبا ، فإذا ابيض فهو الطريفة ، فإذا ضخُم ويَبِس فهو الحلى .. نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى .

لون الخضرة ، وإن كان في القنا فهو على لون القَنا . والطُّرِيْق والأطَيْرِقُ : نخلة حجازية تبكر بالحمل صفراء التمرة والبُسْرة حكاه أبو حنيفه . والطَّارِقِيَّة : ضرب من القلائد .

النضر : نعجهَ مَطْرُوقهَ وهي التي تُوسَم بالنار على وسط أذنها من ظاهر ، فذلك الطِّراقُ ، وإنما هو خط أبيض بنار كأنما هو جادة . والمِيَسمُ الذى في موضع الطِّراق له حروف صغار ، فأما الطَّابعُ فهو مِيسَمُ الفرائض . يقال : طَبَعَ الشاه[1] .

٢٦٩ ـ طلس في حديث عليّ ، رضى الله عنه : قال له لا تدع تمثالا إلا طَلَسْتَه أى محوته ، وقيل الأصل فيه : الطُّلْسَةُ وهى الغُبْرَةُ إلى السواد ، الأطْلَسُ : الأسود والوسخ . والأطْلَسُ : الثوب الخَلَقُ . وذئب أطْلَسُ : في لونه غُبْرةٌ إلى السواد وكل ما كان على لونه ، فهو أطْلَسُ والأنثى طَلْساءُ . وفى حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أن مولدًا أطلَسَ سرق فقطع يده . قال شمر : الأطْلَسُ الأسود كالحبشى .

---

(١) انظر : جدد ، في هذا الكتاب .

أطلَس : عبد حبشى أسود . والأطْلَسُ من الرجال الدَّنِسُ الثياب شبه بالذئب فى غُبْرة ثيابه ويقال : رجل أطْلَسُ الثوب بيِّن الطُّلسِة ويقال للثوب الأسود الوسخ : أطلس[1] .

٢٧٠ ـ طلع
الطَّلْعُ : نَوْرُ النخله ما دام فى الكافُور . وأطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إطْلاعًا وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعًا ، وطَلْعُه كُفُرَّاه قبل أن ينشق عن الغَرِيضِ ، والغَرِيضُ يسمى طَلْعاً أيضاً . وأطْلَعَ الشجر : أوْرَقَ . وفى التهذيب : طَلَعَ الزرع إذا بدأ يَطْلُع وظهر نباته[2] .

٢٧١ ـ طلق
« ابن دريد : الإطلاق فى القائمة : ألا يكون بها وَضَح ، كأنها أُطلقت فلم تُمسك . وقيل : الإطلاق أن تكون يد ورجل فى شِق محجلتين ، والإمساك أن تكون يد ورجل ليس بهما تحجيل »[3] .

(المخصص ١٥٦/٦)

---

(١) انظر : حبش ، فى هذا الكتاب .

(٢) كُفُرَّاه : وعاء الطلع وقشره الأعلى .

(٣) انظر : حجل ، فى هذا الكتاب .

٢٧٢ ـ طوف يقال لشدة سواد الليل الطوُّفان ، والطوُّفان ظلام الليل .

٢٧٣ ـ طيف الطِّياف سواد الليل . وانشد الليث :

عِقْبان دَجْنٍ بادَرَت طِيافا

باب الظاء

٢٧٤ ـ ظرب فإذا كان الجبل أسودَ فهو ظَرِبٌ ، وجمعه ظِرابٌ . وهي جبال صغار . قال الشاعر : [من الخفيف] :

إنّ جنبي عن الفراش لنابٍ
كتجافي الأَسرِّ فوق الظِّراب
(الملمع ص ٧٨ ، ٧٩)

٢٧٥ ـ ظلم الظَلِيمةُ والظَّلِيمُ : اللبن يُشرب منه قبل أن يَرُوب ويخرج زُبْدُه والمَظْلُوم : اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرُّؤوبَ . والظَّلْماءُ : الظُّلْمة ربما وصفت بها فيقال ليله ظَلْماء أي مُظْلِمة . والظَّلامُ : اسم يجمع ذلك كالسواد ولا يجمع ، يجرى مجرى المصدر ، كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض وتجمع الظُّلْمة ظُلَماً وظُلُمات . أظْلَم الليلُ :

اسْوَدَّ . والثلاث الظُّلَمُ : أول الشهر بعد الليالى الدُّرَعِ
قال أبوعبيد : فى ليالى الشهر بعد الثلاث البيض ثلاث
درع وثلاث ظلم . وشَعَرٌ مُظْلِم : شديد السواد . ونبت
مُظِلمٌ : ناضِرٌ يضرب إلى السواد من خضرته . والظَّلْمُ :
الثلج . والظَّلْمُ : الماء الذى يجرى ويظهر على الأسنان فى
صفاء اللون لا من الرِّيق كالفِرِنْد ، حتى يتخيل لك فيه
سواد من شدة البريق والصفاء . قال شمر : الظَّلْمُ بياض
الأسنان كأنه يعلوه سواد ، والغروب ماء الأسنان .
الجوهرى : الظَّلْمُ بالفتح ماء الأسنان وبريقها ، وهو
السواد داخل عظم السن من شده البياض كفِرِنْد السيف .
وقيل : الظَّلْمُ رِقَّةُ الأسنان وشده بياضها . ابن
الأعرابى : ومن غريب الشجر الظَّلَمُ ، وهو الظَّلاْمُ
والظَّلامُ والظالِمُ ؛ قال الأصمعى : هو شجر له عساليج
طوال وتنبسط حتى تجوز حد أصل شجرها فنها سميت
ظلامًا(١) .

(١) انظر : درع ـ عزب ـ فرند . فى هذا الكتاب . العُسْلج والعسلوج : ما لانَ واخضر من قضبان الشجر والكرْم أول ما ينبت . وقيل العساليج : عروق الشجر . وقيل هو الغصن إذا يبس وذهبت طراوته .

٢٧٦ ـ ظما شفة ظَمْياء بينَةَ الظَّمَى إذا كان فيها سُمرة وذبول . وظل أظمَى : أسود . ورجل أظْمى : أسود الشّفة ، والأنثى ظَمْياء . ورمح أظْمَى : أسمر . الأصمعى : من الرّماح الأظْمى غير مهموز وهو الأسمر . أبو عمرو : ناقة ظَمْياءُ وإبل ظُمْىٌ إذا كان لونها أسود ، أبو عمرو : الأظْمى الأسود والمرأة ظَمْياء لسوداء الشفتين . وحكى اللحيانى : رجل أظْمَى أسمر[١] .

---

(١) انظر : سمر ـ سود ، فى هذا الكتاب .

باب العين

٢٧٧ ـ عبل فإذا كان الجبلُ أبيض فهو أعبلُ . قال أبوكبير : [من الكامل] :

أَخْـرَجْتُ منها سِـلْقَـةً مهزُوَلـةً
سـفْعـاء يـبرُقُ نـابُـهـا كـالمِعْوَلِ
صَدْيانَ أخْظَى الطَرْفِ فى ملمُومةٍ
لونُ السحابِ بها كلونِ الأعْبَلِ[1]

أنشدنا النّمرى قال : أنشدنا أبو ريّاش لربيعة بن مقروم الضبىّ : [من الكامل] :

وشهدْتُ معركةَ الغُيُول وحولها
أبـنـاء فـارسَ بَـيْـضُـهُـمْ كـالأعْبل

(١) السفعة : لون السواد المشرب بالحمرة . الأعبل : المكان الذى فيه حجارة كثيرة بيض .

فإذا كانت الصخرة بيضاء فهي عبلاء قال الحارث بن حلِّزة : [من الخفيف] :

حول قيسٍ مستلئمين بكبْش
قُـرظيٌّ كـأنـه عـبْلاءُ[1]

(الملمع ص ٥٢ ، ٥٣)

٢٧٨ ـ عتك عَتَكَتِ القَوْسُ تَعِتكُ عَتْكًا وعُتوكًا وهي عاتِكٌ : احْمَرَّت من القِدَم وطول العهد . والعاتِكة : القوس إذا قَدُمَتْ واحْمَرَّت . وامرأة عاتكةٌ : مُحمَرَّة من الطِّيب . وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحُمْرتها . أحمر عاتك : شديد الحُمْرة والعَتِيكُ : الأَحَمْر من القِدَم . وأحمر عاتِكٌ وأحمر أَقْشر إذا كان شديد الحُمْرة ولون عاتك : خالص أيّ لون كان . والعاتك ، الخالص من كل شئ ولون . وعِرْقٌ عاتك : أصفر .

٢٧٩ ـ عجـا العجوة : نوع من التمر ، أكبر من الصيحاني ، يضرب إلى السواد .

---

(١) الكبش : رئيس القوم . قرظي : منسوب إلى البلاد التي ينبت فيها القرظ وهي اليمن . والقرظ : ورق السلم أو ثمر السنط .

٢٨٠ ـ عرجد العُرْجَود : أصل العذق من التمر والعنب حتى يُقطفا . الأزهري : العرجود ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج كالثآليل . والعرجود : العُرْجُون وهو من العنب عرجون صَغُر قال ابن الاعرابي : هو العُرْجُدُ والعُرْجُدُّ . والعُرْجود : لعُرْجون النخل[1]

٢٨١ ـ عرجن أبو عمرو : العُرْهونُ والعُرْجونُ والعُرْجُد كله الإهان والعُرْجون العِذْقُ عامه ، وقيل هو العذق إذا يبس واعوج وقيل هو أصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً . وقال ثعلب : هو عود الكِباسه". قال الأزهري العرجون أصفر عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقاً فقال سبحانه وتعالى : ﴿ **والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم** ﴾ . قال ابن سيده : في دقته واعوجاجه .

والعُرْجون : نبت أبيض . والعُرْجون أيضاً : ضرب من الكمْأة قَدْرُ شبر أو دُوَينُ ذلك ، وهو طيب ما دام غضا وجمعه العراجين وقال ثعلب : العُرْجون كالفطر يَيْبَس

(١) انظر : عرجن ـ عرهن ، في هذا الكتاب .

وهو مستدير الأزهرى : العَراهِين والعَراجِينُ واحدها عُرْهون وعُرْجون وهى العقائل ، وهى الكمأة التى يقال لها الفطر . الأزهرى : العَرْجَنَةُ تصوير عَراجِين النخل . وعَرْجَنَ الثوب : صَوَّر فيه صُوَرَ العراجين[1] .

٢٨٢ ـ عـرر المعَرَّة : تلون الوجه من الغضب .

٢٨٣ ـ عـرض والعارض ، قال المُفضّل النُكرى . [من الوافر] :

فـجـاؤوا عـارضـاً بـرِداً وجـئْـنـا
كسَيْل العِرْض ضاق به الطريق[2]

وإنما شبَّههم بالعارض لصفاء دروعِهِم ، وكثرتها . وهو الكَنَهْور وفيه ضخامة .

(الملمع ص ٥٠)

٢٨٤ ـ عرفج العَرْفَج والعِرْفج : قيل هو من شجر الصيف وهو لَيِّن أغبرُ له ثمرة خَشناء كالحَسَك ، وقيل نبت ، وقال أبو زياد : العَرْفَجُ طَيِّب الريح أغبر إلى الخضرة ، وله زهرة صفراء

---

(١) انظر : عرجد ـ عرهن ، فى هذا الكتاب . الإهان : عرجون الثمرة . الكباسة : العزق التام بشماريخه .

(٢) العرض : وادى باليمامة .

وليس له حب ولا شوك ؛ قال أبو حنيفة : وأخبرنى بعض الأعراب أن العَرْفَجة أصلها واسع ، يأخذ قطعة من الأرض تَنْبت لها قُضْبان كثيرة بقدر الأصل ، وليس لها ورق له بال ، إنما هى عيدان دقاق ، وفى أطرافها زُمَعٌ يظهر فى رؤوسها شئ كالشعَر أصفر ؛ قال : وعن الأعراب القُدُم العَرْفَجُ مثل قِعْدة الإنسان يبيضُّ إذا يَبِس ، وله ثمرة صفراء ، والإبل والغنم تأكله رَطْباً ويابسًا ، ولَهَبُه شديد الحمرة ويبالغ بحمرته ، فيقال : كأن لِحيته ضِرام عَرْفَجة ؛

ومن أمثالهم : كَمَنٌ الغيث على العَرْفَجة أى أصابها وهى يابسة فاخضرّت ؛ قال أبو عمرو : إذا مُطِر العَرْفَج ولانَ عُوده ، قيل : قد ثَقَب عُوده ، فإذا اسودَّ شيئاً ، قيل : قد قَمِلَ ، فإذا ازداد قليلاً ، قيل : قد ارْقاطَّ ، فإذا ازداد شيئًا ، قيل : قد أدْبَىَ ، فإذا تَمّت خُوصته ، قيل : قد أخْوَصَ(١) .

---

(١) انظر : دبى ـ رقط ـ قمل ، فى هذا الكتاب . والزمع من النبات : شئ ها هنا وشئ ها هنا ، مثل القزع فى السماء .

٢٨٥ـ عرق أرطاة العِرق : النفع والثواب . تقول العرب عنده يد بيضاء وأخرى خضراء ، فمالت منه عرقاً أى ثواباً .

لأرطى : شجر معروف واحدته أرطاة .

قال الأزهرى : عروق الأرطاة حمر زاهية فى ثرى الرمال الممطورة فى الشتاء ، تراها إذا انتثرت واستخرجت من الثرى ، حمراً ريانة مكتنزة ، يقطر منها الماء ، فشبه الإبل فى حمرة ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعروق الأرطى ، وعروق الأرطى يقطر منها الماء لانسرابها فى رى الثرى الذى انسابت فيه ، والظباء وبقر الوحشى تجئ إليها فى حمراء القيظ ، فتستثيرها من مساربها ، وتترشف ماءها فتجزأ به عن ورد الماء » (اللسان) .

« يقال بعير أحمر ، وناقة حمراء ، وإذا بولغ فى نعت حمرته قيل : عِرْق أَرْطاة ، ويقال أجْلد الإبل وأصبرها الحمرُ »[1] (الكنز اللغوى ص ١٢٧) .

٢٨٦ ـ عرم العَرَم والعُرْمة لون مختلط بسواد وبياض فى أى شئْ كان ،

---

(١) انظر : جزع . فى هذا الكتاب .

وقيل تنقيط بهما من غير أن يتسع ، كل نقطة عُرمة عن السيراف . وقال الأصمعى الحية العرماء التى فيها نقط سود وبيض .

قال ثعلب : العَرِم من كل شئ ذو لونين . الأعرم الأبرش ، ويقال للأبرص الاعرم والأبقع ودهر أعرم أى متلون . « اللسان » .

« بيضة عرماء ، وقطيع أعرم ، إذا كان فيهما سواد وبياض ، وإذا وقع ذلك بان أحد اللونين من صاحبه »[1] (المخصص ١٤٧/٢) .

٢٨٧ ـ عرهم الفراء : بعير عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُرَاهِمٌ عظيمٌ . وناقةٌ عُرْهومٌ : حسنة اللون والجسم . ابن سيدة : العُرْهومُ من الإبل الحسنةَ فى لونها وجسمها . والعُرْهومُ من الخيل : الحسنة العظيمة .

٢٨٨ ـ عرهن العُراهِنُ الضخم من الإبل . الفراء : بعير عُراهِنٌ وعُرَاهِمٌ وجُرَاهِمٌ عظيم . أبوعمرو : العُرْهُونُ والعُرْجُون والعُرْجُدُ كله الإهانُ . ابن برى : العُرْهُونُ ، وجمعه عَراهِينُ شئٌ يشبه الكمأةَ فى الطَّعْم .

---

(١) انظر : برش ـ برص ـ بقع . فى هذا الكتاب .

٢٨٩ - عسب اليَعْسُوبُ : غُرَّةٌ فى وجْهِ الفرس ، مُسْتَطيلة ، تنقطع قبل أن تُساوِىَ أعْلى المُنْخُرَيْنِ ، وإن ارتفع أيضًا على قَصَبة الأنف ، وعَرُضَ واعْتدلَ ، حتى يبلغ أسفلَ الخُلَيْقَاء ، فهو يَعْسُوب أيضًا ، قلَّ أو كثُر ، ما لم يَبْلُغِ العَيْنَيْن . واليَعْسُوبُ : دائرةٌ فى مَرْكضِ الفارِسِ ، حيث يَرْكُضُ برجله من جَنْبِ الفرس . واليَعْسُوب عند أبى عبيدة وغيره : خطٌّ من بَياضِ الغُرّةِ ، ينحدر حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدابة ، ثم ينقطعُ .

وفى حديث مِعْضَدٍ : لولا ظَمَأُ الهَواجير ، ما باليْتُ أن أكون يَعْسُوبًا ؛ قال ابن الأثير : هو ههنا ، فَراشَةٌ مُخْضَّرةٌ تطير فى الربيع (١) .

٢٩٠ - عسج العَوْسَجُ : شجر من شجر الشوك . وله ثمر أحمر مُدَوَّر كأنه خرز العقيق ؛ قال الأزهرى : هو شجر كثير الشوْك ، وهو ضروب : منه ما يثمر ثمراً أحمر ، يقال له المُقَنَّعُ . فيه حُمُوضة . وقال ابن سيدة : والعَوْسَجُ المحض يَقْصُرُ أُنبوبُه . ويصْغُر ورقه . ويصلُبُ عوده . ولا يعظم

(١) الخليقاء من الفرس حيث لقيت جبهته قصبة أنفه ، وهى كالعرنين من الإنسان . قال أبو عبيدة فى وجه الفرس خُلَيْقاوان وهما حيث لقيت جبهته قصبة أنفه والخليقاء بين العينين .

شجره ، فذلك قلب العَوْسَج . وهو أعتقه ؛ قال : وهذا قول أبى حنيفه . وقيل العَوْسَجُ : شجر شاكٍ نَجْدِىٌّ . له جَناةٌ حمراء وقال أبوعمرو : فى بلاد باهِلَةَ معدن من معادن الفضه يقال له عَوْسَجَةٌ[1] .

٢٩١ ـ **عسجد** العَسْجَدُ : الذهب ؛ وقيل : هو اسم جامع للجوهر كله من الدرّ والياقوت . وقال ثعلب : اختلف الناس فى العسجد ؛ فروى أبونصر عن الأصمعى فقال : العسجديه منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب . ويقال : الإبل تحمل العسجد وهو الذهب . والعَسْجَدِيَّةُ : العير التى تحمل الذهب والمال .

٢٩٢ ـ **عسل** عَسَلُ اللُّبْنى : شئ ينضح من شجرها يشبه العَسَل لا حلاوة له . وعَسَلُ الرِّمْث : شئ أبيض يخرج منه كأنه الجُمَان . ويقال : لَبَنَهُ ولَحَمه وعَسَلَهُ إذا أطعمه اللبن واللحم والعسل .

٢٩٣ ـ **عشرق** العشرق : نبات أحمر طيب الرائحة ، يستعمله العرائس .

---

(١) انظر : قنع . فى هذا الكتاب .

٢٩٤ ـ عصب العَصْبُ : بُرودٌ يمنية يُعْصَب غزلها ، أى يجمع ويشد ، ثم يصبغ وينسج ، فيأتى موشيا لبقاء ما عُصِبَ منه أبيض ، لم يأخذه صبغ .. والعصب : غيم أحمر تراه فى الأفق الغربى يظهر فى سنى الجدب ، قال الفرزدق :

إذا العصب أمسى فى السماء كأنه
سَدَى أرْجُوان ، واستقلَّت عُبورَها

وقد عَصَب الأُفق يَعْصِب أى احمر[1] .

٢٩٥ ـ عصف عصفر : الأزهرى : العُصْفُر نبات سُلافَتُه الجِريْالُ ، ابن سيده : العُصْفُر هذا الذى يصبغ به ، منه رِيفىٌ ومنه برِّىٌّ وكلاهما نبتٌ بأرض العرب ، وقد عَصْفَرْت الثوب فتَعَصْفَر .

والعُصْفور : الشِّمْراخُ السائل من غُرَّة الفرس لا يبلغ الخَطْمَ[2] .

---

(١) انظر : عمم . فى هذا الكتاب .

(٢) الجريلة : الخمر الشديدة الحمرة ، وقيل هى الحمرة ، وقيل جريال الخمر : لونها . وقال ثعلب : الجريال صفوة الخمر ، وزعم الأصمعى أن الجريال اسم أعجمى رومى عرّب ، كان أصله كريال ، وقيل : هى لونها الأصفر والأحمر . وقال ابن سيده : الجريال سلافة العصفر ، وجريال الذهب حمرته ، وقيل : هى صبغ أحمر .

٢٩٦ ـ عصم الأَعْصَمُ : الوَعِلُ ، وعُصْمَتُه بَياضٌ شِبْهُ زَمَعة الشاةِ فى رِجْل الوَعِلِ فى موضع الزَّمَعةِ فى الشَّاء قال : ويقال للغُراب أعْصَمُ إذا كان ذلك منه أبيض . قال الأزهرى : عُصْمةُ الأوْعالِ بَياضٌ فى أذْرُعِها لا فى أوْظِفَتِها . قال ابن سيده : والأعْصمُ من الظِّباء والوُعولِ الذى فى ذِراعِه بياضٌ . وفى التهذيب : فى ذِراعَيْه بياض ، والوُعولُ عُصْمٌ . وفى حديث أبى سفيان : فتَناوَلْتُ القَوْسَ والنَّبْلَ لأَرْمىَ ظَبْيةً عَصْماءَ نَرُدُّ بها قرمَنَا . والاسم العُصْمةُ . والعَصْماءُ من المعَز : البيضاءُ اليدين أو اليدِ وسائرُها أَسودُ أو أَحْمرُ[1] (اللسان) .

« الأصمعى : فإذا أبيضت اليد فهو أعصم ، وإذا ابيضَّت الرجل ، فهو أرجل ، والمصدر فيهما العَصَم والرَّجَل والرُّجْلة . وقد رَجِلَ رَجلاً . (المخصص ١٥٧/٦)

٢٩٧ ـ عظلم العِظْلِمُ : عُصارةُ بعض الشجرِ . قال الأزهرى : عُصارةُ

---

(١) الزمعة : الشعرة التى فى خلف الرسغ ، وقيل هى الهَنَة الزائدة وراء ظلف الشاة . القرم : شدة الشهوة إلى اللحم .

شجر لونه كالنِّيلِ أخضر إلى الكُدْرة . والعِظْلِمُ : صِبْغٌ أحمرٌ ، وقيل : هو الوَسْمَةُ . قال أبو حنيفة : العِظْلِمُ شُجيرة من الرِّبَّة تُنبت أخيراً وتدوم خُضرتها ، قال : وأخبرنى بعض الأعراب أنَّ العِظْلِمَ هو الوَسْمَةُ الذكَرُ ، قال : وبلغنى هذا فى خبر عن الزهرى أنه ذُكِرَ عنده الخِضابُ الأسْوَدُ : فقال : وما بأسٌ به ، هأنذا أخْضِبُ بالعِظْلِم ، وقال مرة : أخبرنى أعرابىٌّ مِنْ أهل السَّراة قال العِظْلِمةُ شجرة ترتفع على ساق نحو الذراع ، ولها فروع فى أطرافها كنَوْرِ الكُزْبَرةِ ، وهى شجرةٌ غَبْراء . ولَيْلٌ عِظْلِمٌ : مُظْلِمٌ على التشبيه[1] .

٢٩٨ ـ عفر العُفْرة غبرة فى حمرة ، والأعْفَر من الظباء الذى تَعْلو بياضه حُمْرةُ ، وثَرِيدُ أعْفَرُ : مُبَيَّض . الأعفر : الرَّمْل الأحمر ، والأعفر : الأبيض وليس بالشديد البياض . وماعِزةُ عَفْراء : خالصة البياض .

(١) انظر : نيل ـ وسم ، فى هذا الكتاب . والربة : شجرة .. وفى التهذيب الرِّبة : بقلة ناعمة وجمعها ربب وقال الرِّبة اسم لعدة من النبات لا تهيج فى الصيف تبقى خضرتها شتاء وصيفاً ، وقيل هو كل ما اخضر من القيظ من جميع ضروب النبات ، وقيل هو ضروب من الشجر أو النبت .

٢٩٩ ـ عقق العقيق : خرز أحمر يتخذ منه الفصوص . الواحدة عقيقة .

٣٠٠ ـ عكر اعتَكَرَ الليل : اشتد سواده واختلط والتبس ، واعتكر الظلامُ : اختلط كأنه كرّ بعضهُ على بعض من بُطء انجلائه وأعتكَرَت الريحُ : جاءت بالغبار . وعكِرَ الماءُ والنبيذُ عَكَرَاً إذا كَدَرَ وعَكَّرَه وأعْكَرَه : جعله عَكِراً . ابن الأعرابي : العَكَرُ الصَّدَأ على السيف وغيره[1] .

٣٠١ ـ عكو شاة عكواء : بيضاء الذنب وسائرها أسود ، ولا فعل له ولا يكون صفة للمذكر ، وقيل : الشاة التى ابيض مؤخرها واسود سائرها .

قال شمر : النيٌّ من اللبن ساعة يحلب ، والْعَكِىُّ بعدما يَخْثُرُ ، والْعَكِىُّ وطب اللبن[2] (اللسان) .

« شاة عكواء : بيضاء الذنَب ، من العكوة وهو أصل الذنب » .

(المخصص ١٩٤/٧)

---

(١) انظر : صدأ . فى هذا الكتاب .

(٢) الوطب : سقاء اللبن ، أى الإناء الذى يوضع فيه اللبن .

٣٠٢ ـ علط العِلاطُ : سمة فى عرض عنق البعير والناقة السطاع بالطول ، وعلط البعير والناقة يَعْلِطُهُا ويَعْلُطُهُا عَلْطا وعلطها وسمها بالعِلاطِ . وعِلاطُ الشمس : الذى تراه كالخيط إذا نظرت إليها . وعِلاطُ النجوم : المعلق بها . والجمع أَعْلاطُ .

وقيل : العُلطَتَانِ الرقمتان اللتان فى أعناق الطير من القَمارى ونحوها ، وقال ثعلب : العُلْطتانِ طوق . وقيل سمة وقال الأزهرى : علاط الحمامة طوقها فى صفحتى عنقها .

والعُلْطةُ والْعَلِطُ : سوادِ تخطه المرأة فى وجهها تتزين به . وكذلك اللُّعْطةُ . وَلُعْطِةُ الصَّقْرِ ، سُفْعَةُ فى وجهه ونعجة عَلْطاءُ : بعرض عنقها عُلْطةُ سوداء وسائرها أبيض .

والإعْليطُ : ما سقط ورقه من الأغصان والقضبان . وقيل هو ورق المَرْخِ . واحدته إعليطة . شبه به أذن الفرس (١) .

٣٠٣ ـ عِلَكس واعلنكس الشعر : اشتد سواده . وقال الفراء : شعر معلنكس ومعلنكك الكثيف المجتمع الأسود .

---

(١) انظر . سطع ـ لعط . فى هذا الكتاب . المرْخ . من شجر النار معروف . وقيل المرخ شجر كثير الورْى سريعه .

قال الأزهرى : علكس أهل بناء ، اعلنكس الشعر إذا اشتد سواده وكثر . (اللسان) .

« علكس : الشديد السواد والإلتفاف » (الكنز اللغوى ص ١٧٢) .

٣٠٤ ـ علم أَعْلَم الفَرَس عَلَّقَ عليه صُوفاً أحمر أو أبيض فى الحرب ، والعَلَمُ رسم الثوب ، وعَلَمهُ رَقْمةُ فى أطرافه .

٣٠٥ ـ عمم شاة مُعَمَّمَةُ بيضاء الرأس . وفرس مُعَمَّمُ : أبيض الهامة دون العنق ، وقيل : هو من الخيل الذى ابيضت ناصيته كلها ، ثم انحدر البياض إلى منبت الناصية وما حولها من القَوْنَس ومن شيات الخيل أدرع مُعَمَّمُ ، وهو الذى يكون بياضه فى هامته دون عنقه . والمُعَمَّمُ من الخيل وغيرها : الذى ابيض أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده ، وكذلك شاة مُعَمَّمَة فى هامتها بياض[1] . (اللسان) .

« شاة معممة : بيضاء الرأس » .

(المخصص ١٩٣/٧) .

---

(١) قونس الخيل : ما بين أذنيه ، وقيل عظم ناتئ بين أذنيه ، وقيل مقدم رأسه .

٣٠٦ ـ عنب والعُنَّابُ من الشمر معروف الواحدة عُنَّابةٌ . ويقال له السَّيْخَلانُ بلسان الفرس وربما سمى. ثمر الأراك عُنَّابا .

والعُنَابُ : الجُبَيْلُ الصغير الرقيق المنتصب الأسود .

والعُنَابُ : النبكة الطويلة فى السماء الفاردة المحددة الرأس يكون أسود وأحمر وعلى كل لون يكون ، والغالب عليه السُّمْرة وهو جبل طويل فى السماء لا ينبت شيئاً مستدير . والأعْنَبُ الأنف الضخم السَمِجُ ، والعُنَابُ العَفَلُ [1] . (اللسان) .

عنب : ثمر الكرم وهو جنس من الفصيله الكرميه .

العناب : هو الزفيزف وأزْج وعَلَن (اليمن) وسنجد (فارسيه) وهو من الفصيلة السدرية بشجرة صغيرة تنبت فى الهند وبلاد البحر الأبيض المتوسط وتسمو من ٣ إلى ٦ أمتار كثيرة التفرع كالزيتون، إلا أنها شائكة أوراقها مزغبة على الوجه السفلى بيضية أو مستديرة كاملة الحافة أو مسننة والأذينات متحولة إلى أشواك قوية وفى بعض الأحيان غير موجودة . النورة محدودة والشمرة حَسلة

---

(١) العَفَلة : يظارة المرأة .. عن ابن الأعرابى قال : العفل نبات لحم ينبت فى قبل المرأة وهو القَرَن .

حمراء فى شكل ثمر الزيتون وحجمه . وهى حلوة لذيذة الطعم . (المصطلحات العلمية والفنية) .

٣٠٧ـ عندم العَنْدَمُ : دم الأخوين ، وقيل هو الأيْدَعُ وقال محارب : العَنْدَمُ صبغ الداريرنيان وقال أبوعمرو : العَنْدَمُ : شجر أحمر وقال بعضهم : العَنْدَمُ دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعا حتى ينعقدا فتختضب به الجوارى . وقال الأصمعى فى قول الأعشى : « عَنْدَما » : هو صبغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به . الجوهرى : العَنْدَمُ البُقَّمُ وقيل دم الأخوين(١) .

٣٠٨ـ عنز العنز : الأُكَمةَ السوداء ، قال رؤبة :

وارمٌ أخرس فوق عنز

قال الأزهرى : سألنى أعرابى عن قول رؤبة :

وارمٌ أعيس فوق عنز

فلم أعرفه ، وقال : العنز : القارة السوداء ، والإرم علم يبنى فوقها ، وجعله أعيس لأنه بنى من حجارة بيض ، ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق فى الفلاة .

---

(١) انظر : بقم ، فى هذا الكتاب .

٣٠٩ـ عنقر العُنْقُرُ : البَرْدِيُّ ، وقيل : أصلهُ ، وقيل : كل أصل نبات أبيض فهو عُنْقُر . وقيل : العُنْقُر أصل كل قِصَبة أو بَرْدىً أو عُسْلوجة يخرج أبيض ثم يستدير ، ثم يتقشر فيخرج له ورق أخضر ، فإذا خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عُنْقُر وقال أبوحنيفة : العُنْقُر أصل البقل والقصب والبَرْدِيّ ، مادام أبيض مجتمعا ، ولم يتلون بلون ولم ينتشر . والعُنْقُرُ أيضاً : قلب النخلة لبياضه . والعُنْقُرُ : أولاد الدَّهاقِين لبياضهم وتَرارتَهم .

٣١٠ـ عنم قيل العَنَمُ اغصان تنبت فى سوق العضاة[1] رطبة لا تشبه سائر أغصانها حمر اللون ، وقيل هو حزب من الشجر له نور أحمر تشبه به الأصابع المخضوبة ، وقيل العنم ثمر العَوْسَج يكون أحمر ثم يسود إذا نضج .

٣١١ـ عهن العِهْنُ : الصوف المصبوغ ألواناً ، وقيل : العِهْنُ الصوف المصبوغ أى لون كان . وقيل : كل صوف عِهْنٌ . قال ابن الأثير : العَواهِن جمع عاهِنةٍ وهى السعفات التى يلين

---

(١) العصاة من الشجر . كل شجر له شوك ، وقيل العضاه أعظم الشجر ، وقيل هى الحَمْط ، وقيل العضاه فى شجر الشوك كالطَّلح والعوسج ، وواحدتها عضاهة

قلب النخلة . والعِهْنة : بقلة . قال الأزهرى : رأيت فى البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العِهْنة .

٣١٢ـ عوج العاج أنياب الفيلة . ولا يسمى غير الناب عاجا ، وفى الصحاح العاج عظم الفيل . وقال شمر : يقال للمسك عاج .

٣١٣ـ عيس العِيس : بياض يخالطه شئ من شقرة ، وقيل هو لون أبيض مشرب صفاء فى ظلمة خفيفة . وجمل أعْيَس وناقة عَيْساء وظبى أعْيَس : فيه أُدمة . وقيل العيس : الإبل تضرب إلى الصُفرة . ورجل أعيس الشعر : أبيضه . ورَسْم أعْيَس : أبيض .

٣١٤ـ عين الْعَيَنُ : عظم سواد العين وسعتها ، والأنثى عَيْناءُ والجمع منها عِينٌ ، وأصله فُعْلٌ بالضم ، ومنه قيل لبقر الوحش : عِينٌ صفةٌ غالبة .

والْعِينُ : جمع عَيْناء ، وهى الواسعة العَيْنِ .

وعُيُون البقر : ضرب من العِنَبِ بالشام ، ومنهم من لم يخص بالشام ولا بغيره ، على التشبيه بعيون البقر من الحيوان ، وقال أبو حنيفة : هو عنب أسود ليس

بالحالك ، عظام الحب ، مدحرج يُزَبَّبُ ، وليس بصادق
الحلاوة . وثور مُعَيَّنُ : بين عينيه سواد وشاة عَيْناءُ إذا
اسود عِينتُها وابيضَّ سائرها وقيل : أو كان بعكس ذلك .
والْمَعَيَّنُ من الجراد : الذى يسلخ فتراه أبيض وأحمر .
والْمُعَيَّنُ الذى ينسلخ فيكون أبيض وأحمر . (اللسان) .
« العيناء التى قد اسودت عينها » . (المخصص ١٩٢/٧)

باب الغين

٣١٥ ـ غبر الغابر من الليل ما بقى منه ، وغُبْر كل شئ بقيته ، والجمع أغبار وهو الغُبّر أيضاً . وقد غلب ذلك على بقية اللبن فى الضرع وعلى بقية دم الحيض . والغُبْرَة لون الغبار ، وقد غبر وأغبر اغبراراً وهو أغبر . والغُبْرة اغبرار اللون يَغْبَرّ للهم ونحوه .

٣١٦ ـ غبس الغَبَس والغُبْسَة : لون الرماد وهو بياض فيه كدرة . والورد الأغبس من الخيل هو الذى تدعوه الأعاجم السَّمَنْدُ . وقال اللحيانى يقال : غبس وغبش لوقت الغلس ، وأصله من الغُبْسَة ، وهو لون بين السواد والصفرة ، وحمار أغبس إذا كان أدلم ، وغبس الليل ظلامه من أوله وغبشة فى آخره . وقال يعقوب : الغبس والغبش سواء[١] .

(١) انظر : دلم ـ سمند ـ غبش ـ غلس ـ ورد . فى هذا الكتاب .

٣١٧ـ غبش — الغَبَشُ شدّة الظلُّمة ، وقيل هو بقية الليل ، وقيل ظُلْمَة آخر الليل ، وقيل هو مما يلى الصبحَ وقيل هو حين يُصْبح . قال مالك : غَبَش وغلسَ وغبس واحد . قال أبو منصور ومعناها بقية الظلمة يُخالطها بياض الفَجْر (١)

٣١٨ـ غثم — انظر : غثم ـ غذم ـ قثم ، فى هذا الكتاب .

٣١٩ـ غثر — الأغثَر : الذى فيه غُبْرة . والأغثَر : قريب من الأغبَر ، ويسمى الطُّحْلُبُ الأغثَر ، والغُثْرة : غُبْرة إلى خضرة ، وقيل : الغُثْرة شبيهة بالغُبشة يخلطها حمرة .. قال ابن الاعرابى : الضبع فيها شُكْلة وغُثْرة أى لونان من سواد وصفرة سَمْجة . وذئب أغثَر كذلك . ابن الأعرابى : الذئب فيه غُبْرة وطُلْسة وغُثْرة . وكَبْش أغثَر : ليس بأحمر ولا أسود ولا أبيض . والأغثَر : طائر ملتبس الريش طويل العنق فى لونه غُبْرة وهو من طير الماء (٢) .

---

(١) انظر : غبس ـ غلس ، فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : غبر ـ غبش ـ شكل ـ طحلب ـ طلس . فى هذا الكتاب . وصفرة سمجة : ليس فيها ملاحة .

٣٢٠ـ غثم الغَثَمُ والغُثْمة : شبيه بالوُرْقة . والأغْثَمُ . الأورَق . والغُثْمة : أن يغلب بياض الشَّعَرِ سواده ، غَثِمَ غثمًا وهو أغْثَمُ ـ وزعم قوم أن ثاءه بدل من ذال غذم .
وقال ابن دريد : غُثَيمْ وقال ابن الأعرابي : قُتَيْم . وغَثِيمٌ وغُثَيْمٌ(١) .

٣٢١ـ غدف الغُداف : الغُراب . ويقال أسود غُدافيٌّ إذا كان شديد السواد ، نُسبَ إلى الغُداف . وقيل كل أَسْوَدَ حالك غُداف . (اللسان) .

« قيل أسود غداف . قال الشاعر [من الطويل] :

تصيّد شبانَ الرجال بفاحم
غداف ، ومصطادين غُثا وجُدجُدا(٢)

وأسود غدافى ، قال الراجز :

بعد غُدافى جُفالِ عظلِمُه »(٣)

(الملمع ص ٦٤)

---

(١) انظر : قتم ـ ورق . فى هذا الكتاب .
(٢) الغث : دويبة تعلق الاهاب فتأكله . الجدجد : الذى يصر بالليل .
(٣) الجفال : الكثير ، وجفل الشعر : شعث . والعِظلِم : الليل المظلم .

٣٢٢ ـ غذم الغُذَمُ : الكثير من اللبن ، واحدته غُذَمَةٌ . الجوهرى : الغُذَامَةُ بالضم شئ من اللبن . ووقعوا فى غُذْمَةٍ من الأرض وغَذِيمَةَ أى فى واقعة منكرة من البقل والعشب ، وغَذَمُوا بها غُذْمَةً وغَذِيمَةً أصابوها . وكل ما أمكن من المَرْتَعِ فهو غَذِيمَةٌ .

والغَذِيمَةُ : أول سِمَنِ الإبل فى المرعى ، وتَغَذَّمَ البعير بِزَبَدِهِ : تَلَمَّظَ به وأَلقاه من فيه . والغَذِيمَةُ : كل كلإٍ وكُلُّ شئ يركب بعضه بعضا . ويقال : هى بقلة تنبت بعد سير الناس من الدار . قال أبومالك : الغَذَائِمُ كل متراكب بعضه على بعض . والغَذَمُ بالتحريك : نبت واحدته غَذَمَةٌ .

٣٢٣ ـ غرب الغُرابُ الطائر الأَسْوَدَ والجمع أَغْرُبة وغِرْبانٌ ، والعرب تقول أَزْهَى من غَرابٍ وأشد سواداً من غُرابٍ ، وأغرِبة العَرَب سُودانهم شبهُّوا بالأغر فى لونهم ومنهم فى الجاهلية عَنْتَرةُ وخُفافُ بن نُدْبَةَ السُّلَمى وسُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ . وإذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا من غرابيب لأن توكيد الألوان لا يتقدم .

والغربيب ضرب من العنب بالطائف شديد السواد .

والغَرَبُ الزُّرَقُ فى عين الفرس مع ابيضاضها وعين مُغْرِبة زرقاء بيضاء الأشافر والمحاجر والمُغْرَبُ الأبيض .

وقال ابن الأعرابى : الغُرْبة بياض صرف ، والمغرب من الإبل الذى تبيض اشافر عينيه وحدقتاه وهُلبه وكل شئ منه . والمغرب من الخيل الذى تتسع غرته حتى تجاوز عينيه .

والاغراب بياض الارفاغ مما يلى الخاصرة ، وقيل المُغْرَب الذى كل شئ منه أبيض . والمُغْرَب : الصبح لبياضه .

والغَرْبِىّ : صبغ . (اللسان) .

« وفى الألوان الإغراب ، وليس بناصع الحمرة ، فإذا أبيضت الأرفاغ ، وهى أصول الفخذين مما يلى الخاصرة والمحاجر والأشفار[1] ، فهو مغرب ، فإذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب »

(بلوغ الأرب ٢/٩٥)

---

(١) الشُفر : هو ما نبت عليه الشعر ، وأصل منبت الشعر فى الجفن . والجمع أشفار . الهُلب : الشعر النابت على أجفان العينين . الأرفاغ : المغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب ، وغيرها من مطاوى الأعضاء ، وما يجتمع فيه الوسخ والعرق .

٣٢٤ ـ غرر الغُرة : بياض فى الجبهة .. الأغر من الخيل الذى غرته أكبر من الدرهم ، قد وسطت جبهته ولم تصب واحدة من العينين .. الأغر : الأبيض من كل شئ . (اللسان) .

« السائِلَةُ من الغُرَرَ ـ المُعَتدِلةُ فى قَصبةِ الأَنف وقيل هى التى سالَتْ على الأَرْنَبَة حتى رَثَمتُها . والوَتيرة ـ غُرَّة الفرس إذا كانت مُستديرة ، وإذا دقَّت وسالتْ وجَلَّلَت الخَيشومَ ولم تَبلغُ الجَحْفَلَة ـ فهى شِمْراخٌ وفرس مُشَمْرَخٌ ، فان سالت غُرتُه ودقت فلم تُجاوز العينين فهى العُصْفُور فان أخذتْ جميعَ وجهه غَيْر أنه يَنْظرُ فى سوادٍ فهى المُبَرْقِعةُ . صاحب العين . اليَعْسُوبُ ـ غُرَّة مستطيلةٌ فى وجه الفرس تُساوى أعْلىَ الأنِف ـ وكذلك إذا ارتفعتْ على قَصَبةِ الأنِف وعَرُضَتْ واعتدلتْ حتى تَبْلُغَ أسفلَ الخُلَيقْاء قَلَّتْ أو كَثُرتْ ما لم تَبْلُغ العينين ، وقد تقدم أن اليَعْسُوبَ دائرةٌ فى مَرْكَضِ الفرس . أبو عبيدة . فرس مُخَطَّمٌ ـ أَخَذ البياضُ من خَطْمِه إلى حَنَكهِ الأَسْفلِ . الأصمعى . فاذا انتشرت الغُرَّةُ ـ فهى شادخةٌ وقد شَدَخَتْ تَشْدَخ شَدْخاً . أبو عبيدة . هى التى انتشرت

وسالتْ سُفلاً، فَمَلأَتَ الجبهةَ ولم تَبلُغْ العينين . صاحب العين . هى التى تَغْشَى الوَجْهَ من أصلِ الناصية إلى الأنف . الأصمعى . إذا ابيضَّ موضع اللَّطْمةِ من الفرس ـ فهو لَطِيمٌ . أبوعبيدة . إذا رجعتْ غُرّتُه فى أحد شِقَّىْ وجهِهِ إلى أحدِ الخَدَّيْنِ ـ فهو لَطِيم وقيل لا يكون لَطِيما إلا أن تكون غُرّتُهُ أعظَم الغُرر وأفْشاها ، حتى تصيبَ عينيه أو أحداهما أو خديه أو إحداهما ، فإن فَشَتْ غُرّته حتى تأخُذَ العينين وتَبيَضّ أشفارُهما فهو مُغْرَبٌ . وقد تقدم الإغرابُ فى الأرْفاغِ والخاصِرة والمحَاجِرِ والأشْفار ، وقيل المُغْرَبُ ـ الأبيضُ كل شئ منه . صاحب العين . المُغْرَبُ ـ الأبيضُ من كلِّ صِنْفٍ ، والمَعَرُّ والمُعْرُقِى الغُرّة ، أن يَتَنَتَّفَ موضعها حتى تَشْمَطَ ، والمَعَرفِى الناصية كالحَرَق . ابن دريد . غُرّةٌ مُتَمَصِّرة ، إذا ضاقتْ من موضع واتسعتْ من آخر والأَجْهَرُ ، المُغْرَبُ »[1] .

(المخصص ١٥٤/٦)

٣٢٦ ـ غرنق الغُرْنُوق والغُرانِقُ ، والغِرْنَوق .. الغَرَوْنَق : الشاب

(١) انظر : برقع ـ جهر ـ خطم ـ شرخ ـ شمرخ ـ شحط ـ عسب ـ عصفر ـ غرب ـ لطم ـ وتر . فى هذا الكتاب .

الأبيض . أنشدنا النَّمَرى ـ رحمه الله ـ قال : أنشدنا أبو رياش لجرير بن عطيّة : [البسيط] :

أينْ الأُلى أنزلوا النعمان ضاحيةً
أم أيّن أبناءُ شيْبانَ الغرانيقُ

وقال الراجز :

لاذنب لى كنتُ امرءاً مُغنَّقا
أغيدَ نوّامَ الضُّحى غَرَوْنقا
أتبعُ ظِلِىَّ أيمما تصفّقا

(الملمع ٢٧)

٣٢٧ ـ غسق غسق الليل ظلمته . وقيل غسقه إذا غاب الشفق .

٣٢٨ ـ غشا الغَشْواءُ من المَعَزِ : التى يَغْشى وجْهَها كلَّه بياضٌ وهى بيِّنةُ الغَشا . والأَغْشى من الخَيْل : الذى غَشِيَتْ غُرَّته وجْهَه واتَّسَعَتْ ، وقيل : الأَغْشى من الخَيْلِ وغيرها ما ابْيَضَّ رأْسَه كلّه من بيْنِ جَسدِه مثل الأَرْخَم .

قال أبوعبيدة فى القَلْبِ غِشاوةٌ وهى الجِلْدة المُلَبِّسة ، وربما خرج فؤادُ الإنسانِ والدابَّة من غشيائه ، وذلك من فَزَعٍ يَفْزَعه فيموتُ مكانه ، وكذلك تقول العرب :

أنخلعَ فؤادُه ، والفؤادُ فى الجوف هو القلْبُ ، وفيه سُوَيداؤه وهى عَلَقةٌ سوْداء[1] .

٣٢٩ـ غضب — الغَضْبُ : الأحمر الشديد الحُمْرة . وأحمرُ غَضْبٌ : شديد الحمُرة وقيل : الغَضْبُ : الأحْمَرُ من كل شئْ . الكسائى : إذا أُلْبِسَ الجُدَرِىُّ جِلدَ المَجدُورِ قيل : أُصْبح جِلدُه غَضْبةً واحدةً .

٣٣٠ـ غض — وأبيضُ غَضٌّ . يقال غَضّ غضاضةً ، ولم يعرفوا له فعلا مستقبلا معناه الطراوة . قال الراجز :

جـاريـةٌ شـبَّتْ شـبـاباً غَضّـا
لاتُـحسـنُ التـقـبيـلَ إلا عضّـا

(الململع ٢٤)

٣٣١ـ غلس — الغَلَسُ ظلام آخر الليل . قال أبومنصور الغَلَس أول الصُّبح حتى يَنْتَشِر فى الآفاق وكذلك الغَبَس وهما سواد مختلط ببياض وحمرة مثل الصبح سواء[2] .

٣٣٢ـ غمر — قال أبوعمر : الغُمْرة تُطْلى به العروس يتخذ من الورس .

---

(١) انظر : رخم ، فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : غبس . فى هذا الكتاب .

قال ابن سيده الغُمْرة والغُمْرُ الزعفران وقيل الورُس وقيل الجصِ وقيل : الكُرْكمُ وثوب مُغَمَّرٌ : مصبوغ بالزعفران . وجارية مُغَمَّرةٌ : مطَلية . وقد غَمَّرت المرأة وجهها تَغْميراً أى طلت به وجهها ليصفو لونها وتَغَمَّرت مثله . وليل غَمْرٌ : شديد الظلمة ، وقيل الغَميرُ ما كان فى الأرض من خضرة قليلاً ، وقيل هو الأخضر الذى غَمَرهَ اليبيس يذهبون إلى اشتقاقه[1] .

٣٣٣ـ غمق

غَمِقَ النبات يَغْمَقُ غَمَقاً ، وهو نبات غَمِقٌ : فسد من كثرة الأنداءِ عليه . فوجدت لريحه خَمَّةً وفساداً . وغَمِقَتِ الأرض غَمَقًا ، فهى غَمِقَةٌ : أصابها ندى وثِقَلٌ ووَخامَةٌ .

وبلد غَمِقٌ : كثير المياه رطب الهواء . وكتب عمر بن الخطاب إلى أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنهما ، بالشام : إنَّ الأردن أرض غَمِقَةٌ وإن الجابِيَةَ أرض نَزِهَةٌ ، فاظهر لمن معك من المسلمين إليها ، والنَّزِهَة البعيدة من الريف ، والغَمِقَةُ القريبه من المياة والخضر

(١) انظر : جصص ـ زعفر ـ كرك ـ ورس . فى هذا الكتاب .

والنُّزوز فإذا كانت كذلك قاربت الأوبية ، والغَمَقُ من ذلك فساد الريح وخُمُومُها من كثرة الأنداء ، فيحصل منها الأوباء ـ أبوزيد : غَمِقَ الزرع غَمَقا إذا أصابه ندى فلم يكد يجف . وقال الأصمعى : الغَمَق : الندى . وقيل الغَمَقُ بالتحريك ركوب الندى الأرض قال أبوحنيفة : قال أبوزياد : مكان غَمِقٌ قد روى حتّى لا يَسُوغُ فيه الماء ، وليله غَمِقَةٌ لَثِقَةٌ . وقال أبوحنيفه أيضاً : إذا زاد الندى فى الأرض حتّى لا يجد مساغا فهى غَمِقَة . ابن شميل : أرض غَمِقَةُ لا تجف بواحدة ولا يَخْلُفُها المطر . وعشب غَمِقٌ : كِثر الماء لا يقلع عنه المطر[1] .

٣٣٤ـ غنج امرأة غَنِجة : حسَنة الدَّلّ . وغُنْجُها وغُناجُها : شكلها ، الأخيرة عن كراع . وهو الغُنْجُ والغُنُجُ ، وقد غَنِجَتْ وتَغَنَّجَتْ ، فهى مِغْناجُ وغَنِجَة ، وقيل : الغُنْجُ مَلاحَة العَينين . أبوعمرو : الغِنَاجُ دخان النُّوورِ الذى تجعله الواشمة على خضرتها لتسودّ ، وهو الغُنْجُ أيضاً[2] .

---

(١) انظر : لثق . فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : نور ـ نيلنج . فى هذا الكتاب . والنؤور : النيلج ، وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ، ويحشى به حتى يخضر .

٣٣٥ ـ غهب الليث : الغَيْهَبُ شدة سواد الليل والجَمَل ونحوه ، يقال جَمَلٌ غَيْهَبٌ : مُظلم السواد ، وقد اغْتَهَبَ الرجل : سار فى الظلمه . اللحيانى : أسود غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ . شمر : الغَيْهَبُ من الرجال الأسود ، شُبِّهِ بِغَيْهَبِ الليل . وأسود غَيْهَبٌ : شديد السواد . وليل غَيْهَبٌ : مظلم .

وفى حديث قُسٌّ : أَرْقُبُ الكوكب . وأرعى الغَيْهَبَ . الغَيْهَبُ : الظلمه والجمع الغَياهِبُ وهو الغَيْهَبانُ ، وفرس أدْهَمُ غَيْهَبٌ إذا اشتد سواده . أبوعبيد : أشدُّ الخيل دُهْمَةَ ، الأدْهُمُ الغَيْهَبيُّ ، وهو أشد الخيل سوادا والأنثى : غَيْهَبَةٌ .

قال : والدَّجُوجِيُّ : دون الغَيْهَبِ فى السوأد ، وهو صافى لون السواد(١) .

٣٣٦ ـ غهم الغيهم كالغيهب .

---

(١) انظر : دجا ـ دهم . فى هذا الكتاب .

باب الفاء

٣٣٧ ـ فحم فَحْمَةُ العِشاء : شِدَّةُ سَوادِ اللَّيلِ وظُلْمَتِهِ ، وإنَّما يكُون ذلِكَ فى أوَّله حتَّى إذا سكَنَ فَوْرُهُ قلَّتْ ظُلْمَتُهُ . والفَاحِمْ مِنَ كُلِّ شيْءٍ : الأسودُ بيِّن الفُحُومةِ ، ويُبالَغُ فيه . فَيقالُ : أسْودُ فاحِمٌ . وَشَعْرٌ فَحيمٌ : أسْود ، وقَدْ فَحُمَ فُحومًا . وَشَعْر فاحِمٌ وقد فَحُمَ فُحُومَةً : وهُوَ الأسودُ الحَسَنُ .

٣٣٨ ـ فدم المُفْدَم من الثياب : المشبع حمرة ، وقيل هو الذى ليست حمرته شديدة . وأحمر فَدْم : مشبع . قال شمر : والمُفَدَّمة من الثياب المشبعة حمرة . كأنما تزينوا فى الحرب بالدّم الحالك . والفَدْم : الثقيل من الدم ، والمُفَدَّم مأخوذ منه . وثوب فدْم إذا أشبع صبغه ، وثوب فَدْم ساكنة الدال ، إذا كان مصبوغاً بحمرة مشبعا . وصِبْغ

مُفْدَم أى خاثِر مشبع ، قال ابن برى : والفَدم : الدم . وفى الحديث : أنه نهى عن الثوب المُفْدَم ؛ هو المشبع حمرة كأنه الذى لايقدر على الزيادة عليه لتناهى حمرته ، فهو كالممتنع من قبول الصبغ ؛ ومنه حديث على : نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن أقرأ وأنا راكع أو ألبس المُعَصْفَر المُفْدَم . وفى حديث عروة : أنه كره المُفْدَم للمحرم ولم ير بالمُضَرَّج بأسا ؛ المفرّج : دون المُفْدَم وبعده المُوَرَّد . وفى حديث أبى ذر : أن الله ضرب النصارى بذّل مُفْدَم أى شديد مشبع ، فاستعاره من الذوات للمعانى والفَدْم : الدم ؛ ومنه قيل للثقيل : فَدْم تشبيهاً به(١) .

٣٣٩ ـ فرند الفِرِنْدُ : وشى السيف ، وهو دخيل . وفِرِنْدُ السيف وشيه . قال أبومنصور : فِرِنْدُ السيف جوهره وماؤه الذى يجرى فيه ، وطرائقه يقال لها الفِرِنْدُ ، وهى سَفاسِقُهُ الجوهرى : فِرِنْدُ السيف وإِفْرِنْدُه ربدة ووشيه . والفِرِنْدُ . السيف نفسه .

---

(١) انظر : ضرج ـ شبع ـ فوم . فى هذا الكتاب .

ابن سيده : الفِرِنْدادُ شجر ، وقيل : رملة مشرقة فى بلاد بنى تميم[1] .

٣٤٠ ـ فضح يقال : فَضَحَه الصبح إذا دَهَمَه بفضحته وهى بياضه . فالأَفْضَحُ : الأبيضَ ليس بشديد البياض . وقيل الفُضْحة والفَضَحُ غُبْرَةَ فى طُحلةٍ يخالطها لونُ قبيح يكون فى ألوان الإبل والحمام . وأفضح البُسْرُ إذا بدت الحمرة فيه . وأَفْضَح النخل : احمرَّ واصفرَّ . والأَفْضَحُ : الأسد للونه وكذلك البعير ، وذلك من فَضَحِ اللونِ .

٣٤١ ـ فضض الفضّةُ من الجواهر معروفة والجمع فِضَضُ ، وشىْءُ مُفَضَّضُ مَمَوَّه بالفضة أو مُرَصَّعُ بالفضة .

٣٤٢ ـ فقح الأزهرى : الفُقاح من العطر وقد يجعل فى الدواء يقال له فقاح الإذخر ، والواحدة فقاحة قال وهو من الحشيش ، وقال الأزهرى هو نور الإذخر إذا تفتح برعومه وكل نور

---

(١) سفاسق السيف : سِفْسَقَة السيف طريقته وسفاسقه طرائقه التى يقال لها الفِرِنْد « فارسى معرب » ، والواحدة سِفسِقةٌ وهى شطبة السيف كأنها عمود فى متنه ممدود ، والفِرِنْد هو وشىُ السيف ، وقال أبو منصور هو ماؤه الذى يجرى فيه ، وقيل هو السيف نفسه ، وقيل يجوز أنه أراد ذو فِرِند فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . والفِرِند الورد الأحمر . الرُّبَد فِرِند السيف ، وسيف ذو رُبَد إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مدبَ نمل يكون فى جوهره .

تفتح فقد تفقح ، وكذلك الفرو وما أشبهه من براعيم الأنوار ، وتفقحت الوردة ، تفتحت ، وعلى فلان حلة فقاحية ، وهى على لون الورد حين هَمَّ أن يتفتح .

٣٤٣ـ فقع — الفَقَعُ : شِدَّةُ البياض . وأبيض فُقاعى خالص منه . والفاقِعُ خالِصُ الصفرة الناصِعُها . ومنه أصفر فاقع : شديد الصفرة . وأحمر فاقع يخلط حمرته بياض . وقيل : هو الخالص الحمرة . ويقال للرجل الأحمر فُقاعِيّ وهو الشديد الحمرة فى حُمرته شرَقٌ من اغْرابٍ وجعله الجاحظ فَقِيعاً .

وقيل الفاقِعُ الخالصُ الصّافى من الألْوان أىّ لَوْنٍ كان . ويقال أصْفَرُ فاقعُ . وأبيضُ ناصِعُ . وأحمر ناصِعُ أيضاً وأحمر قانِىءٌ[1] .

٣٤٤ـ فلق — فى الحديث : أنه كان يرى الرؤيا فتأْتى مثل فَلَقِ الصبح ، هو بالتحريك : ضوءه وإنارته : والفَلْق ، بالتسكين الشَّقّ .

٣٤٥ـ فلل — الفُلْفُل : بالضم معروف لا ينبت بأرض العرب وقد كثر

---

(١) انظر : شرق . فى هذا الكتاب .

مجيئه فى كلامهم وأصل الكلمة فارسية . قال أبوحنيفة : أخبرنى من رأى شجرة فقال شجرة مثل شجر الرمان سواء ، وبين الورقتين منه شمراخان منظومان ، والشمراخ فى طول الأصبع وهو أخضر فيجتنى ثم يُشَرّ فى الظل فيسودّ وينكمش .. وتفلفل قادمتا الضَّرْع إذا أسودت حلمتاهما قال ابن مقبل :

فـمـرت على أطراف هر عشيـة
لها تـوأبـانـيـان لـم يتـفـلـفـلا

٣٤٦ ـ فنن التَّفْنِينُ : التخليط ، يقال : ثوب فيه تَفْنِينٌ إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه ، والفَنَّانُ فى شعر الأعشى : الحمار ، قال : الوحشى الذى يأتى بفُنُون من العَدْو . قال عِكْرِمَةُ فى قوله تعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ قال : ظل الأغصان على الحيطان ، وقال أبوالهيثم فَسَّرَهُ بعضهم ذواتا أغصان وفسره بعضهم ذواتا ألوان واحدها حينئذ فَنٌّ وَفَنَنٌ ، قال أبومنصور : واحد الأفْنانِ إذا أردت بها الألوان فَنٌّ وإذا أردت بها الأغصان فواحدها فَنَنٌ . قال أبوالهيثم : الفُنُونُ تكون فى الأغصان ، والأغصان تكون فى الشُّعَب ، والشُّعَبُ تكون فى السُّوق ، وتسمى هذه

الفروع يعنى فروع الشجر ، الشُّذَبَ ، والشُّذَبُ العيدان التى تكون فى الفُنُون ، ويقال للجذع إذا قطع عند الشُّذَبِ جذع مُشَذَّبٌ ، وفى الحديث . أهل الجنة مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ أولو أفانِينَ ، يريد أولو شُعُورٍ وَجُمَمٍ وَأَفانِينُ جمع أَفْنانٍ ، وأَفْنانٌ : جمع فَنَنٍ وهو الخصلة من الشعر ، شبه بالغُصن ، أبوزيد : الفَيْنانُ : الشعر الطويل الحسن . ويقال فَنَّنَ فلان رَأْيَهُ إذا لونه ، ولم يثبت على رأى واحد .

ابن الاعرابى : التَّفْنِينُ : البقعة السَّخِيفَة السَّمِجَة الرَّقيقة فى الثوب الصَّفِيقِ ، وهو عيب ، والسَّرِيُّ : الشريف النفيس من الناس . والتَّفْنِينُ : فِعلُ الثوب إذا بلى فتفزز بعضه من بعض ؛ وفى المحكم : التَّفْنِينُ : تفزز الثوب إذا بلى من غير تشقق شديد ، وقيل هو : اختلاف عمله بِرِقَّةٍ فى مكان وكثافة فى آخر ، وبه فسر ابن الاعرابى قول أبان بن عثمان : مَثَلُ اللَّحْنِ فى الرجل السرى ذى الهيئة كالتَّفْنِينِ فى الثوب الجيد . وثوب مُفَنَّنٌ : مُختلف .

٣٤٧ ـ فوف الفُوفُ : البياض الذى يكون فى أظفار الأَحْداث . وكذلك الفَوْفُ . الجوهرى : الفُوفُ الحبَّة البيضاء فى

باطِنِ النواة التي تنبُت منها النَّخْلة . قال ابن بري : صوابه الحبَّة البيضاء .

ابن الاعرابي : الفُوفُ ثياب رِقاقٌ من ثياب اليمن مُوَشَّاة .

باب القاف

٣٤٨ ـ قبأ القَبَأَةُ : حشيشة تنبت فى الغَلْظِ ، ولا تنبت فى الجبل ، ترتفع على الأرض قِيسَ الإِصْبَعِ أو أقلّ ، يرعاها المالُ ، وهى أيضاً القَبَاةُ ، كذلك حكاها أهل اللغة . قال ابن سيده : وعندى أن القَباة فى القَبَأَةِ كالكماة فى الكمأة والمرَاةِ فى المرْأة .

٣٤٩ ـ قبب القَبُّ : ما يدخل فى جيب القميص من الرِّقاعِ وقَبَّ التمر واللحم والجلد يَقِبُّ قُبُوباً ، ذهب طراوُهُ ونُدُوَّتُهُ وذوى ، وكذلك الجُرْح إذا يبس ، وذهب ماؤه وجف . وحمار قَبَّانَ : هَنَيٌّ أملس أُسَيْدُ ، رأسه كرأس الخُنْفُساء طِوالٌ قوائِمُهُ نحو قوائم الخنفساء وهى أصغر منها . وقيل : عَيْرٌ قَبَّانَ : أبلق محجل القوائم ، له أنف كأنف القنفذ ،

إذا حرك تماوت حتى تراه كأنه بعرة ، فإذا كف الصوت انطلق وقيل هو : دويبة ، والْقَبْقابُ : الخرزة التى تُصقل بها الثياب .

٣٥٠ـ قبس القَبَس : النار . والقَبَس : الشُّعْلة من النار . وفى التهذيب : القَبَس شُعلة من نار تَقْتَبسها واقْتباسُها الأَخْذ منها .

٣٥١ـ قبل القبلة : خرزة بيضاء تجعل فى عنق الفرس من العين (بلوغ الأرب ٧٢/٢) .

٣٥٢ـ قتر الْقُتارُ ريح القدر ، وقد يكون من الشواء والعظم المحروق وريح اللحم المشوى . ولحم قاتِرٌ إذا كان له قُتار لدسمه ، وربما جعلت العرب الشحم والدسم قُتاراً . وقترَّ الأسد : وضع له لحماً فى الزُّبْيَةِ يجد قُتارَه . وقَتَرتِ النار : دخَّنَتْ وأقْتَرتِ المرأة فهى مُقْتِرَةٌ إذا تبخرت بالعود .

والْقَتِيرُ : الشيب ، وقيل : هو أول ما يظهر منه . وفى الحديث أن رجلاً سأله عن امرأةٍ أراد نكاحها قال : قد رأت الْقَتِيرَ ، قال دعها ؛ الْقَتِيرُ : المشيب ، وأصل الْقَتِيرِ رءوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها ، شُبِّه بها الشيب إذا

نَقَبَ فى سواد الشعر الجوهرى : والقَتِيرُ رءوس المسامير فى الدرع .

٣٥٣ ـ قتم القُتْمة : سواد ليس بشديد ، قَتَمَ يَقْتِم قُتامةُ فهو قاتِمُ وقَتِم قَتَماً وهو أقتَمُ . التهذيب : الأقتم الذى يعلوه سواد ليس بالشديد ، ولكنه كسواد ظهر البازى . والمصدر القُتْمة . وسنة قَتْماء : شاحبة وقَتَم وجهه قُتوماً : تَغيَّر . وأسود قاتِمُ وقاتِنُ ، بالنون ، مُبالغَ فيه كحالِك ، حكاه يعقوب فى الابدال ، وقيل إنه لغة وليس ببدل ، والقاتمُ : الأحمر . وقيل : هو الذى فيه حمرة وغُبرة . والقَتَمُ والقَتامُ : الغُبار . أبوعمرو : أحمر قاتِمُ شديد الحُمرة .

٣٥٤ ـ قتن القاتنُ : الشديد السواد . وأسْوَدُ قاتنُ : كقاتِم .

٣٥٥ ـ قثم القَثَمُ : لَطْخُ الجَعْرِ ونحوه ، وقَثام : من أسماء الضبع ، سميت به لالتطاخها بالجَعْر ، قال سيبويه سميت به لأنها تَقْثِمُ أى تُقطِّعُ قُثَمُ : الذكر من الضباع والأنثى قَثامِ مثل حَذامِ سميت الضبع بذلك لتلطخها بِجَعْرِها .

والقُتْمَةُ : الغُبْرَةُ وقَـتُمَ قَتْماً وقَتامَةً : اغْـبَـرَّ[1] .

٣٥٦ـ قحا القَحْوَ : تأسيس الأُقْحُوان وهو من نبات الرَّبيع مُفَرَّضُ الورق ، دقيق العيدان له نَور أبيض . قال الجوهرى : هو نبتٌ طيب الريح،حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . ويصغر على أُقَيْحِىْ لأنه يجمع على أَقاحِىٍّ وإن شئت قلت أقاح بلا تشديد .

٣٥٧ـ قدم شمر عن ابن الأعرابى : القَدْم ، بالقاف ، ضرب من الثياب حُمر ، قال : والفدم ، بالفاء ، هذا على ما جاء وذاك على ما جاء[2] .

٣٥٨ـ قرح الأزهرى : القُرْحَةُ الغُرَّة فى وسط الجبهة ، والقُرْحَةُ فى وجه الفرس ما دون الغُرَّةُ ؛ وقيل : القُرحة كل بياض يكون فى وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المَرْسِنَ ، وتنسب القُرْحَةْ إلى خِلْقَتِها فى الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة ، وقيل : إذا صغرت الغُرَّةُ ، فهى

(١) الجعر : هو نجو كل ذات مخلب من السباع . والجعر : ما تيبس فى الدبر . والجعر : يبس الطبيعة . والجمع جعور .

(٢) انظر : فدم . فى هذا الكتاب .

قُرْحَةُ . وفى الحديث : خير الخيل الأقْرَحُ المُحَجَّل ، هو ما كان فى جبهته قرحة ، بالضم ، وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة .

والأقْرَح : الصُّبْحُ ، لأنه بياض فى سواد ، وروضة قرحاء : فى وسطها نور أبيض . والقُرْحانُ : ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رءوس كرءوس الفُطْرِ . والقَراحُ : الماء الذى لا يخالطه ثُفْل من سويق ولا غيره ، وهو الماء الذى يشرب إثر الطعام . والقراح : الأرض المُخَلَّصَةُ لزرع أو لغرس . والقُراوِحُ : جمع قِرْواحٍ وهى النخلة التى انجرد كربها وطالت[1] (اللسان) .

« الغرة بياض الجبهة ، فإذا صغرت فهى قرحة . أبوعبيدة : الغرة ما فوق الدرهم ، والقرحة قدر الدرهم .. قال أبو العباس : ولهذا قالوا : روضة قرحاء ، إذا نوّرت فكان نُوّارها أبيض » . (المخصص ٦/١٥٤) .

٣٥٩ـ قرطس ابن الأعرابى : يقال للجارية البيضاء المديدة القامة قِرْطاس . ودابة قِرْطاسِىٌّ إذا كان أبيض لا يخالط لونه شيَةٌ ، فإذا ضَرَبَ بياضه إلى الصُّفْرَةِ فهو نَرْجسىٌّ .

(١) انظر : غرر . فى هذا الكتاب . المرسن : الأنف وجمعه المراسن .

٣٦٠ـ قرظ القَرَظُ : شجر يُدْبَغُ به ، وقيل : هو ورَقُ السَّلَم يُدْبَغُ به الأَدَمُ ومنه أَدِيمٌ مقَروظ ، وقد قَرَظْتَه وأَقْرَظتَه قَرَظاً . قال أَبوحنيفة : القَرَظُ أَجوَد ما تُدبَغُ به الأُهُبُ فى أرض العرب وهى تدبغ بورقه وثمره[1] .

٣٦١ـ قرف القِرْف : لِحاء الشجر ، والقَرْف : الأديم الأحمر كأنه قُرِفَ أى قرف فبدت حُمرته . والعرب تقول كالقَرْف .

وأحمر قَرِفٌ : شديد الحمرة وفى حديث الملك : أراك أحمرَ قَرِفاً ، القَرِف بكسر الراء : الشديد الحمرة كأنه قُرِف أى قُشِر . وقَرَف السِّدْرَ : قَشَرَهُ . والقَرْف : وعاء من أَدَمٍ ، وقيل يُدبغ بالقِرفة أى بقُشور الرمان وُيتَّخذ فيه الخَلْع . قال أبوسعيد : القَرْف الأديم وجمعه قُروف . أبوعمرو : القُروف الأَدَم الحُمر[2] .

٣٦٢ـ قرمز القِرْمِزُ : صِبْغُ أَرْمَنِىٌّ أَحمر يقال انه من عُصارة دود

---

(١) الأدم : الجلد . ومفردها أدمة . الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ ، والجمع أُهُب .

(٢) الخلع : القديد المشوى ، وقيل لحم يطبخ بالتوابل .

يكون فى آجامهم وهو فارسى معرب[1] .

٣٦٣ـ قزح قيل من القُزَح وهى الطرائق والألوان التى فى القوس . ويقال : خطوط من صفرة وحمرة وخضرة .

٣٦٤ـ قسر القَسْوَرُ ضرب من الشجر ، وقيل نبت معروف ناعم ، وقيل أول الليل والقَسْوَرِىُّ : ضرب من الجِعْلانِ أحمر ، والقَوْسَرَةِ والقَوْسَرَّة ، كلتاهما لغة فى القَوْصَرَة والقَوْصرَّة[2] .

٣٦٥ـ قشر قَشَرَ الشىء يَقْشِرُه ويَقْشُره قَشْراً فانْقَشَر ، وقَشَّرَهُ تقْشيرًا فَتَقَشَّرَ : سحا لحاءه أو جِلده . وقِشْرَةُ الهُبْرَةِ وقُشْرَتُها : جلدها إذا مص ماؤها وبقيت هى . والأقْشَرَ : الذى يَنْقَشرُ أنفه من شدة الحر ، وقيل هو الشديد الحمرة كأنه بشرته مُتَقَشِّرَة ورجل أَقْشَرُ بيِّنُ القَشَرِ بالتحريك أى شديد الحمرة . ويقال للأبرص الأَبْقَعَ والأَسْلَغُ والأقْشَرَ والأعْرَمُ والمُلَمَّع والأَصْلَخُ والأَذْمَلُ . والقَشُورُ : دواء يُقْشَرُ به

(١) قال ابن سيده : الأجمُ الحصن والجمع آجام ، وقيل الأجْم بسكون الجيم كل بيت مربع مسطح . وقيل الأجمة الشجر الكثير الملتف .

(٢) الجُعَل : دابة سوداء من دواب الأرض ، قيل هى أبو جَعْران ، وجمعه جعْلان .

الوجه ليصفو لونه . وفى الحديث لعنت القاشِرةُ والمَقْشُورة ، هى التى تَقْشِرُ بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالغُمْرة . والمَقْشُورة : التى يفعل بها ذلك كأنها تَقْشِرُ أعلى الجلد . والقاشرة : أول الشِّجاج لأنها تَقْشِرُ الجلد[1] (اللسان) .

« الأقشر : هو الأحمر الذى ينقشر وجهه ، وهو لون قبيح ، كانِ كثيرٌ أقشر » (الملمع ٩١) .

٣٦٦ـ قشم القِشم والقَشْم : اللحم المحمر من شدة النضج . والقَشَم والقَشْم : البُسْر الأبيض الذى يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو .

٣٦٧ـ قصر قال ابن الأعرابى : القَصَرةُ قِشْر الحبة إذا كانت فى السنبلة ، وهى القُصارَةُ .. عن أبى الخطاب أنه قال : الحبة عليها قشرتان : فالتى تلى الحبة الحَشَرَةُ والتى فوق الحَشَرة القَصَرَةُ . والقَصَرُ : قشر الحنطة إذا يبست . والقَوْصَرَة والقَوْصَرَّةُ مخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوارى . قال ابن دريد : لا أحسبه عربيا

---

(١) انظر : بقع ـ ذمل ـ سلغ ـ صلخ ـ عرم ـ غمر ـ لمع ، فى هذا الكتاب .

ابن الأعرابى : العرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقَوْصَرَّة .

٣٦٨- قضم القَضَمُ : تَثَلُّمٌ وتكسُّر فى أطراف الأسنان وتفلُّلٌ واسوداد . والقَضِيم : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل هى : الصحيفة البيضاء . وفى حديث الزهرى : قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقرآن فى العُسُب والقُضُم ؛ هى الجلود البيض . ومنه الحديث : أنه دخل على عائشة . وهى تلعب ببنت مُقَضَّمة ؛ هى لُعبة تتخذ من جلود بيض . ويقال لها بنت قُضَّامة . قال ابن برى :

ولُعبة أهل المدينة اسمها بنت قُضّامةَ . تعمل من جلود بيض . والقَضيم : النطع الأبيض . وقيل من صحف بيض من القَضيمة وهى الصحيفة البيضاء ابن سيده :

والقَضيمة الصحيفة البيضاء كالقَضِيم . وقال أبوعبيد فى القَضيم بمعنى الجلد الأبيض . قال الأزهرى : القَضِيم ههنا الرَّق الأبيض الذى يكتب فيه . والقُضَّام : من نجيل

السباخ . وقال مرة : هو نبت يشبه الخِذْراف فإذا جفّ ابيضّ ، وله وريقة صغيرة[1] .

٣٦٩ ـ **قطر** القُطران والقَطِران : عصارة الأبهل والأرز ونحوهما ، يطبخ فيتحلب منه ، ثم تُهنأ منه الإبل .. والقِطر : النحاس الذائب . وقيل ضرب منه ، ومنه قوله تعالى ﴿ **من قطران** ﴾ . والقطر والقطرية : ضرب من البرود ، وفى الحديث أنه عليه السلام ، كان متوشحا بثوب قطرى ، وفى حديث عائشة ؛ قال أيمن : دخلت على عائشة ، وعليها درع قطرى ، ثمنه خمسة دراهم .. عن البكراوى قال : البرود القطرية ، حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة . وقال خالد بن جمبتة : هى حلل تعمل بمكان لا أدرى أين هو . قال : وهى جياد وقد رأيتها ،

---

(١) الفَل : الكسر والضرب . والتفليل : تفلل فى حد السيف وفى غروب الاسنان ، وفلول السيف : كسور فى حده . العسيب : جريد النخل إذا نحى عنه خوصه . الخِذْراف : ضرب من الحَمْض ، الواحدة خِذْرافة ، وقيل هو نبت ربيعى إذا أحس الصيف يبس . وقال أبو حنيفة : الخِذْراف من الحَمْض ، له وريقة صغيرة ، ترتفع قدر الذراع ، فإذا جف شاكه البياض .

وهى حمر ، تأتى من قبل البحرين[1] .

٣٧٠ ـ قفز وفرس مُقَفَّز : استدار تحجيله فى قوائمه ولم يجاوز الأشاعر نحو المُنَعَّل . والأَقْفَزُ من الخيل : الذى بياض تحجيله فى يديه إلى مرفقيه دون الرجلين ، وكذلك المُقَفَّز كأنه لبس القُفَّازَيْنِ . وقال أبوعمرو فى شِيَاتِ الخيل : إذا كان البياض فى يديه فهو مُقَفَّز ، فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو مُجَبَّبُ . (اللسان) .

« ابن دريد : فرسٌ مقفَّز إذا استدار بياضه بقوائمه ، ولم يجاوز الأشاعر نحو المنْعل ، وحكى غيره أقفز »[2] . (المخصص ٦/١٥٦) .

٣٧١ ـ قمر القُمرة : لون إلى الخضرة . وقيل بياض فيه كدرة . قال ابن قتيبة : الأقمر الأبيض الشديد البياض .

---

(١) الأبهل : حمل شجرة وهى العرعَر ، وقيل الأبهل ثمر العَرعر ، قال ابن سيده : وليس بعربى محض ، وقال الأزهرى : الأبهل شجرة يقال لها الإيرس .

(٢) انظر : جبب ، فى هذا الكتاب : وأشاعر الفرس : ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه .

٣٧٢ ـ قلب قال الأزهرى : رأيت بعض العرب يسمى لحمة القلب كلها ، شحمها وحجابها قلباً وفؤادًا قال : ولم أرهم يفرقون بينهما ؛ قال : ولا أُنْكِر أن يكون القَلْبُ هى العلقة السوداء فى جوفه .

وقَلْبُ النخلة وقُلُبُّها وقِلَبُّها ، لُبُّها وشحمتها ، وهى هَنَة رخصة بيضاء ، تمتسخ فتؤكل . وقال أبو حنيفة : القُلْبُ أجود خوص النخلة ، واحدته قُلْبة . وقَلْبُ النخلة : جُمَّارُها . وهى شطبة بيضاء رخصة فى وسطها عند أعلاها كأنها قُلْبُ فضة ، رخص طيب سمى قَلْباً لبياضه . التهذيب : القُلْبُ بالضم السعف الذى يطلع من القَلْب . والقَلْبُ هو الجُمَّارُ وقَلْبُ كل شئ : لبه وخالصه ومحضه .

والقُلْبُ : الحية البيضاء على التشبيه بالقُلْب من الأسورة . وفى حديث ثوبان : أن فاطمة حلت الحسن والحسين عليهم السلام ، بقُلْبَيْن من فضة ؛ القُلْبُ . السوار . وقَلَبَتِ البُسْرَةُ إذا احمرت . قال ابن الإعرابى : القُلْبَةُ الحُمْرَةُ الأُمَوِىُّ فى لغة بلحرث بن كعب : القالِبُ بالكسر ، البُسر الأحمر . يقال منه : قَلَبَتِ البُسْرةُ تَقْلِبُ

إذا احمرّت . وقال أبو حنيفة : إذا تغيرت البسرة كلها . فهى القالِبُ . وشاة قالِبُ لونٍ إذا كانت على غير لون أمها[1] .

٣٧٣ ـ قمل قَمِلَ العَرْفَج قَمَلاً : اسودَّ شيئاً وصار فيه كالقَمْل . وفى التهذيب : قَمِل العَرْفَج إذا اسودَّ شيئا بعد مطر أصابه فلانَ عُوده ، شبَّه ما خرج منه بالقَمْل . والقَمَلىُّ أيضاً : الذى كان بدَويًّا فعاد سَوادِيًّا ، عن ابن الأعرابى . والقُمَّل : صِغار الذَّرِّ والدَّبى ، وقيل : هو الدَّبى الذى لا أجنحة له . وقيل : هو شىء صغير له جناح أحمر . وفى التهذيب : هو شئ أصغر من الطير له جناح أحمر أكدَر[2]

٣٧٤ ـ قنع قنّع الشيب خِمارَهُ : إذا علاه الشيب والمِقْنَع والمِقْنَعةُ (الأولى عن اللحيانى) : ما تغطى به المرأة رأسها . وفى الحديث : أتاه رجل مُقَنَّعُ بالحديد ، هو المتغطى بالسلاح وقيل : هو الذى على رأسه بيضة . وهى الخوزة لأن

---

(١) انظر · بسر ، فى هذا الكتاب .

(٢) انظر . عرفج . فى هذا الكتاب .

الرأس موضع القناع . والقِنْعُ والقِنَاعُ : الطبق من عُسُبِ النخل يوضع فيه الطعام . وفسروا المُقَنَّعَ بأنه المحبوس فى جوفه ، ويجوز أن يراد من كان دمعه مُغَطًّى فى شُئُونه كامناً فيها فلا بد أن يبرزه البكاء . والقِنْع ما بقى من الماء فى قُرْبِ الجبل والكاف لغة ، والقِنْعُ ، مستدار الرمل ؛ وقيل : أسفله وأعلاه وقيل : القِنْعُ أرض سهلة بين رمال تنبت الشجر ، وقيل : هو خفض من الأرض له حَوَاجِبُ يحتقن فيه الماء ويُعْشِبُ .

٣٧٥ ـ قنف الأقْنَف الأبيض القفا من الخيل ، وفرس أقْنف : أبيض القفا ولون سائره ما كان . أبوعمرو : القَنَفُ واللَّخْنُ البياض الذى على جُرْدان الحمار . ومن الأحاجى : ما أبيض شَطْرًا ، أسود ظهرا ، يمشى قِمَطْراً ، ويبول قَطَرًا ؟ وهو القُنْفُذ وقوله يمشى قطرا أى مجتمعا[١] .

٣٧٦ ـ قنا المقُناةِ : البياض بصفرة . أبوعبيد : المقُاناةُ فى النسيج خيط أبيض وخيط أسود . والمقُاناة : اشراب لون بلون .

(١) انظر : لخن . فى هذا الكتاب . والجُردان بالضم : القضيب من ذات الحوافر ، وقيل هو الذكر معموماً به ، وقيل هوفىالإنسان أصل وفيما سواه مستعار ، والجمع جرادين .

يقال قونى هذا بذاك أى أشرب أحدهما بالآخر . وأحمر قان : شديد الحمرة . قال الأصمعى : قانيت الشئ خلطته وكل شئ خلطته فقد قانيته : وكل شئ خالط شيئاً فقد قاناه .

٣٧٧ ـ قهب الأَقْهَبُ الذى يَخْلطُ بياضَه حُمْرة . وقيل الأَقْهَبُ الذى فيه حُمْرةٌ إلى غُبْرة . ويقال هو الأبيض الأكدر . والقُهْبة : لون الأَقْهَبِ . وقيل غُبْرة إلى سَواد .

٣٧٨ ـ قهد القَهْدُ : النَّقِيُّ اللوْنِ . والقَهْدُ : الأبيض وخص بعضهم به البيض من أولاد الظباء والبقر . والقَهْدُ : من أولاد الضأن يَضْرب إلى البياض ، ويقال لولد البقرة قهد أيضاً . وقيل : القَهْدُ الصغير من البقر اللطيف الجسم .

وقيل : القَهْدُ غنم سُود باليمن وهى الحرف . والقَهْدُ : ضرب من الضأن يعلوهن حمرة وتَصْغُر آذانهن . وقيل القهد من الضأن الصغير الأُحَيْمِر الأُكَيْلفُ الوجه من شاة الحجاز . الجوهرى : القَهْد مثل القَهْب وهو الأبيض الكَدِر . وقال أبوعبيدة أبيض وقَهْب وقَهْد بمعنى واحد .

والقَهْدُ : النَّرجِسُ إذا كان جُنْبذًا لم يَتَفـتّح[1] .

٣٧٩ ـ قـار قار الرجل يقور : مشى على أطراف قدميه ليخفى مشيه .. والقارة الصخرة السوداء ، وقيل هى الصخرة العظيمة ، وهى أصغر من الجبل . وقيل هى الجبيل الصغير الأسود المفرد شبه الأكمة .. والقارة : الحَرَّة وهى أرض ذات حجارة سود .. والقور : التراب المجتمع ، وقوران : موضع الليث : القارية طائر من السودانيات أكثر ما تأكل العنب والزيتون ، وجمعها قوار وسميت قارية لسوادها تشبيهاً بالقار .. وروى عن الكسائى : القارية طير خضر وهى التى ترعى القوارير . قال : والقرىّ : طير خضر سود المناقير طوالها ، أضخم من الخطاف ، وروى أبو حاتم عن الأصمعى : القارية طير أخضر وليس بالطائر الذى نعرف نحن » (اللسان) .

« فإذا كان الجبل أسود فهو ظَرِبٌ وجمعه ظِرابٌ ، وقيل هو القارةُ والجمع قارٌ وقُورٌ . قال أبو حنبل الطائىُ : [من البسيط] :

(١) انظر : قهب ـ كلف . فى هذا الكتاب . والجنبذ : ما ارتفع من الشئ واستدار كالقبة .

حتى وَفيْتُ بها دُهْما مُعقَّلةً

كالقار أرْدَلَه من خلفه قارُ

وقال جميل بن مَعْمَر العذرى : [من الوافر] :

منَحْتُ بلادها النظرات حتى

تعرَّض دونها حَدَبٌ وقُورٌ

قال أبو رياش ـ رحمه الله ـ : القارة : جُبَيْل صغير أسودُ منفردُ ، ليس حوله شئٌ ، وله طولٌ فى السماء ومعنى قول الراجز :

قد أنصفَ القارةَ من راماها

إنا إذا كتيبةٌ نلقاها

نردُّ أولادها على أُخراها

حتى يصير ضَرَعاً دعواها

وذلك أن يعمُرَ بن عوفٍ الليثى ـ أبا الشدّاخ ـ أراد أن يفرِّق بنى الهون بن خُزيمة فى بطون كنانة فقال قائل منهم :

دعُونا قارةً لاتُنْفِرونا

فنُجْفِلَ مثلَ إجفالِ الظَّليم

فسموا القارة . وكان مسلك من التبابعة ، يحرس قُبّته كل ليلة أربعون رجلا ، نوبةً تدورُ على الناس ، فلما دارت نوبةُ القارة باتوا حول القبة والليلةُ مظلمة . فسمعوا حساً بالليل . فرموا كلُّهم بسهامهم ذلك الحس لا يدرون ما هو . فلما أصبحوا نظروا فإذا أربعون سهماً فى سِنَّوْرٍ . فعُرف ذلك من رمْيهم . ثم إنهم لقوا بعد ذلك قوماً يقاتلونهم فرماهم أولئك القوم بالنَّبْل . فقال قائلهم .

قد أنصف القارة من راماها » (الملمع ٧٩) .

٣٨٠ــ قوس قوس قزح : ترى فيه ألوان الطيف متتابعة . (الوسيط) .

باب الكـاف

٣٨١ ـ كتم الكَتَمُ بالتحريك : نبات يخلط مع الوشمة للخضاب الأَسود . الأزهرى : الكتَم نبت فيه حُمرة .

٣٨٢ ـ كثع كثعت الشفة واللثة : احمرت .

٣٨٣ ـ كحل الكحلة : خرزة سوداء تجعل على الصبيان فيها لونان بياض وسواد كالرُّبِّ والسَّمْن إذا اختلطا . وكُحْل العشْبِ : أن يرى النبت فى الأصول الكبار وفى الحشيش مخضراً . واكتحلت الأرض بالخضرة[1] .

٣٨٤ ـ كدر الكَدَرُ : نقيض الصفاء . والكُدْرَةُ من الألوان : مانحَا نَحو السواد والغُبْرَةِ . قال بعضهم : الكُدْرة فى اللون خاصةً .

---

(١) انظر : ربب . فى هذا الكتاب .

٣٨٥ ـ كذى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَكْذَى الشَّيْءُ إذا احْمَرَّ ، وأَكْذَى الرَّجُلُ إذا احْمَرَّ لَوْنُهُ مِن خَجَلٍ أَوْ فَزَعٍ ، ورَأَيْتُه كاذِيًا كَرِكاً ، أَيْ أَحْمَرَ(١) .

٣٨٦ ـ كرك الكَرِكُ : الأحمر ؛ ثوب كَرِكٌ وخوخ كَرِكٌ .

كركم : الكُرْكُمُ : نبت . وثوب مُكَرْكَمٌ : مصبوغ بالكُرْكُم : وهو شبيه بالوَرْس . قال : والكركم تسميه العرب بالزعفران . وفى الحديث : فعاد لونه كأنه كُرْكُمة قال الليث : هو الزعفران . قال والكُرْكُمانىُّ دواء منسوب إلى الكُرْكُم وهو نبت شبيه بالكمون يخلط بالأدوية . ابن سيده : والكركم : الزعفران .

قال ابن برى : وقال ابن حمزة : الكُرْكُم عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران . وفى الحديث : بينا هو وجبريل يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمة ؛ قال ابن الأثير : هى واحده الكُرْكُم وهو الزعفران ، وقيل العصفر . وقيل : شئْ كالورس . وقال الزمخشرى : الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرَكٌ . وفى الحديث

---

(١) انظر : كرك . فى هذا الكتاب .

حين ذكر سعد بن معاذ : فعاد لونُه كالكُرْكمُة ، وزعم السيرافى أن الكركم والكركمان الزُرق بالفارسية[1] .

٣٨٧ ـ كربال انظر : جربال فى هذا الكتاب .

٣٨٨ ـ كسع الكُسْعةُ : الرِّيشُ الأبيض المجتمع تحت ذنَب الطائِر ، وفى التهذيب : تحت ذنب العُقابِ ، والصِّفة أكسَعُ ، وجمعها الكُسَعُ ، والكَسَعُ فى شِياتِ الخيل من وضح القوائم : أن يكون البياضُ فى طرَفِ الثُّنَّة فى الرجْل ، يقال : فرَسٌ أكْسَعُ . والكُسْعَةُ : النُّكتةُ البَيضاء فى جبْهة الدابة وغيرها . وقيل فى جنبها . (اللسان) .

« الكسعة : النكتة البيضاء فى جبهة الدابة وغيرها » (المخصص ١٥٦/٦) .

٣٨٩ ـ كسف كسف القمر كسوفاً ، وكذلك الشمس كسفت تكسف كسوفاً : ذهب ضوْها واسودت .. وكسف القمر : ذهب نوره وتغير إلى السواد .. وكسفت الشمس : إذا اسودت بالنهار .. والكسوف فى الوجه : الصفرة والتغير .

(١) انظر . زعفر ـ عصفر ـ ورس . فى هذا الكتاب .

٣٩٠ ـ كفح من الرجال السود الأدغم والدُّغمان والأحم والأسفح والأكفح والأصدأ والأسحم . (الملمع ٧٠) .

٣٩١ ـ كفر الكافور نبات له نور أبيض كنَوْر الأقحوان والكافور عين ماء فى الجنة طيب الريح ، والكافور من أخلاط الطيب .

٣٩٢ ـ كفهر اكفهر النجم إذا بدا وجهه وضوؤه ، فى شدة ظلمة الليل . حكاه ثعلب . والمُكرهف : لغة فى المكفهر . وفلان مكفهر الوجه إذا ضرب لونه إلى الغبرة مع الغِلظ .

٣٩٣ ـ كلف الكلَف والكُلْفَةُ : حُمرْة كَدرة تعلو الوجه ، وقيل : لون بين السواد والحمرة ، وقيل : هو سواد يكون فى الوجه ، وقد كَلِفَ . وبعير أكلَف وناقة كلْفاء وبه كُلفْة ، كلٌّ هذا فى الوجه خاصة ، وهو لون يعلو الجلد فيغير بشرته . وثور أكلف وخدّ أكلَفُ : أسقَع ويقال للَبهق الكلَف .

والبعير الأكلف : يكون فى خديه سواد خَفِى . الأصمعى : إذا كان البعير شديد الحمرة يخلِط حُمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة . ويقال كمُيت أكلف

الذى كلفت حمرته فلم تصف ويرى فى أطراف شعَره سواد إلى الاحتراق[1] . (اللسان) .

« فإذا كان شديد الحمرة ، يخلط [حمرته] سواد ، ليس بناصع ، فتلك الكُلفة ، يقال : بعير أكلف ، وناقة كلفاء » (الكنز اللغوى ص ١٢٨) .

٣٩٤ ـ كمأ الكَمْأَةُ واحدها كَمْءٌ وهو على غيرِ قياس . وهو نَبات يُنَقِّضُ الأرض ويخرج كما يخَرج الفُطْرُ . قيل الكَمْأَةُ هى التى إلى الغُبرة والسَّواد . والجبأَةُ إلى الحُمرةِ . والفِقَعَةُ البيضُ[2] .

٣٩٥ ـ كمت الكُمَيْتُ : لونُ ليس بأَشقَر ولا أَدْهَم . وكذلك الكُمَيْت من أسماء الخمر فيها حُمرة وسواد . والمصدر الكُمتَة . ابن سيده : الكُمْتَةُ لونُ بين السَّوادِ والحُمْرة ، وقال ابن الأعرابى : الكُمْتةُ كُمتَتانِ : كُمْتَةُ صُفرةٍ . وكُمْتَةُ حُمرةٍ . الكُمتَةُ : وهى حُمرة يدْخُلُها قُنُوءُ . قال أبو عبيدة : فَرْقُ ما بين الكُمَيْتِ والأَشْقَر فى الخيل بالعُرفِ والذَّنبِ فإن كانا

(١) انظر . بهق ـ سقع . فى هذا الكتاب .

(٢) انظر : جبأ ـ فقع . فى هذا الكتاب .

أحمرين فهو أشقر وإن كانا أسودين فهو كميت . والوَرْدُ بينهما[1] .

٣٩٦ ـ كمد الكَمدُ والكُمْدَةُ : تغير اللون وذهاب صفائه . وبقاء أثره . وكمد لونه إذا تغير . ورأيته كامد اللون .

٣٩٧ ـ كمن « والكمنة جرب وحمرة تبقى فى العين ، من رمد يساء علاجه فتكن وهى مكونة .. قال شمر : الكمنة ورم فى الأجفان ، وقيل قرح فى المآق ويقال : حِكَّة وَيبْس وحمرة .. ، الاكمه وهو الأعمى وقيل هو ورم فى الجفن وغلظ ، وقيل هو أكال يأخذ فى جفن العين فتحمر له فتصير كأنها رمداء » .

٣٩٨ ـ الكَنَهْور السحاب فيه ضخامة . انظر مادة « عرض » فى هذا الكتاب .

٣٩٩ ـ كهل الكَهْلُ : الرجل إذا وخطه الشيب ورأيت له بِجالة[2] ونعجة

(١) انظر : شقر ـ قنأ ـ ورد . فى هذا الكتاب .

(٢) بجالة : يقال : رجل ذو بجلة وذو بجالة : وهو الحسن والحسب والنبل . ويقول الليث : رجل ذو بجالة وبجلة . وهو الكهل الذى ترى له هيئة وتبجيلا وسنا . ولا يقال امرأة بجالة .

مُكْتَهِلَةٌ إذا انتهى سنها . المحكم : ونعجه مُكْتَهِلَةٌ مختمرة الرأس بالبياض . وأنكر بعضهم ذلك . (اللسان) .

« والمكتهلة من النعاج : المتخمِّرَة الرأس بالبياض » . (المخصص ١٩٣/٧) .

٤٠٠ ـ كهب الكُهْبَةُ : غُبرة مُشرِبَةٌ سوادا فى ألوان الإبل ، الجوهرى : الكهبُة لونٌ مثل القُهبة . قال يعقوب : الكهبة لون إلى الغبرة وقيل الكهب لون الجاموس . والكُهْبَةُ : الدهمة[1] .

٤٠١ ـ كوك الكَوْكَبُ والكَوْكَبَةُ : بياض فى العين . أبوزيد : الكَوْكَبُ البياض فى سواد العين ذهب البصر له أو لم يذهب . والكَوْكَبُ من النبت ما طال . وكَوْكَبُ الحديد : بريقة وتوقده ويقال للأَمْعَزِ إذا توّقد حَصاه ضَحاءً : مُكَوْكَبَ . ويوم ذوكواكب إذا وصف بالشدة كأنه أظلم بما فيه من الشدائد[2] .

---

(١) انظر : دهم ـ قهب فى هذا الكتاب .

(٢) الأمعز والمعزاء : الأرض الغليظة ذات الحجارة ، والجمع الأماعز والمعز . وقال أبوعبيد : الأمعز والمعزاء : المكان الكثير الحصى الصلب .

باب اللام

٤٠٢ ـ لألأ تَلألأ النجم والقمر والنار والبرق ، ولألأ : أضاء ولمع . وقيل هو : اضطَرب بريقه . وفى صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَتَلألأُ وجهه تَلألُؤَ القمر ، أى يستنير ويشرق مأخوذ من اللُّؤْلُؤِ . وَلألأتِ النارُ لألأةَ إذا توقدت ، ولألأت المرأة بعينيها : برقتها . واللُّؤْلُؤَةُ : الدُّرَّةُ[1] .

٤٠٣ ـ لثق اللَّثَقُ : الندى مع سكون الريح . ابن دريد : اللَّثَقُ الندى والحر مثل الوَمَدِ . يقال لَثِقَ الطائر إذا ابتل ريشه . ويقال للماء والطين لَثَقٌ أيضاً . واللَّثَقُ : الماء والطين يختلطان . واللَّثِقُ : اللزج من الطين ونحوه ، الجوهرى :

(١) انظر : درر . فى هذا الكتاب .

لَثِق الشئ بالكسر والتَثَقَ واللَثَقَهُ غيره ويقال لَثَّقْتُهُ تَلثِيقًا إذا أفسدته . وشئ لَثِقَ : حلو يَمانِية[1] .

٤٠٤ ـ لجن اللُّجَيْنُ : الفضة لا مكبر له جاء مُصغَّراً مثل الثُّرَيَّا والكُمَيْتِ . ومنه اللُّجَيْنِية منسوبة إلى اللُّجيَنِ ، وهو الفضة ، واللجين زبد أفواه الإبل .

٤٠٥ ـ لخن فى التهذيب : إذا أُدِيمَ فيه صَبُّ اللبن فلم يغسل وصار فيه تحبيب أبيض ، قطع صغار مثل السمسم ، ومنه قولهم أَمة لَخْناءُ . والأَلْخَنُ الذى لم يختن قيل هو الذى يرى فى قلفته قبل الختان بياض عند انقلاب الجلدة . واللَّخْنُ : البياض الذى على جُردان الحمار وهو الحلق[2] .

٤٠٦ ـ لطم اللَّطْمُ إيضاحُ الحمرة . الليث : اللَّطِيمُ ، بلا فِعْلٍ ، من الخيل الذى يأخذ خدَّيه بياضُ . وقال أَبوعبيد : إذا

---

(١) الومد . ندى يجئ فى صميم الحر . من قبل البحر . مع سكون الريح . أبومنصور . الومد . كلثق وندى . يجئ من جهة البحر . إذا ثار بخاره . وهبت به الريح الصبا . فيقع على البلاد المتاخمة له مثل ندى السماء . وهو يؤدى الناس جدا لنتن رائحته . وومِد عليه ومدا . عضب وحمى . كوَبِد .

(٢) انظر : قنف . فى هذا الكتاب .

رجعت غُرَّة الفرس من أحد شِقِىّ وجهه إلى أحد الخَدين فهو لَطيمُ ، وقيل : اللَّطِيمُ من الخيل الذى سالت غُرتهُ فى أحد شِقّى وجهه ، يقال منه : لُطِمَ الفرس ، على ما لم يسمّ فاعله ، فهو لَطِيمُ عن الأصمعى . واللطيم من الخيل : الأبيضُ موضِع اللَّطْمةِ من الخدّ .

٤٠٧ ـ لعس اللَّعَسُ : سواد اللِّثة والشَّفة . وقيل اللَّعَس واللُّعْسَة سَواد يعلو شفة المرأة البيضاء ، وقيل هو سواد فى حمرة . والأُنثى لَعْساء ، وجعل العجاج اللُّعْسَة فى الجسد كله ، فجعل البشر ٱلْعَسَ ، وجعله مع البياض لما فيه من شُرْبة الحمرة . قال الجوهرى : اللَّعْسُ لَونُ الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً . يقال : شفة لَعْساء وفتية ونسوة لُعْس وربما قالوا : نبات ٱلْعَس ، وذلك إذا كثر وكَثُف لأنه حينئذ يضرب إلى السواد . قال ابن الأثير : اللّعْسُ جمعُ ٱلْعَس ، وهو الذى فى شفتيه سواد . قال الأصمعى : اللُّعْس الذين فى شفاههم سواد قال الأزهرى : لم يُرد به سواد الشفة خاصة إنما أراد لَعَس ألوانهم أى سوادها . والعرب تقول جارية لَعْساء إذا كان فى لونها أدنى سواد فيه شُرْبَة حُمرة ، ليست بالناصعة

٤٠٨ ـ لعط اللُّعْطَةُ : خط بسواد أو صفرة تخطه المرأة فى خدها . كالعُلْطَةِ ، وَلُعْطَةُ الصَّقْرِ : سُفْعَةُ فى وجهه .

وشاة لَعْطاءُ : بيضاء عُرْضِ العنق . ونعجة لعطاء : وهى التى بِعُرْضِ عنقها لُعْطَةُ سوداء وسائرها أبيض . وقال أبوزيد : إن كان بعرض عنق الشاة سوداء فهى لعطاء ، والاسم اللُّعْطَةُ .

وفى الحديث : أنه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة فأمر من لَعَطَه بالنار أى كواه فى عنقه[1] . (اللسان) .

« فان كان بعرض عنقها (الشاة) سواد ، فهى لعطاء . صاحب العين : وهى العلطاء واسم السواد : العُلطة والعلاط » (المخصص ١٩٣/٧) .

٤٠٩ ـ لعو اللعْوة واللعُوة : السواد حول حلمة الثدى الأخيرة عن كراع ، وبها سمى ذو لعوة قيل من أقيال حِمْيَرَ ، أراه للعوة كانت فى ثديه ، ابن الأعرابى : اللَّوْلَع الرُّغثاء وهو السواد الذى على الثدى وهو اللطخة وتلَعَّى العسل ونحوه تعقد[2] .

---

(١) انظر سفع ـ علط فى هذا الكتاب .

(٢) الرغثاوان : سواد حلمتى الثديين .

٤١٠ ـ لمظ اللَّمَظُ واللُّمْظَةُ : بياض فى جَحْفَلة الفرس السُّفْلى من غير الغُرّة ، وكذلك إن سالت غُرَّتُهُ حتى تدخل فى فمه فيَتَلَّمظ بها ، فهى اللَّمْظة والفرس أَلْمَظَ ، فإن كان فى العُليا فهو أَرْثَمُ ، فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهو رُثْمَة ، والفرس أَرْثَمُ(١) .

٤١١ ـ لمع الالماعَ فى ذوات المِخْلَبِ والحافِرِ : اشْراقُ الضَّرْعِ واسْوِدادُ الحَلَمة باللبن للحمل . الأصمعى : إذا استبان حمل الأَتان وصار فى ضَرْعِها لُمَعُ سواد ، فهى مُلْمِعُ ، وقال فى كتاب الخيل : إذا أَشرق ضرع الفرس للحمل قيل أَلمعت . واللُّمْعَةُ : البقْعة من السواد خاصة وقيل : كل لون خالف لوناً لمعة وتَلْمِيع . ويقال للأَبرص : المُلَمَّعُ . واللُّمَعُ : تَلْميعُ يكون فى الحجر والثوب أو الشئ يتلون ألواناً شتى . يقال : لمُعْةٌ من سوادٍ أو بياض أو حمرة . والتمع لَوْنُه : ذَهب وتغيرّ وحكى يعقوب فى المبدل الَتمعَ(٢) .

(١) انظر رثم ـ عرر . فى هذا الكتاب

(٢) انظر برص . فى هذا الكتاب .

٤١٢ ـ لمى اللُّمْىُ . على فُعْلٍ ، جمع لَمْياءَ . مثل العُمْى جمع عَمْياءَ : الشفاه السود .

واللَّمَى ، مقصور : سمرة الشفتين واللثات يستحسن وقيل : شَرْبَةُ سوادٍ ، وقد لَمِى لَمىً . وحكى سيبويه : يَلْمِى لُمِيًّا إذا اسودت شفته ، واللُّمَى بالضم : لغة فى اللَّمَى (عن الهجرى) وزعم أنها لغة أهل الحجاز . ورجل أَلْمَى وامرأة لَمْياءُ وشفة لَمْياءُ : بينة اللَّمَى . وقيل : اللَّمْياءُ من الشفاة اللطيفة القليلة الدم . وكذلك اللثة اللَّمْياءُ القليلة اللحم ، قال أبونصر : سألت الأصمعى عن اللَّمَى مرة ، فقال : هى سمرة فى الشفة ثم سألته ثانية فقال : هو سواد يكون فى الشفتين . وجعل ابن الاعرابى اللَّمَى سواداً . والتمى لونه : مثل التمع ؛ قال : وربما هُمِز . وظل أَلْمَى : كثيف أسود .

وشجرة لَمْياءُ الظل : سوداء كثيفة الورق . وشجر أَلَمى الظلال : من الخضرة . وفى الحديث : ظل أَلْمَى ؛ قال ابن الأثير هو الشديد الخضرة : المائل إلى السواد تشبيهاً باللَّمَى الذى يعمل فى الشفة واللثة من خضرة أو زرقة أو سوادٍ .

٤١٣ ـ لهب اللَّهَبُ واللَّهِيبُ واللُّهابُ واللَّهَبَانُ : اشتعال النار إذا خَلَص من الدُّخَانِ . واللُّهْبَةُ إشراقُ اللَّوْنِ من الجسَد . واللَّهَبُ : الغُبار الساطِعُ . الأَصمعى : إذا اضْطَرَمَ جَرْىُ الفرس .

٤١٤ ـ لهق اللَّهَقُ ، بالتحريكُ . الأبيض ، وقيل : الأبيض الذى ليس بذى بريق ولاُموهة . وقيل : اللَّهِقُ واللَّهَقُ واللَّهَاق : الأبيض الشديد البياض والأنثى لهِقَة ولهَاقٌ وقد لَهِقَ ولَهَقَ لَهْقاً ولَهَقًا : ابيض . فهو لَهَق ولَهِق إذا كان شديد البياض ، مثل بَقَق وبَقِق . واللَّهَاق واللِّهَاق : الثور الأبيض . قال الزمخشرى : اللَّهَق وهو الأبيض ف موضع الكرم لنقاء عرضه[١] .

٤١٥ ـ لوب قال أبوعمرو الشيبانى : فإذا كانت الضأن سوداً فهى لابَةٌ تُشبَّه بالحرَّة . وقيل الحرة هى اللاَّبَةُ واللُّوبة وجمعها لابٌ ولُوب ـ بغير همز ـ قال سلامة بن جندلٍ : [من البسيط] :

---

(١) انظر . بقق . ف هذا الكتاب .

حتى تُركنا وما تُحمى ظعائنُنا

يأخذْن بين سواد الخطِّ فاللُّوب[1]

وفى بعض الكلام : ما بين لابتيْها أفصح منى . قال النَّمرى ـ رحمه الله ـ قال أبو رياش : كان شبيب بن شيْبة يخطبُ فى تعزيةٍ لقومٍ فقال : « يروى أن الرضيع يظلُّ مُحْبَنْطياً على باب الجنة ، يقول : لا أدخل حتى يدخلَ أبوا ى . قال له غلام من القوم : إنه يقال بالطاء[2] . فقال : أتقولُ لى هذا وما بين لابتيْها أفصحُ منى ؟ فقال الغلام : وهذا خطأ أيضاً لا يقال هذا للبصْرة ، وإنما يُقال ذلك للمدينة لأنها بين لابتيْن أى حرّتيْن . (الملمع ص٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣) .

٤١٦ ـ لياح قيل أبيضُ لَياحٌ ولِياحٌ . قال جرير : [من الوافر] :

سيكفيك العواذل أرْحَبىٌّ

هجانُ اللون ، كالفَرَد اللَّياح

قوله : كالفرد اللّياح : يعنى الثور الأبيض .

---

(١) الخط : ساحل ما بين عمان إلى البصرة .

(٢) المحْبَنطى : من عظم بطنه ، أو من امتلأ غيظاً .

قال ابن ميّادة ـ واسمه الرّماح ـ : [من الكامل] :

تُجرى السِّواك على أغرّ مفلَّجٍ
عذْبِ المَذاقة طيب الأرواح
فيه تصيد إذا رَمَتْ عن قُدرةٍ
وبطرفٍ فاترةِ البُغام لَيَاح[1] .

وقال ابن السِّكِّيت ، الصهباء ، الناقة البيضاء يخالط بياضها حمرةٌ تحمرّ ذَفَاريها[2] ، وعنُقُها وكتفَاها وذرْوتَها وأوْظفتُها ، ويبْيضّ سائرُها[3] فإذا أفَرط بياضُها فهى صهباء لَيَاحٌ . وإذا صدق لون البعير فلم يخلطْه صُهبةٌ فهو آدم إلاّ أنه أسودُ الحماليق[4] والأدمة فى الناس السُّمرة ، وفى الإبل البياض .

(المِلمع ص ١٠ ، ١١ ، ٤٥) .

---

(١) امرأة بغوم : رخيمة الصوت .

(٢) الزفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . الوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . حملاق العين : باطن أجفانها الذى يسوده الكحل .

(٣) الشاعر هنا يصف ناقته . المنسم : طرف خف البعير .

(٤) الوبيص : البريق .

باب الميم

٤١٧ ـ مأص المأص : الإبل البيض ، واحدتها مَأْصه .

٤١٨ ـ متع مَتَع النبيذ يَمْتَعُ مُتُوعاً : اشتدت حمرته ، ونبيذ ماتِعُ أى شديد الحمرة . ومَتَعَ النهار يَمْتَعُ مُتُوعاً : إذا ارتفع غاية ارتفاعه قبل الزوال . ومَتَعَتِ الضحى مُتُوعاً ترجلت وبلغت الغاية ، وذلك إلى أول الضحى . وفى حديث ابن عباس : أنه كان يفتى الناس حتى إذا مَتَعَ الضحى وسئم ، مَتَعَ النهار : طال وامتد وتعالى ، ومنه مَتَعَ السراب مُتُوعاً : ارتفع أول النهار . وإذا مَتَعَت الأكف الأشاجع أى ارتفعت من قولك مَتَعَ النهار والآل ، وقيل قوله : إذا مَتَعَتْ ، أى إذا احمرت الأكف الأشاجع من الدم[١] .

---

(١) الأشاجع رءوس الأصابع ، التى تتصل بعصب ظاهر الكف .

٤١٩ ـ محل المَحْلُ : نقيض الخصب . الجوهرى : المَحْلُ الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ .

وفى النوادر : رأيت فلاناً مُتَماحِلاً ومَاحِلاً وَناحِلاً إذا تغير بدنه . والمَحالُ : ضرب من الحَلْى يُصاغُ مُفَقَّرًا ، أى مُحَزَّزًا على تَفْقِيرِ وَسَطِ الجَرادِ .

٤٢٠ ـ مدد يقال « مَدَدْتَ الأرضَ مَدّاً إذا زدت فيها ترابا أو سمادا من غيرها ، ليكون أعمر لها وأكثر ريعا لزرعها ، وكذلك الرمال والسماد مداد لها . وقال الفراء فى قوله عز وجل ﴿ **والبحر يَمُدُّهُ من بعده سبعة أبحر** ﴾ قال : تكون مِداداً كالمداد الذى يكتب به ، والشئ إذا مَدَّ الشئ فكان زيادة فيه فهو يَمُدُّهُ والمِدادُ : النِّقْسُ . والمِدادُ : الذى يكتب به ؛ وَمَدَّ الدَّواةَ وأَمَدَّها زاد فى مائها وَنِقْسِها ؛ وَمَدَّها وأَمَدَّها : جعل فيها مدادا . وأَمَدَّ الجرح يُمِدُّ إمْداداً : صارت فيه مِدَّةٌ[١] .

٤٢١ ـ مذى الماذى : العسل الأبيض . الماذية من الدروع : البيضاء . (اللسان) .

---

(١) انظر : نقس . فى هذا الكتاب . البسذ : اسم جوهر ، وليس بعربى .

« يقال : استضرب العسل إذا غلظ وابيض ، وهو الماذى : قال الشاعر (من المتقارب) :

سبيّة بيضاء ماذيّة
يفُض المسابئ عنها الجرارا

ويقال : الماذى العسل اللين ، ولذلك قيل للدرع ماذية » (الملمع ٥٦) .

٤٢٢ ـ مرج المرجان : اللؤلؤ الصغار أو نحوه ، واحدته مرجانة ، قال الأزهرى : لاأدرى أرباعى هو أم ثلاثى ، وأورده فى رباعى الجيم ، وقال بعضهم : المرجان البُسَّذُ وهو جوهر أحمر ، قال ابن برى : والذى عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ كما ذكره الجوهرى ، والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حجر :

أذود القوافى عنى زيادا
ذياد غلام جرى جيادا
فأعزل مرجانها جانبا
وآخذ من درها المستجادا

ويقال إن هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالزائد . وقال أبو حنيفة : المرجان بقلة ربعية ترتفع قيس الذراع ، لها أغصان حمر ، وورق مدور عريض ، كثيف جدا رطب .

٤٢٣ ـ مره المَرَهُ : ضد الكَحَلِ ، والمُرْهةُ : البياض الذى لا يخالطه غيره . وإنما قيل للعين التى ليس فيها كَحَلُ مُرْهاءُ لهذا المعنى . مَرِهَتْ عينه تَمْرَهُ مَرَها إذا فسدت لِتَركِ الكُحْل . وهى عين مَرْهاء ، خلت من الكحل . وامرأه مَرْهاء : لا تتعهد عينيها بالكحل ، والرجل أمْرَهُ ، وفى الحديث أنه لعن المَرْهاءَ ؛ هى التى لا تكتحل . والمَرَهُ : مرض فى العين لترك الكحل ، وسَرابٌ أمْرَهُ أى أبيض ليس فيه شئ من السواد .

الأزهرى : المَرَهُ والمُرْهةُ بياض تكرهه عين الناظر ، وعين مَرْهاءُ . والمَرْهاءُ من النعاج : التى ليس بها شِيَهُ ، وهى نعجة يَقَقَةٌ ، والمُرْهاءُ : القليلة الشجر سهلة كانت أو حَزْنةً . (اللسان)

« وفيها [العين] المَرَة ، وبعض العرب يقول : المُرْهة وهو أن يكون الحماليق بيضا ، ليست بكُحل ، يقال : رجل أمره ، وامرأة مرهاء ، وقد مَرِهت [عينه] تَمرَه مَرَها ، قال ذو الرمة :

من الناصعات البيض فى غير مُرْهة
ذوات الشفاه الحُو والأعين النجل »[١]

(الكنز اللغوى ١٨٤)

٤٢٤ ـ مرو فإذ كان الحصى أبيض فهو مَرْوٌ . والواحدة مَرْوة . قال أبوالنّجم : [من الرجز] :

يضطلع الزَّارع والتَّجفافا
يَسْتَرعِفُ المَرْو به استِرْعافَا

وقال كُثيرٌ : [من الطويل] :

تَشَكىًّ بأعلى ذى جَرَاولَ مَوْهنا
مناسمُ منها تَخضِبُ المروَ بالدَّم

(١) انظر : يقق . فى هذا الكتاب . الحملِق فى الأعين : التى حول مقلتيها بياض لم يخالطها سواد . وقيل حماليق العين : بياضها أجمع ما خلا السواد . وقيل الحماليق من الأجفان . ما يلى المقلة من لحمها . وقيل هو ما فى المقلة من نواحيها .

وقال امرؤ القيس : [من الطويل] :

كأنى ورحْلى والقِرابَ ونُمْرقى
إذا شبَّ للمَرْوِ الصِّغار وبيصُ
(الملمع ٥٣)

٤٢٥ ـ مزن المُزْنُ : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء ، واحدته مُزْنَةٌ ، وقيل : المُزْنَةُ السحابة البيضاء ، والجمع مُزْنٌ ، والبَرَدُ حَبُّ المُزْنِ ، وتكرر فى الحديث ذكر المُزْنِ . قال ابن الأثير المُزْنُ وهو الغيم والسحاب ، واحدته مُزْنَةٌ ، ومُزَيْنَةُ تصغير مُزْنَةٍ ، وهى السحابة البيضاء . والمازن : بيض النمل . (اللسان) .
« الغمام المزن : السحاب الأبيض » (بلوغ الأرب ٣٦٢/٣) .

٤٢٦ ـ مسك وفرس مُمَسك الأيامن مُطلق الأياسر : محجَّل الرجل واليد من الشق الأيمن ، وهم يكرهونه . فإن كان محجّل الرجل واليد من الشق الأيسر قالوا : هو ممسَك الأياسر ، مطلق الأيامن ، وهم يستحبون ذلك . وكل قائمة فيها بياض ، فهى ممسَكة لأنها أُمسكت بالبياض ؛ وقوم

يجعلون الإمساك أن لا يكون فى القائمة بياض . التهذيب : والمطلق كل قائمة ليس بها وضَح ، قال : وقوم يجعلون البياض إطلاقاً والذى لا بياض فيه إمساكاً ، وأنشد :

وجانبٍ أُطلق بالبياض

وجانبٍ أُمسِك لا بياضِ[1]

٤٢٧ ـ **مصر** المِصْرُ : الطين الأحمر . وثوب مُمَصَّرٌ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بحمرة خفيفة . وفى التهذيب : ثوب مُمَصَّرٌ مصبوغ بالعِشْرِقِ ، وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس . أبوعبيد : الثياب المُمَصَّرَةُ التى فيها شئ من صفره ليست بالكثيرة . وقال شمر : المُمَصَّرُ من الثياب ما كان مصبوغاً فغسل . وقال أبوسعيد : التَّمْصِيرُ فى الصبغ أن يخرج المصبوغ مبقعاً لم يستحكم صبغه . وفى حديث عيسى (عليه السلام) : ينزل بين مُمَصَّرَتَيْن ؛ المُمَصَّرَةُ من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة .

٤٢٨ ـ **مصع** مَصَعَ البرق أى أَوْمَضَ . قال ابن الأعرابى وسُئِلَ أعرابى عن البرق فقال : مَصْعَةُ مَلَكٍ ، أى يضرب السحابة

(١) انظر : طلق . فى هذا الكتاب .

ضربةً فترى النيران . وفى حديث مجاهد : البرق مَصْعُ مَلَكٍ فترى البرق يَلْمَعُ قوله فأفرغت من ما صِع لونه أى سقيتها من ماء خالص ، أبيض له لمعان كلمع البرق من صفائه . والمُصْعُ والمُصَعُ : حمل العوسج وثمره ، وهو أحمر يؤكل ، الواحده مُصْعَة ومَصُعَة ، يقال : هو أحمر كالمُصَعَةِ يعنى ثمرة العوسج . ومنه ضرب أسود لا يؤكل على أَرْدأ العوسج وأخبثه شوكاً . والمُصْعَةُ والمُصَعَة مثال الهُمَزَةِ : طائر صغير أخضر يأخذه الفخ .

٤٢٩ ـ معر غضب فلان فتَمَعَّرَ لونه ووجهه : تغير وعلته صُفرة . وفى الحديث : فتَمَعَّر وجهه أى تغير ، وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون . من قولهم : مكان أمْعَرُ ، وهو الجدب الذى لا خصب فيه ، ومَعَّرَ وجهه : غيره .

٤٣٠ ـ معص المَعَصُ فى الإبل : خَدَرٌ فى أرساغ يديها وأرجلها . قال الليث : المَعَصُ شبه الخلج وهو داء فى الرِّجْل . والمَعَصُ والمأَصُ : بِيض الإبل وكرامُها . والمَعِصُ : الذى يقتنى المَعَصَ من الإبل وهى البيض . قال

الأزهرى : وغيرُ ابن الأعرابى يقول هى المَغَصُ بالغين ، للبيض من الإبل وهما لغتان(١) .

٤٣١ ـ مغر المَغَرَةُ والمَغْرَةُ : طِينُ أَحمرُ يُصْبَغُ به . وثوبُ مُمَغَّرٌ: مصبوغ بالمغرة . والمَغَرُ والمُغْرَةُ : لونُ إلى الحُمْرَةِ . وقيل : الأَمْغَرُ الذى ليس بناصع الحُمرَة ، وليست إلى الصفرة ، وحمرته كلوْن المَغْرَةِ ، ولون عُرْفِهِ وناصيته وأُذنَيه كلون الصُّهْبَة ليس فيها من البياض شئ ، وقيل : هو الذى ليس بناصع الحمرة ، وهو نحو من الأشقَرِ ، وشُقْرَتُهُ تعلوها مُغْرَةُ أى كُدْرَةُ ، والأَشْقر الامْهَبُ دون الأشقَرِ فى الحُمْرَة وفوق الأَفْضَح . ويقال : إنه لأَمْغَرُ أَمْكَرُ أى أحمر . والمَكرّ : المغْرَة . الجوهرى : الأَمْغَرُ من الخيل نحو مُن الأَشقرِ ، وهو الذى شُقرته تعلوها مُغْرَة أى كدرةُ . وقيل المغر : حمرة ليست بالخالصة . والأمغر : الذى فى وجهه حمرة وبياض صاف(٢) .

---

(١) انظر : مأص ـ مغص . فى هذا الكتاب . الخَلْع والخَلَع : داء يصيب البهائم تخلع منه أعضاؤها .

(٢) انظر : شقر ـ صهب ـ قهب ـ مكر ـ فضح . فى هذا الكتاب .

٤٣٢ ـ مغص المَغَص من الإبل والغنم : الخالصة البياض ، وقيل : البيض فقط وهي خيار الإبل . التهذيب : وأما المَغَصُ : فهي البيض من الإبل التي قارفت الكرم ، الواحدة مَغَصة . قال ابن الأعرابي : وهي المَعَص أيضاً بالعين والمأص .

٤٣٣ ـ مقه الْمَقَهُ : كَالْمَهَقِ . امرأة مَقْهاءُ ، وسراب أَمْقَهُ ، وهو الذي لا خضراء فيه ، والأَمْقَهُ مثل الأَمْرَهِ ، وهو الأبيض . وأراد به القفر الذي لا نبات فيه . الجوهري : الْمَقَهُ مثل الْمَرَهِ . الأزهري : المَهَقُ والمَقَهُ بياض في زُرْقَةٍ ، وامرأة مَقْهاءُ . قال : وبعضهم يقول : المَقَهُ أشدهما بياضا . وفلاة مَقْهاءُ وفَيْفٌ أَمْقَهُ إذا ابيض من السراب . قال ابن برى : قال نفطويه الأَمْقَهُ هنا الأرض الشديدة البياض التي لا نبت بها ، والأَمْقَهُ المكان الذي اشتدت الشمس عليه حتى كره النظر إلى أرضه . قال : وقيل : المَقَهُ حمرة في غُبْرَة . ابن الأعرابي : الأَمْقَهُ الأبيض القبيح البياض وهو الأَمْهَقُ . والمَقْهاءُ من النساء : التي ترى جفون عينيها ومآقيها محمرة مع قلة شعر الحاجبين ، والمَرْهاءُ : الْمَقْهاءُ قال أبوعمرو : هي

القبيحة البياض يشبه بياضها بياض الجصّ . وقال النضر : المَقْهاءُ : الأرض التى قد أغبرت متونها وآباطها وبراقها بيض . والمَقَه غُبْرَةٌ إلى البياض ، وفى نبتها قِلة بينة الْمَقَهِ . والأَمْقَهُ من الرجال : الأحمر أشفار العين ، وقد مَقِهَ مَقَهًا[1] .

٤٣٤ ـ مكر المَكْرُ : المَغْرَةُ . وثوب مَمْكُور ومُمْتَكَرٌ : مصبوغ بالمَكْرِ . قال القطامى :

بِضَـرْبٍ تـهْلِكَ الأَبْـطالُ مـنـهُ
وتَـمْـتِـكَـرُ الـلِّـحَى مـنـه امْتِكَاراً

أى تَخْتَضِبُ ، شبَّه حمرة الدم بالمَغْرَةِ . والمَكْرُ : نَبْتٌ : والمَكْرَةُ : نبتة غُبَيْراءَ مليحاء إلى الغُبرة[2] .

٤٣٥ ـ ملث المَلْثُ : اختلاط الظلمة . وقيل هو بعد السَّدَف ، وأتيته مَلَثَ الظّلامِ ومَلَسَ الظلام وعند مَلَثِه ، أى حين اختلط الظلام ولم يشتد السواد جدا . أبوزيد : مَلَثُ الظلام اختلاط الضّوء بالظلمه وهو عند العشاء وعند طلوع

(١) انظر : مره ـ مقه . فى هذا الكتاب . الصيف . المفازة لا ماء فيها .

(٢) انظر : خضب ـ مغر ـ فى هذا الكتاب .

الفجر . قال ابن الأعرابى : المَلْثَةُ والمَلْثُ أول سواد المغرب ، فإذا اشتد حتى يأتى وقت العشاء الأخيرة فهو المَلَسُ ، فلا يميز هذا من هذا لأنه قد دخل الملث فى الملس ، ومثله اختلط الخاثِر بالزُّبّادِ[1] .

٤٣٦ ـ ملح قال الأصمعى : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بسواد وبياض . والمُلحة من الألوان ، بياض تشوبه شعرات سود ، وكل شعر وصوف ونحوه ، كان فيه بياض وسواد فهو أَمْلح . قال الكسائى وأبوزيد وغيرهما : الأَمْلَح الذى فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر . وقيل المُلحة بياض إلى الحمرة ، والمُلحة أشد الزُّرقَ حتى يَضْرِب إلى البياض ، وشجرةٍ ملحاء سقط ورقها وبقيت عيدانها خضراء . واملاحّ النخل تلون بسره بحمرة وصفرة[2] .

٤٣٧ ـ ملس مَلْسُ الظلام : اختلاطُه وقيل هو بعد المَلْث ، وأتيته مَلْسَ الظلام ومَلْثَ الظلام وذلك حين يختلط الليل

(١) انظر : سدف ـ ملس ، فى هذا الكتاب . واخثرت الزُّبْد : تركته خاثرا . إذا لم تذبه . وفى المثل : ما يدرى أيخثر أم يذيب . زُبّاد اللبن : ما لا خير فيه ، وقالوا فى موضع الشدة : اختلط الخاثر بالزباد . أى اختلط الخير بالشر ، والجيد بالردئ . والصالح بالطالح .
(٢) انظر : بلق . فى هذا الكتاب .

بالأرض ويختلط الظلام . وروى عن ابن الأعرابي : اختلط المَلْسُ بالمَلْثِ ؛ والمَلْث أوّل سواد المغرب فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة . فهو المَلْس بالملث . وقال شمر : الأمالِيْسُ الأرض التي ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات .

٤٣٨ ـ مهق المَهَقُ والمُهْقَةُ : بياض في زرقة ، وقيل : المَهَقُ والمُهْقه شدة البياض وقيل : هما بياض الإنسان حتى يقبح جداً ، وهو بياض سَمْجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة ، لكنه كلون الجص ونحوه؛ ورجل أَمْهَقُ وامرأة مَهْقاء . وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان أزْهَرَ ولم يكن بالأبيض الأَمْهَق ؛ أبو عبيد : الأَمْهَق الأبيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شئ من الحمرة ، وليس بنَيِّر ولكن كلون الجص .

الأزهري : المَهَقُ والمَقَهُ بياض في زرقة . قال وبعضهم يقول المَقَه أشدهما بياضاً . الجوهري : المَهَق في قول رؤبه : خضرة الماء . قال ابن برى : وشراب أَمْهَقُ : لونه لون الأَمْهَقِ في الرجال والمَهَقُ كالمَرَهِ . وامرأة مَهْقاءُ

تنقى عيناها الكحل ولا ينقى بياض جلدها ؛ عن ابن الأعرابى ، وقيل هو إذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين . أبوزيد : الأَمْقَهُ والأَمْرَهُ معا الأحمر أشفار العينين[1] .

٤٣٩ ـ موه المَاوِيَّةُ : البقرة لبياضها . مَوَّهَ الشئَ : طلاه بذهب أو بفضه وما تحت ذلك شَبَة أو نحاس أو حديد . ابن الأعرابى : المَيْهُ طلاء السيف وغيره بماء الذهب . الليث : المُوهةُ لون الماء . يقال : ما أحسن مُوهَةَ وجْهِه . تَمَوَّه العنب إذا جرى فيه الينع وحسن لونه . ماوَيْهِ : ماء لبنى العَنْبرِ ببطن فَلْج .

(١) انظر : مره ـ مقه . فى هذا الكتاب .

باب النـون

٤٤٠ ـ نبط والنَّبَطُ والنُّبطةُ ، بالضم : بَياض تحت إبْط الفرس وبطنه وكلّ دابّة ، وربما عَرض حتّى يغَشَّى البطن والصدْر . يقال : فرس أنْبَطُ بيِّن النَّبطَ ، وقيل : الأنبطُ الذى يكون البياض فى أعلى شِقّى بطنه مما يليه ، فى مَجْرى الحِزام ولا يَصْعَد إلى الجنب ، وَقيل : هو الذى ببطنه بياضٌ . وقيل : هو الأبيض البطن والرُّفغُ ما لم يصعد إلى الجنبين ؛ قال أبوعبيدة : إذا كان الفرس أبيضَ البطن والصدر فهو أنبط . وشاة نَبْطاء بيضاء الجنبين أو الجنب ، وشاة نبطاء مُوشحَّةٌ أو نَبْطاءُ مُحوَّرةٌ ، فإن كانت بيضاء فهى نبطاء بسواد ، وإن كانت سوداء فهى نبطاء ببياض[1] .

(١) انظر : حور ـ وشح . فى هذا الكتاب . الرُّفغ : أصول الفخذين من باطن .

٤٤١ ـ نجع النجيع : الدم ، وقيل هو دم الجوف خاصة ، وقيل هو الطرى منه ، وقيل ما كان إلى السواد .

٤٤٢ ـ نرجس النِّرجس بالكسر من الرياحين : معروف ، وهو دخيل ، ونرجِسٌ أحسن إذا أعرب .

٤٤٣ ـ نسك أرض ناسِكة : خضراء حديثة المطر ، والنَّسِيك : الذهب والنَّسِيك : الفضه ؛ عن ثعلب . والنَّسِيكة : القطعة الغليظة منه .

ابن الأعرابى : النُّسُك سبائك الفضة كل سَبِيكة منها نسيكة ، وقيل للمتعبد ناسِكٌ لأنه خلص نفسه ، وصفاها لله تعالى من دنس الآثام ، كالسَّبيكه المخلصة من الخبث وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال : هو مأخوذ من النَّسِيكة وهو سبيكة الفضة المصفاة ، كأنه خلص نفسه وصفاها لله عز وجل .

٤٤٤ ـ نشص والنَّشاص : السحاب أيضاً : قال حُميد بن ثور : [من الطويل] :

أرِقْت لبرقٍ فى نَشاصٍ خَفَتْ به
سواجِمُ فى أعناقهن بُسُوقُ

النَّشاص : السحاب المرتفع ، بسوقٌ : طولٌ ، ولا يُقال له نشاصٌ حتى يكون مرتفعاً . (الملمع ص ٥١) .

٤٤٥- نصع الناصِعُ والنصِّيعُ : البالغُ من الألوان الخالص منها الصافى ، أىَّ لون كان ، وأكثر مايقال فى البياض . وأبيَضُ ناصِعُ ويَقَقُ ، وأصَفرُ ناصع بالغوا به ، كما قالوا أسودُ حالِكُ . قال أبوعبيدة فى الشيِّات : أصفر ناصِعُ قال هو الأصَفرِ السرّاة تعْلو متنه جُدَّةُ غَبْساءُ . والناصِعُ من كل لون خَلصَ ووضَحَ . وقيل لايقال أبيض ناصِعُ ولكن أبيض يقَقُ . وأحمر ناصِعُ ونَصَّاعُ . وقال الأصمعى : كلُّ ثوب خالِصِ البياضِ أو الصفرة أو الحُمْرة فهو ناصِعُ[1] . (اللسان) .

« إن العرب عمدت إلى نواصع الألوان فأكدتها فقالت : أبيض يقق ، وأسودُ حالكٌ ، وأحمر قانئٌ ، وأصفرُ فاقعٌ ، وأخضر ناضرٌ، وأبيض ناصعٌ من نصع ينصع نُصُوعاً . قال أبوالنجم : [من الرجز] :

---

(١) انظر : يقق فى هذا الكتاب . سراة كل شئ : أعلاه وظهره ووسطه . الجدة : العلامة .

إن ذوات الأُزْر والـبَـراقـع
والبُدْن فى ذاك البياض الناصع [1]

وقال المرّار : [من الرجز] :

راقَـهُ منهـا بـيـاضٌ نـاصـعٌ
يُونق العين وشعرٌ مُسْبكرْ [2]

ونصع الثَّغْر : إذا خلص بياضه ، وقال سُوَيد بن أبى كاهلٍ :

صـقَـلَـتْـه بـقضـيبٍ نـاضـرٍ
مـن أَرَاكٍ طـيـبٍ حتى نُصـعْ

ونصع الرأى إذا خلص . قال لقيط الايادىّ [من البسيط] :

إنى أرى الرأى إنْ لم أُعْصَ قد نصعا

ويقال للقوم الذين لا يشوبُهم غيرهُمُ . ناصعون . قال الشاعر : [من الوافر] :

---

(١) ذوات الأزر والبراقع : كناية عن النساء .

(٢) الشعر المسبكر : المسترسل .

ولما أنْ دعوْتُ بنى طـــريفٍ

أتوْنى نــاصـعين إلى الصَّبـاح

ويُقال فى الألوان كلِّها : فاقعٌ وناصعٌ إذا خلص وصفا ، (الملمع ص ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ٨٩) .

٤٤٦ـ نضر الناضِر : الأخضر الشْديدُ الخضرة . يقال أخضر ناضِر ، كما يقال أَبيض ناصِع وأَصفرُ فاقِع ، وقد يبالغ بالناضِر فى كل لون . يقال : أَحمر ناضِر وأَصفر ناضِر . ابن الأعرابى : الناضِر فى جميع الألوان ، قال أبو منصور : كأنه يُجيز أَبيض ناضِر وأَحمر ناضِر ومعناه الناعم الذى له بَريق فى صَفائه .

٤٤٧ ـ نطح فرس نطيح إذا طالت غُرَّتُهُ حتى تسيل تحت إحدى أُذنيه ، وهو يُشَاءمُ به ، وقيل : النَّطِيحُ من الخيل الذى وسط جبهته دائرتان وإن كانت واحدة ، فهى اللَّطْمَةُ وهو اللَّطِيمُ ، ودائرةْ الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شؤم . ويقال لِلشَّرطين : النَّاطِحُ والنَّطِيحُ وهما قرنا الحمل . ابن سيده : النَّطْحُ نجم من منازل القمر يُشَاءمُ به أيضاً [١] (اللسان) .

(١) انظر : لطم . فى هذا الكتاب .

« فرس نطيح : إذا طالت غرته حتى تسيل تحت أذنيه ويتشاءم به » . (المخصص ٦/١٥٥) .

٤٤٨ ـ نطق المُنَطَّقةُ من المعز : البيضاء موضع النطاق ، وَنطقَ الماء الأكمة والشجرة : نَصَفَهَا .

التهذيب : إذا بلغ الماء النصف من الشجرة الأكمة يقال : قد نَطَّقها . (اللسان) .

« الشاة المنطقة : الموسومة موضع النطاق بحمرة » .

(المخصص ٧/١٩٥)

٤٤٩ ـ نعج النَّعَجُ الابيضاضُ الخالصُ ، ونَعِجَ اللَّوْنُ الأَبيضُ خَلَص لونه . والناعِجةُ البيَضْاءُ من الإبل .

٤٥٠ ـ نعل فَرَسٌ مُنْعَلُ يَدِ كَذا أو رِجلٍ كذا ، أو اليَدَيْنِ ، أو الرِّجْلَيْن ، إذا كان البياض فى مآخير أرساغ رجليه أو يديه ، ولَمْ يَستْدِرْ ، وقيل : إذا جاوز البياض الخاتم وهو أقل وضح القوائم ، فهو إنْعال ، ما دام فى مؤخر الرسغ مما يلى الحافر .

قال الأزهرى : قال أبوعبيدة من وضح الفرس الإنْعالُ ، وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر ، ما دام فى موضع

الرسغ يقال : فَرَسٌ مُنْعَلٌ ، قال : وقال : أبوخيرة هو بياض يمس حوافره دون أشاعره ، قال الجوهرى : الإنْعالُ أن يكون البياض فى مُؤخَّر الرسغ ، مما يلى الحافر على الأَشْعَر ، لا يعدُوهُ ولا يستدير وإذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التَّخْدِيمُ . (اللسان) .

« فرسٌ مُنَعل يد كذا ، أو رجلٍ كذا ، أو اليدين أو الرجلين ، إذا كان البياض فى مآخير ارساغ رجليه أو يديه ولم يَستَدر ، وقيل : المُنْعل ما أطاف بياضه بأشاعره »[1] . (المخصص ١٥٦/٦) .

٤٥١ ـ نفأ فإذا كانت الأرض خضراء فهى مُخْلسة ومستخْلِسةٌ ، فإذا تفرّقت الخضرة ها هنا ، وها هنا فهى نُفَأٌ . قال الأسودُ بن يَعفُر : [من الكامل] :

جـارت سَوَاريـه وآزرَ نـبْـتَـهُ
نُـفَـأٌ من الصـفـراء والـزُّبّـاد[2]

---

(١) انظر : خدم . فى هذا الكتاب . أشاعر الفرس : ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه .

(٢) السوارى : جمع سارية وهى السحابة التى تمطر ليلاً . آزر : عاون : الصفراء والزباد : ضرب من العشب . النفأ : القطع من النبات المتفرقة هنا وهناك .

والخضرة عند العرب : السواد وسُمِّى سواد العراق سواداً لكثرة خضرته .

(الملمع ص ١٠٢)

٤٥٢ ـ نقب النُّقْبة أول بدء الجرب ، ترى الرمعة مثل الكف بجنب البعير وركه أو بمشفره ، ثم تتمشى فيه حتى تشربه كله ، أى تملأه قال أبو النجم يصف فحلاً :

فاسْوَدَّ من جُفْرته إبْطاها
كما طَلى النُّقبةُ طالِياها

أى اسود من العرق حين سال حتى كأنه جَرِبَ ذلك الموضع ، فطلى بالقطران فاسود من العرق .

٤٥٣ ـ نقس النِّقس : الذى يكتب به بالكسر . ابن سيده : النقس المداد . الجمع أنقاس وأنقس . قال المرار :

عفَت المنازل غير مثل الأنُقس
بَعْد الرفات عَرَفتَه بالقِرطِس

أى فى القِرْطاس . تقول منه : نقّس دواته تنقيسا[1] .

---

(١) انظر : رقش ـ مدد ـ نقش ، فى هذا الكتاب .

٤٥٤ـ نقش النقش النقّاش : نَقَشه ينقُشه نقشا وانتقشه : نمنمه ، فهو منقوش . ونقّشه تنقيشا ، والنقاش صانعه ، وحرفته النِّقاشه ، والمنقاش : الآلة التى ينقش بها ، أنشد ثعلبا :

فواحـزنا : ان الـفـراق يـروعُنى
بمثـل مـنـاقيش الـحُلى قصـار

قال : يعنى الغربان . والنقش : النتف بالمنقاش ، وهو كالنقش سواء .. والمنقوش من البُسر : الذى يطعن فيه بالشوك ، لينضَج ويُرطِب . أبوعمرو : إذا ضرب العِذْقَ بشوكة فأرطب ، فذلك المنقوش .

٤٥٥ ـ نقط يقال : نقّط ثوبه بالمداد والزعفران تنقيطاً . ونقّطت المرأةُ خدّها بالسواد ، تحسَّنُ بذلك .

٤٥٦ـ نقا النُّقاوى : قال أبوحنيفة : تُخرِجُ عِيداناً سَلِبةً ليس فيها ورق ، وإذا يَبست ابْيَضَّتْ ، والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضًا شديدًا ، واحدتها نُقاواةٌ . ابن الأعرابى : هو أحمر كالنَّكَعة ، وهى ثمرة النُّقاوى . وهو نبت أحمر . قال ثعلب : النُّقاوى : نبت بعينه له زهر أحمر . ويقال : للحُلَكة ، وهى دويبة تسكن الرمل ،

كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة : شَحْمة النَّقا ، ويقال لها : نبات النَّقا .

٤٥٧ ـ نكت كل نقط فى شئ خالف لونَه : نُكتٌ . والنُّكتة كالنُّقطة . وفى حديث الجمعة : فإذا فيها نكتة سوداء ، أى أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ فى المرآة والسيف ونحوهما . والنُكتة : شبه وقْرة فى العين ، والنكتة أيضاً ، شبه وسخ فى المرآة ، ونقطة سوداء فى شئ صاف .

٤٥٨ ـ نكع النَّكِعُ : الأحمر من كل شئ . والأنكَعُ : المُتَقَشِّرُ الأنف مع حمرة شديدة والنَّكِعةُ من النساء : الحمراء اللون . والنَّكِعُ والناكِعُ والنُّكَعةُ : الأحمر الأقْشَرُ وأحمر نكِعٌ : شديد الحمرة . ورجل نُكَعٌ : يخالط حمرته سواد . وشفة نكِعة . اشتدت حمرتها لكثرة دم باطنها . والنُّكعةُ : بضم النون : جَناةٌ حمراء كالنبق فى استدارته . ابن الأعرابى : يقال احمر كالنُّكعةِ : قال : وهى ثمرة النُّقاوَى وهو نبت أحمر . وحكى ابن الأعرابى : كانت عيناه أشد حُمرة من النُّكعة . قال الأزهرى : وسماعى من العربَ نكَعةٌ بالفتح والنُّكَعةُ والنَّكَعَةَ : ثمر شجر أحمر .

وقال أبو حنيفة : النُّكَعةُ والنَّكعَةُ كلاهما هَنة حمراء تظهر في رأس الطُّرْثُوث[1] . (اللسان) .

« يقال : أحمر ناكع ، ويقال لكل أحمر إضْريج »

(الملمع ٩٠) .

٤٥٩ـ نمر النَّمرَةُ : النُّكْتَةُ من أىِّ لونٍ كان . والأنْمَرُ الذى فيه نُمْرة بيضاء وأخرى سوداء . ويقال للرجلِ السيِّئ الخُلُقِ : قد نَمِرَ وتَنَمَّرَ ونَمَّر وجَهه أى غَيَّره وعَبَّسَه . والنَّمِرُ لونه أنْمَرُ وفيه نُمَرَةٌ مُخْمَرَّةٌ ، أو نُمَرَةٌ بيضاء وسوداء . والأنْمَرُ من الخيل : الذى على شِبْهِ النَّمِرِ ، وهو أن يكون فيه بُقْعَة بيضاء وبقعة أخرى على أىِّ لون كان . والنَّعَمُ النُّمْرُ : التى فيها سواد وبياض ، جمع أنْمَر . وأسدٌ أنْمَرُ : فيه غُبْرَةٌ وسواد . والنَّمِرَةُ : شَملة فيها خطوط بيض وسود . ابن الأعرابى : النُّمْرَةُ : البَلَق[2] .

٤٦٠ـ نمش النَّمْشُ : خطوط النقوش من الوشى . والنَّمَشُ ، بالتحريك : نقط بيض وسود وثور نَمِشٌ وهو الثور

---

(١) انظر : حمر ، فى هذا الكتاب . ونكعة الطرثوث : رأسه ، وهو نبات يشبه القثاء .

(٢) انظر : بلق ، فى هذا الكتاب .

الوحشى الذى فيه نقط . والنَّمَشُ : بياض فى أصول الأظفار يذهب ويعود . والنَّمَشُ بقع على الجِلد فى الوجه يخالف لونه وربما كان فى الخيل . وأكثر ما يكون فى الشُّقر . والنَّمشُ بفتح الميم وسكونها الأثر أى أثر أيديهم فيها وأصل النَّمَش نقط بيض وسود فى اللون وثور نِمشُ القوائم : فى قوائمه خطوط مختلفة . وعَنْز نَمْشاء أى رقطاء[1] .

٤٦١ ـ نمط قال أبو منصور والنمط عند العرب والزَّوْجُ ضروب الثياب المُصَبَّغة ، ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج ، إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة ، فأما البياض فلا يقال نمط . ويجمع أنماطاً والنمط : ضرب من البُسط ، والجمع أنماط مثل سبب وأسباب .

٤٦٢ ـ نمم نَمْنَمَت الريح التراب : خطته وتركت عليه أثراً شبه الكتابة . وهو النَّمْنِمُ والنَّمْنِيمُ وكتاب مُنَمْنَمٌ : منقش .

ونَمْنَمَ الشيءَ نَمْنَمه أى رقشه وزخرفه . وثوب مُنَمْنَمٌ :

---

(١) انظر : رقط ، فى هذا الكتاب .

مرقوم موشى . والنَّمْنِمُ والنُّمْنُمُ : البياض الذى على أظفار الأحداث . واحدته نِمْنِمةٌ ونُمْنُمَةٌ .. ابن الأعرابى : النَّمة اللُّمعة من بياض فى سواد ، وسواد فى بياض[1] .

٤٦٣ـ نوب والنُّوب والنُّوبةُ أيضاً : جيل من السودان ، الواحد نُوبِىّ ، والنُّوبُ : النَّحْلُ ، وهو جمع نائب ، مثل عائطٍ وعُوطٍ ، وفارهٍ وفُرّه ، لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها ؛ قال الأصمعى : هو من النُّوبةِ التى تَنُوبُ الناس لوقت معروف . قال أبوعبيدة : سميتْ نوبًا ، لأنها تضرب إلى السواد ، وقال أبوعبيد : سميت به لأنها ترعى ثم تَنُوبُ إلى موضعها ؛ فمن جعلها مشبهة بالنُّوبِ ، لأنها تضرب إلى السواد فلا واحد لها ، ومن سماها بذلك لأنها ترعى ثم تَنُوبُ فواحدها نائب شبه ذلك بنَوبِه الناس ، والرجوع لوقت ، مرّةً بعد مرّة .

٤٦٤ ـ نور النَّوْرُ والنَّوْرَةُ ، جميعًا : الزَّهْر ، وقيل : النَّوْرُ الأبيض والزهر الأصفر ، وذلك أنه يبيضُّ ثم يصفر ، وفى حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة أنْوَرَتْ أى حسنت خضرتها .

(١) انظر : رقم ـ زخرف ـ لمع ـ نقش ـ وشى ، فى هذا الكتاب .

والنُّؤورُ : النَّيلَجُ ، وهو دخان الشحم يعالَجُ به الوَشْمُ ويحشى به حتى يخضر ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة . والنُّؤورُ : حصاة مثل الإثْمِد تُدَقُّ فَتَسَفُّها اللثه . وكان نساءُ الجاهلية يَتَّشِمْنَ بالنُّؤور . وقال الليث : النُّؤور دخان الفتيله يتخذ كحلا أو وَشْمًا .

التهذيب : والنُّؤورُ دخان الشحم الذى يلتزق بالطَّسْتِ وهو الغُنْجُ أيضاً[1] .

٤٦٥ ـ نوق النوق : بياض فيه حمرة يسيرة .

٤٦٦ـ نيل نِيْل = نِيْلَج هما من أصل سنسكريتى . ولم تكن العرب تمايز بينه وبين الصباغ المسمى وهو الوسمة . والنيلج الصبغ الأزرق المعروف الذى يستخرج من ورق النيل . أطلق الفيروزابادى اسم العِظْلِم بالكسر على النيل وعلى الوسمة جميعا . جنس نباتات محولة أو معمرة من الفصيلة القرنيه تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من أوراقها .. الصّبّاغين ـ فِضّى ـ نِيْلِين زرقة النيل مادة رباعيه بيضاء تتأكد وتزرق فى الهواء وهى المادة الملونة فى النيل لكن

(١) انظر : غنج . فى هذا الكتاب . الإثمد : حجر يتخذ منه الكحل .

الصناعة توجدها من النفتلين[1] . (المصطلحات العلمية والفنية) .

٤٦٧ـ نينلج النِّينَلَج : حكاه ابن الأعرابى ولم يفسره . « اللسان » . (هكذا فى الأصل مضبوطاً ، وبهامشه ما نصه : الصواب النيلنج ، بالكسر وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر) .

---

(١) انظر : عظلم ـ نينلج ـ وسم ، فى هذا الكتاب .

باب الهاء

٤٦٨ـ **هبرزى** وأبيض هِبرِزىٌّ : قال الحسين بنُ مُطَيْرٍ الأسَدىّ : [من الكامل] :

جـاءت بـأبـيضَ هِبـرِزىٍّ جـدُّهُ
ساقى الحجيج بماء حوْضَىْ زمزَمِ

وقال جرير : [من الوافر] :

فـقـد وجـدوا الخليـفـة هِبـرِزيـاً
أَلَفَّ العِيص ليس من النَّواحِى

(الملمع ص ١٦)

٤٦٩ـ **هجن** وأبيض هِجانٌ . قال عبدالله بن قيس الرقيات : [من الخفيف] :

وإذا قيل مَنْ هِجانُ قُريشٍ

كنتَ أنت الفتى وأنت الهجانُ

قال أبو رياش ـ رحمه الله ـ هجانٌ كلمة تقع على الواحد والجمع . قال : والنحويون يقولون : هجانٌ جمع هجانٍ ، وهجانُ كلِّ شيءٍ أكرمه . قال الراجز :

هـذا جـنـاىَ وهـجـانُـهُ فـيـهْ

إذْ كُـلُّ جـان يـدُهُ إلى فـيـهْ

وقال أبو معروف الأسديُّ : [من الرجز] :

بيـنَ شـظـاظَـىْ نـاعـجٍ هـجـانِ

عَبْلِ الشَّوى ، مُقَلَّص شيحانِ[١]

أصهب يمشى مِشْية الحصان

وهو هجانٌ للذكر والأنثى والجمع . قال عمرو بن كُلثوم :

[من الوافر] :

ذراعىْ عـيْـطَـلٍ أَدْمـاءَ بِـكْـرٍ

هجان اللون لم تَقْرأ جنينا[٢]

(١) الشظاظ : العود يدخل فى عروة الجوالق . الشوى : القائمة . وفرس مقلّص : طويل القوائم ضخم البطن .

(٢) العيطل : طويلة العنق لم تقرأ جنينا : لم تلد .

وقال تأبط شرًّا : [من الطويل] :

أهُزُّ به فى ندوةِ الحىِّ عِطْفَهُ
كما هزَّ عِطْفى بالهجان الأَوارِكِ(1)

(الملمع ص ١٨ ، ١٩ ، ٤٤)

٤٧٠ـ هضب فإذا كان الجبل أحمر فهو هَضْبةٌ . قال أبو عمرو الشيبانى : الهضبةُ جبل أحمر غيرُ جدٍّ مرتفع مفترش فى الأرض .
قال النظار الفقعسىُّ من الطويل :

متى ماترى العينان أرْكانَ هضبةٍ
تَفيضا ، ويلْتَقْ من رَشَاشِها النَّحْرُ

هضبة هاهنا : كان بها صاحبتهُ .

ولا تملك العينان إرشاشَ عبْرةٍ
إذا مابدا لى هضْبُ والبَةَ الحُمْرُ

وقال غيره : هو الجبل العظيم الأحمر .

(الملمع ص ٩٤ ، ٩٥)

---

(١) الأوارك : التى ترعى الآراك .

باب الواو

٤٧١- وبر الوبْر بالتسكين ، دُوَيْبَّة على قدر السنور ، غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء ، حسنة العينين والأنثى وبرة بالتسكين والجمع وُبْرٌ ووبور ووِبارٌ ووباره وإبارة ، قال الجوهرى : هى طحلاء اللون ، لا ذنب لها ، تَدْجَن فى البيوت ، وبه سمى الرجل وَبْرَة .

٤٧٢- وبص الوبِيصُ : البريق ، وبَصَ الشئ يَبِصُ وَبْصا ووَبِيصًا وبِصَةً : بَرَقَ ولمع ويقال : أبيض وابِصٌ ووَبّاصٌ . وكل بَرّاق وَبّاصٌ ووابصٌ ، وأوْبَصت الأرض : أول ما يظهر نباتها .

٤٧٣- وتـر ابن سيده : والوَتَرَةُ والوَتِيرَةُ غُر بضبيق فى أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصِّماخ . الجوهرى : الوَتِيرَةُ : الأرض البيضاء .

قال أبوحنيفة : الوَتِيرُ نوْرِ الورد ، واحدته وَتِيرَةُ والوَتِيرَةُ : الوردة البيضاء والوتِيرَةُ : الغُرّة الصغيرة . ابن سيده : الوَتِيرَةُ غُرة الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا طالت فهى الشَّادِخَة . قال أبومنصور : شبهت غرّة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التى يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة[1] .

٤٧٤ـ وجه الوجيهة : خرزة حمراء كالعقيق (بلوغ الأرب ٢/٧) .

٤٧٥ـ ودع طائر أودع تحت حنكه بياض (المخصص ١٣٦/٨) .

٤٧٦ـ ودق انظر « حذل » فى هذا الكتاب .

٤٧٧ـ ورد وبلونه قيل للأسد ورد ، وللفرس ورد وهو بين الكميت والأشقر . ابن سيده : الورد لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة فى كل شئ .

٤٧٨ـ ورس الوَرْس : شئ أصفر مثل اللطخ يخرج على الرِّمْثِ بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه . التهذيب :

(١) انظر : شدخ . فى هذا الكتاب . الصماخ من الأذن : الخرق الباطن الذى يفضى إلى الرأس . ويقال الصماخ : هو الأذن نفسها ، وفى حديث الوضوء فأخذ ماء ، فأدخل أصابعه فى صماخ أذنيه ، وقيل الصماخ : ثقب الأذن الماضى إلى داخل الرأس .

الوَرْس صبغ . والتَّوْريس . وقد أَوْرَس الرِّمْثُ . وقال شمر : يقال أحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حانط ومُحْنِطٌ : أبيض .

الصحاح : الورس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغُمْرة للوجه تقول منه : أورَس المكان وأوْرَس الرِّمْث أي اصفرَّ ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل المُلاء الصفر . ووَرَّست الثوب توريسا : صبغته بالوَرْس . ومِلْحفة وَرْسِيَّة : صبغت بالوَرْس . وفي الحديث : وعليه ملحِفة وَرْسِيَّة ، والوَرْسِيه المصبوغة . وفي حديث الحسين . رضى الله عنه : أنه استَسْقى فأخرج إليه قدح وَرْسِيّ مفضَّض ، وهو المعمول من الخشب النُّضار الأصفر فشبه به لصفرته . وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو : وَرَسَ النبت وروساً اخْضَرَّ .

وثوب وَرِسٌ ووارِس ومُوَرَّسٌ ووَرِيس : مصبوغ بالوَرْس . وأصفر وارِسٌ أي شديد الصفرة . بالغوا فيه كما قالوا أصفر فاقع . والوَرْسيُّ من الأقداح النُّضار : من أجودها . ومن الحمام ما كان أحمر إلى الصفرة . ووَرِسَت الصخرة إذا ركبها الطحلب حتى تخضر وتَمْلاسَّ[1] .

---

(١) انظر . حنط ـ رمث ـ غمر ـ مكر . في هذا الكتاب .

٤٧٩ـ ورق الأَوْرَقُ من الإبل الذى فى لونه بياض إلى سواد ، والوُرْقَةُ سواد فى غُبْرة . وقيل سواد وبياض كدخان الرِّمْثِ يكون ذلك فى أنواع البهائم وأكثر ذلك فى الإبل .

قال الأصمعى إذا كان البعير أسود يخالط سواده بياض كدخان الرِّمْثِ فتلك الوُرْقَةُ ، فإن اشتدَّت وُرْقَتهُ حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أَدْهَمُ .

والأَوْرَقُ من الناس الأسمر . وقال أبوزيد : الأَوْرَقُ الذى يضرب لونُه إلى الخضرة[1] .

٤٨٠ـ وسم الوَسْمُ : أثرُ الكَىّ ، وقد وسَمَه وَسْمًا وسِمِةً إذا أثر فيه بسِمةٍ وكىٍّ . والهاء عوض عن الواو . وفى الحديث : أنه كان يَسِمُ إبل الصدقة أى يُعلِّم عليها بالكىّ ، واتَّسَمَ الرجل إذا جعل لنفسه سِمةً يُعرف بها . وأصل الياء واو .

والسِّمةُ والوِسامُ : ما وَسِم به البعير من ضروب الصُّورَ الليث : الوَسْمُ أثركيّة ، تقول مَوْسومٌ أى قد وُسِم بِسِمةٍ يعرف بها إمّا كيّة ، وإما قطع فى أذن ، أو قَرْمةٌ تكون علامة له .

---

(١) انظر : دهم ـ سمر . فى هذا الكتاب .

شمر : دِرْعٌ مَوْسومةٌ وهى المزينة بالشَّبَهِ فى أسفلها . والوَسْمَةُ ، أهل الحجاز يثقلونها وغيرهم يخففها ، كلاهما شجر له ورق يختضب به ، وقيل هو العِظْلِمُ . الليث :

الوَسْمُ والوَسْمَةُ شجرة ورقها خضاب ، قال أبومنصور : كلام العرب الوَسِمَةُ بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين . الجوهرى : الوَسِمَةُ ، بكسر السين ، العِظْلِم يُختضب به وتسكينها لغة . قال : ولا تقل وُسْمَةٌ ، بضم الواو ، وإذا أمرت منه قلت : تَوَسَّم . وفى حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما كانا يخضبان بالوَسْمة ؛

قيل : هى نبت ، وقيل : شجر باليمن يختضب بورقه الشعر أسود . والمِيَسَمُ والوَسامةُ : أثر الحسن ، والميسمُ : الجمال يقال : امرأة ذاتِ ميسَمٍ إذا كان عليها أثر الجمال ، وفلان وَسِيمٌ أى حسن الوجه والسيما . والوُسْم : الورَعَ والشين لغة[1] .

---

(١) انظر : خضب ـ عظلم ـ وشم . فى هذا الكتاب . المقروم من الإبل : الذى به قُرمة ، وهى سمة تكون فوق الأنف ، تُسلخ منه جلده ، ثم تجمع فوق أنفه ، فتلك القرمة .

٤٨١ـ وشح الوَشْحاء من المعز : السوداء المُوَشَّحَة ببياض ، وديك مُوَشَّح إذا كان له خطّتان كالوِشاحِ ، وثوب مُوَشَّحٌ وذلك لوَشْى فيه .

٤٨٢ـ وشم ابن شميل : الوُسومُ والوُشومُ العلامات . ابن سيده : الوَشْمُ ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالنُّؤور . وهو دخان الشحم . وقد وَشَمَتْ ذراعها وَشْمًا ووَشَّمَتْه وكذلك الثَّغْرُ . ووَشَم اليد وَشْمًا : غرزها بإبرة ثم ذَرَّ عليها النُّؤور . وهو النِّيلجْ . والأَشْمُ أيضاً الوَشْمُ . قال أبو عبيد : الوَشْمُ فى اليد وذلك أن المرأة كانت تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه . ثم تحشوه بالكُحل أو النِّيل أو بالنُّؤور . والنُّؤور دخان الشحم فيزرق أثره أو يخضر . وفى حديث أبى بكر لما استخلف عمر ، رضى الله عنهما أشرَف من كَنيفٍ . وأسماء بنت عميس مَوْشومة اليد مُمْسِكَتَه أى منقوشة اليد بالحناء . ووُشوم الظَّبية والمهاة : خطوط فى الذراعين . وفى الحديث : أن داود ، عليه السلام . وَشَمَ خطيئته فى كفه . فما رفع إلى فيه طعاماً ولا شراباً . حتى بَشَرَه بدموعه ، معناه نقشها فى

كفه نَقْشَ الوَشْمِ . والوَشْم : الشئ تراه من النبات فى أول ما ينبت ، وأوشَمت الأرض إذا رأيت فيها شيئاً من النبات ، وأوشمَت السماء : بدا منها برق وأوْشَم الكرْم : ابتدأ يلون(١) .

٤٨٣ـ وشى ابن سيده : الوَشْيُ معروف ، وهو يكون من كل لون ، والوَشْيُ فى اللون : خلط لون بلون ، وكذلك فى الكلام يقال : وَشَيْتُ الثوب أَشِيهِ وَشْياً وَشِيَةً وَوَشَّيْتُهُ تَوْشِيَةً . والشِّيَةُ : سواد فى بياض أو بياض فى سواد . الجوهرى وغيره : الشِّيَةُ كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره ، وأصله من الوَشْيِ ، والهاء عوض عن الواو الذاهبة من أوله كالزنة والوزن ، والجمع شِيات . ويقال : ثور أَشْيَهُ كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ . ابن سيده : الشِّيَةُ كل ما خالف اللون من جميع الجسد وفى جميع الدواب . وقيل يشيَةُ الفرس لونه . وفرس حسن الأُشيِّ ، أى الغرة والتَّحْجيل . وثور مُوَشَّى القوائم : فيه سعفة وبياض . وفى التنزيل العزيز : « لاشِيَةَ فيها » ، أى ليس فيها لون

---

(١) انظر : نور ـ نينلج ـ وسم . فى هذا الكتاب .

يخالف سائر لونها . وَوَشْيُ السيف : فِرْندُه الذى فى متنه ابن الأعرابى : الوُشاةُ الضَّرَّابُونَ : يعنى ضُرَّابَ الذهب ، ونَفَّسَنِى فيه : رغبنى . وَأَوْشَى المعدن واستَوْشَى : وُجِدَ فيه شئٌ يسير من ذهب(١) .

٤٨٤ـ وضح الوَضَحُ : بياضُ الصبح والقمر . والبَرَصُ والغرةُ والتحجيلُ فى القوائم وغير ذلك من الألوان . التهذيب : الوَضَحُ بياض الصُّبْح . الوضح : الضوء والبياض .

٤٨٥ـ ولع التوْلِيعُ : التلميع من البرص وغيره ، وفرس مُوَلَّعُ : تلميعه مستطيل وهو الذى فى بياض بَلَقِه استطالة وتَفَرّق . والمُوَلَّع : كالملّمع إلا أن التوليع استطالة البلَق . قال أبوعبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل كأنها ، وإن كان سواد وبياض فقل كأنهما . قال ابن برى : ورواية الأصمعى كأنها أىَّ كأن الخطوط ، وقال الأصمعى : فإذا كان فى الدابة ضُرُوب من الألوان من غير بلَق ، فذلك التوْلِيعُ . يقال : برْذَوْن مُوَلَّعٌ وكذلك الشاة والبقرة الوحشية والظَّبْيةُ . ورجل مولَّع : أبرص

(١) انظر . بلق ـ حجل ـ ذرأ ـ سعف ـ غرر ـ فرند . فى هذا الكتاب .

ويقال : ولع الله جسده أى برّصه . والوَليعُ : الطَّلْعُ ، وقيل : الطلْعُ ما دام فى قِيقائِه كأنه نظم اللؤلؤ فى شدة بياضه . وقيل : طَلْعُ الفُحَّالِ . وقيل : هو الطلع قبل أن يَتَفَتَّح . وقال أبو حنيفة : الوَلِيعُ ما دام فى الطَّلْعةِ أبيض[1] .

٤٨٦ـ رمض الوَمْضُ وَالوَمِيضْ مِن لَمَعَانِ البَرْقِ وَكلُّ شَئْ صافِى اللَّونِ .

٤٨٧ـ وين الوَيْنُ : العَيْبُ (عن كُراع) وقد حكى ابن الأعرابى أنه العنب الأسود ، فهى على قول كُراع عَرَض ، وعلى قَوْلِ ابن الأعرابى جوهر . والوانةُ : المرأة القصيرة ، وكذلك الرجل ، وألفه ياءُ لوجود الوَيْنِ وعَدَم الوَونِ .

قال ابن برى : الوَيْنُ العنب الأبيض (عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى) وقال ابن خالويه : الوَيْنَةُ الزبيب الأسود ، وقال فى موضع آخر : الوَيْنُ العنب الأسود . (اللسان) .

---

(١) انظر : برص ـ بلق ـ لمع . فى هذا الكتاب . القيقاة والقيقاية : وعاء الطلع .

« الوين : العنب الأسود ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، وأنشد فى وصف شعر امرأة «كأنه الوين إذا يجنى الوين » .. » .

(فقه اللغة ص ٥٧)

باب اليـاء

٤ـ يقق يَقَقٌ ويَقِقٌ : هو شديد البياض ناصعه .

٤ـ ينع اليانِعُ : الأحمر من كل شئ ، وثمر يانِعُ إذا لوّن ، وامرأة يانِعةُ الوجنتين قال ابن برى : اليُنُوعُ الحُمرةَ فى الدم . قال ابن الأثير : ودم يانِعُ مُحْمارٌ واليَنَعةُ : خرزة حمراء . وفى حديث الملاعنة : أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال فى ابن الملاعنة : إن جاءت به أُمّه أُحَيْمر مثل اليَنَعة فهو لأبيه الذى انتفى منه ؛ قيل : اليَنَعةُ خَرَزة حَمْراء .

فهرست ألفاظ الألوان